



مهمة فضائية لإنقاذ الأرض

← ص 16



إنكلترا جاهزة لاستضافة المونديال عند سحبه من قطر

← ص 23



البرلمان التونسي يشهر أوراق الإقالة بوجه الشاهد

← ص 4

تركيا تسابق الزمن لتسلم صالح مسلم

□ أنقرة - في سابقة قد توجج الصراع بين تركيا والإكراه، عملت أنقرة على نصب "فخ" قانوني للقاضي السوري الكردي البارز صالح مسلم، عبر تتبعه في تشيكا والنسب مع السلطات المحلية لإعتقاله وفقا لاتفاقية أمنية موقعة بين الجانبين.

وقال المتحدث باسم الحكومة التركية ونائب رئيس الوزراء بكر بوزداغ، إن بلاده تعمل من أجل تسليم الرئيس السابق لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي من تشيكا.

وأوضح بوزداغ في تصريح صحفي أن وزارات الخارجية والداخلية والعدل التركية تعمل من أجل تسليم مسلم، الذي قبضت عليه السلطات التشيكية في العاصمة براغ، السبت، وأعرب المتحدث باسم الحكومة التركية، في تصريحه الذي أدلى به من ولاية بوزغات، عن أمه في قيام تشيكا بتسليم مسلم إلى تركيا في إطار الاتفاقية الأوروبية لتسليم المجرمين، التي وقع عليها البلدان.

والأحد أعلنت وزارة العدل التركية أنها باشرت اتخاذ الإجراءات اللازمة بشأن طلب تسليم مسلم من تشيكا.

وأشارت الوزارة، في بيان، إلى أن المحكمة الجنائية العليا الرابعة بانقرة، أصدرت قرارا بالقبض على مسلم، وعلى أساس ذلك تم إدراجه على لائحة الإرهابيين المطلوبين بالشرطة الحمراء.

وأشارت إلى أنه بعد التأكد من وجود مسلم في تشيكا، تحركت السلطات التركية لإجراء الاتصالات اللازمة، والمطالبة بإلقاء القبض عليه وتوقيفه من أجل تسليمه إلى تركيا.

وقالت إن السلطات التشيكية أوقفت مسلم في العاصمة براغ، وتم البدء بالإجراءات اللازمة من أجل تسليمه إلى تركيا.

وأفادت وزارة العدل التركية في بيان أن "الجهود بدأت ليتم تسليم (مسلم) إلى تركيا"، حيث يواجه عقوبة الإعدام في حال محاكمته. وذكرت أنه في حال أبقته محكمة تشيكية في السجن، فسيتم توجيه طلب رسمي إلى براغ لتسليمه بموجب الاتفاقية الأوروبية بشأن تسليم المطلوبين.

وانتقدت حركة المجتمع الديمقراطي (ائتلاف أحزاب غالبيتها كردية تتولى إدارة مناطق سيطرة المقاتلين الأكراد في شمال سوريا) في بيان قيام تركيا بـ "إصدار مذكرات اعتقال بحق شخصيات وطنية من أبناء شعبنا كان آخرها ما تم إصداره بحق السيد محمد صالح مسلم الرئيس المشارك السابق لحزب الاتحاد الديمقراطي وعضو لجنة العلاقات الدبلوماسية في حركة المجتمع الديمقراطي حاليا، الذي تم اعتقاله ليل أمس في براغ".

وتعتبر أنقرة حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي وجناحه العسكري وحدات حماية الشعب الكردية "منظمة إرهابية" وتعددها امتدادا لحزب العمال الكردستاني الذي يخوض تمردا ضدها على أراضيها منذ عقود.

إيران لا تتردد بكشف نواياها في سوريا

● رئيس أركان الجيش الإيراني يؤكد استمرار الهجمات على ضواحي دمشق



المرشد الأعلى في أعلى المشهد السوري المتلبس

ويقول مراقبون إن موسكو تحاول من خلال قبولها بقرار وقف إطلاق النار منع أي تدخل أميركي بالقوة، خصوصا بعد تصريحات للرئيس الأميركي دونالد ترامب، الجمعة، التي اعتبر فيها أن ما يفعله النظام السوري وروسيا وإيران "عار على الإنسانية". ويضيف هؤلاء أن إسقاط مقاتلة روسية وغارات الطائرات دون طيار المكثفة على قاعدتي حميميم وطرطوس الروسيتين، بالإضافة إلى إغارة مقاتلات أميركية على رتل لمرتزقة تابعين لشركة فاغنر الروسية للأمن، قد قوض صورة روسيا في سوريا عشية الانتخابات الرئاسية هناك، وأن موسكو باتت تسعى لتجنب الصدام مع المجتمع الدولي.

لكن خبراء في الشؤون الإيرانية يرون أن طهران لا تجاري موسكو في مقاربة هذه الهواجس، وأن وجود إيران في سوريا مرتبط بسلامة وبقاء النظام في طهران.

ويقول شولوف إن الإيرانيين يحظون بالسيطرة الأكبر على نظام الأسد، وأنهم جاؤوا إلى سوريا ليقبوا فيها، علاوة على أنهم تركوا الروس يتقدمون ويشنون الغارات على المعارضة، بينما الإيرانيون يدعمون قواتهم في سوريا.

وأوضح أن "كل اللاعبين على الساحة السورية لا يتقنون في بعضهم البعض".

وبالتالي فرض أمر واقع استراتيجي جديد في الشرق الأوسط. وأشارت المصادر إلى أن تواصل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يعبر عن جدية الموقف الأوروبي حيال سوريا.

وأجمعت المداولات الأميركية الأوروبية على اعتبار معركة الغوطة الشرقية محاولة إيرانية لصد الضغوط التي تمارسها واشنطن ودول الاتحاد الأوروبي ضد طهران في مسألة البرنامجين الإيرانيين، النووي والصاروخي الباليستي، وأن وقف إطلاق النار بات مطلب عاجلا من خلال مجلس الأمن قبل اللجوء إلى خيارات أخرى.

وكانت سفيرة الولايات المتحدة في مجلس الأمن نيكى هيلي قد قالت قبل أيام إن بلادها تمتلك خيارات أخرى غير مجلس الأمن، ما أعاد ذاكرة المراقبين إلى تصريحات مماثلة لها قبل ساعات من قيام البحرية الأميركية بقصف مطار الشعيرات بالصواريخ في أبريل 2017 إثر اتهام دمشق باستخدام الأسلحة الكيميائية في خان شيخون.

وتسعى موسكو إلى التخفيف من النفوذ الأميركي الأوروبي على مجريات الأمور في سوريا، لا سيما في الشؤون العسكرية والميدانية.

داخل مجلس الأمن، أن العواصم الكبرى أدركت أن قرار الغوطة الشرقية ليس في يد روسيا وحدها، وأن موسكو لن تتردد في اتخاذ قرار لا يتيح في طياته للنظام السوري وإيران الاستمرار في الضغط العسكري على المنطقة اتساقا مع خيار الحسم العسكري للمعضلة السورية المتناقض مع خيارات التسوية وعناوينها في جنيف وسوتشي وأستانة.

وأشارت صحيفة الأوبزرفر البريطانية، الأحد، إلى تعقد المسألة السورية وتشابكها مع مصالح قوى دولية وإقليمية عديدة.

ولفتت الصحيفة إلى تناقض مصالح ورؤى وأجندات إيران مع تلك التي تحرك سياسة موسكو في سوريا.

وتناول مارتن شولوف، المتخصص في تغطية شؤون الشرق الأوسط، تحليلا عميقا لخطة روسيا في سوريا.

وأوضح شولوف أن المصالح الإيرانية ومصالح الدول المجاورة لسوريا لا تتسق مع المصالح الروسية إلا قليلا، لذلك فإن الجانبين يغرقان في مستنقع ولا يمكنهما رؤية ذلك حتى الآن.

وتلقت مصادر دبلوماسية أوروبية إلى أن مداولات أوروبية أميركية أفضت إلى تنسيق المواقف ضد ما اعتبروه محاولة روسية إيرانية لقلب الطاولة في سوريا،

□ نيويورك - باتت إيران على استعداد، أكثر من أي وقت مضى، لكشف نواياها في سوريا للعلن، بعد ساعات على تبني مجلس الأمن الدولي قرارا لن يغير كثيرا من مجرى قصف وحشي يتبناه نظام الرئيس بشار الأسد على منطقة الغوطة الشرقية.

وأعلنت إيران أن الهجمات ستستمر على مناطق تسيطر عليها المعارضة قرب دمشق، حيث تردت أنباء عن اشتباكات جرت، الأحد، بين المعارضة المسلحة وقوات الحكومة رغم قرار الأمم المتحدة الذي يطالب بهدنة مدتها 30 يوما في عموم سوريا.

وتعتبر إيران أن دورها العسكري مرجح لمسائل الحرب والسلام في سوريا، بعدما درجت في السابق على تديد أن دورها لا يتجاوز وجود "مستشارين" لمساعدة الحكومة السورية.

وقال الجنرال محمد باقري رئيس أركان الجيش الإيراني إن طهران ودمشق ستحترمان قرار الأمم المتحدة.

لكن وكالة تسنيم الإيرانية للأخبار نقلت عنه قوله إن الهدنة لا تشمل أجزاء من ضواحي دمشق "يسيطر عليها إرهابيون".

ومع عمليات التطهير ستستمر هناك. وأكد دبلوماسيون عاملون في مقر منظمة الأمم المتحدة أن تاخر صدور قرار مجلس الأمن المتعلق بوقف إطلاق النار في الغوطة الشرقية سببه سعي روسيا للخروج بقرار فضفاض قابل للكثير من الاجتهادات يرضي إيران والنظام السوري.

وقال هؤلاء إن ضغوفا دولية كبيرة مورست على القيادة الروسية قبل أيام هي التي قادت موسكو إلى المسارعة لاستباق أي إجراء أممي من خلال الدعوة إلى عقد جلسة لمجلس الأمن لمناقشة الوضع في الغوطة الشرقية.

وأضافوا أن هدف موسكو كان إضاعة الوقت داخل المنبر الدولي الأول مقابل تحقيق واقع ميداني عسكري جديد في تلك المنطقة وفق ما وعدت به دمشق وطهران. إلا أن عجز التحالف بين موسكو وطهران ودمشق عن إحداث اختراق نوعي عسكري في تلك المنطقة مقابل ارتفاع حصيلة الخسائر المدنية، سبب حرجا للقيادة الروسية ما دفعها إلى عدم ممارسة حق الفيتو ضد القرار المعدل عدة مرات، والمقدم من السويد والكويت.

وكشفت مصادر مواكبة لمداولات إنتاج الوثيقة، التي تم التصويت عليها بالإجماع



مارتن شولوف
إيران وروسيا غارتان في مستنقع سوريا بسبب الأجنات المختلفة

مبعوث سعودي يزور لبنان للتحري عن جدوى الاستثمار السياسي

● قانون النسبية المعتمد بالانتخابات يمكّن حزب الله من فرض قوانين تناسب التطلعات الإيرانية

□ بيروت - يتوقع أن يصل الاثنين إلى بيروت المبعوث السعودي الجديد إلى لبنان نزار العلولا وذلك في مهمة استطلاعية تستهدف الحصول على صورة أكثر وضوحا للوضع في البلد قبل شهرين من موعد الانتخابات النيابية التي حدّد موعدها في السادس من مايو المقبل.

وقالت مصادر سياسية لبنانية إن العلولا الذي كلف بتولي الملف اللبناني خلفا للوزير ناصر السبهان قرّر لقاء أكبر عدد من السياسيين اللبنانيين من مختلف التوجهات وذلك تمهيدا لرفع تقرير إلى القيادة السعودية.

وأوضحت أنه يسعى تحديدا إلى معرفة هل لا تزال هناك من أهمية للبنان على صعيد تكوين السياسة السعودية في المنطقة.

وأوضح هذا السياسي أنه سيكون على المبعوث السعودي، بعد إنهاء مهمته، إقتناع القيادة السعودية بأنه لا يزال للبنان دور يلعبه في إطار التصدي للمشروع الإيراني في المنطقة، خصوصا بعد القرار الذي اتخذته سعد الحريري بمهادنة حزب الله.

وقال إن طرح الأحزاب والقوى السياسية التي تتصدى لمشروع حزب الله يقوم على أن من بين أسباب اضطراب الحريري إلى مهادنة الحزب، غياب الدعم السعودي في السنوات القليلة الماضية من جهة وضرورة المحافظة على الاستقرار في البلد من جهة أخرى.

ولوحظ أن القانون الانتخابي الجديد في لبنان جعل معظم القوى السياسية في حال ضياع باستثناء حزب الله وحركة أمل الشيعية اللذين يشكلان ثنائيا وحلفا ذا

التوازنات فيه في ظلّ قانون النسبية الذي اعتمد أخيرا للمرة الأولى منذ إعلان قيام لبنان الكبير في عشرينيات القرن الماضي. وقال سياسي لبناني إن القانون المعتمد سيمكّن حزب الله للمرة الأولى من الحصول، مع حلفائه، على أكثرية نيابية في مجلس النواب. وستجعل هذه الأثرية هذا الحزب المسلح قادرا على ترجمة فائض القوة الذي يمتلكه في مجال فرض قوانين جديدة تناسب التطلعات الإيرانية.



نزار العلولا
أمام سؤال هل لا يزال لبنان يلعب دورا في التصدي للمشروع الإيراني

وتوقعت أن يطرح على السياسيين اللبنانيين الذين سيلتقيهم سؤالاً يطلب فيه أن يشرح كل منهم الأسباب التي يمكن أن تدعو المملكة العربية السعودية إلى الاستثمار في لبنان سياسيا.

وسيباشر المبعوث السعودي نشاطه بلقاءات مع الرؤساء الثلاثة؛ ميشال عون ونبيه بري وسعد الحريري. وليس معروفا هل سيجمل دعوة إلى رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري الذي اتسمت زيارته الأخيرة للرياض، في نوفمبر الماضي، بملايسات كثيرة أدت إلى تغيير طبيعة العلاقات التاريخية التي تربط عائلته بالمملكة.

ويأتي العلولا إلى لبنان في وقت يطرح فيه المواطنون في هذا البلد أسئلة تتعلق بتشكيل مجلس النواب الجديد وطبيعة



«العلاقة بين السودان ومصر تاريخية، وقد تتأرجح صعوداً وهبوطاً لكنها لم تصل إلى مرحلة المواجهة في أي وقت».

إبراهيم غنودور
وزير الخارجية السوداني



«حل الأزمة السورية لن يتحقق سوى عبر عملية سياسية شاملة تحت رعاية الأمم المتحدة، والحلول العسكرية والإفراط في استخدام القوة لن ينتج عنهما سوى المزيد من التعقيد».

أحمد أبو الغيث
الأمين العام لجامعة الدول العربية

اتفاق الهدنة في الغوطة حبر على ورق

وبعد أيام من المفاوضات الشاقة والمماطلات الروسية، أصدر مجلس الأمن الدولي السبت قراراً يدعو إلى وقف إطلاق نار "من دون تأخير" لثلاثين يوماً بهدف إفساح المجال أمام وصول المساعدات الإنسانية وإجلاء الجرحى والمرضى.

وانتقد كل من بوتين وماكنو وميركل الأحد وفق بيان الكرملين على تسريع "تبادل المعلومات" بشأن سوريا خلال مكالمات هاتفية حول قرار وقف إطلاق النار.

وأعلنت ميركل وماكنو في بيانين منفصلين أنها طالبا بوتين "بممارسة أقصى الضغوط على النظام السوري من أجل تعليق فوري للغارات الجوية والمعارك". ويتضمن القرار الدولي استثناءات لوقف إطلاق النار شملت بطلب من موسكو "أفراداً ومجموعات وكيانات ومتعاونين مع القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية وكذلك مجموعات إرهابية أخرى حددها مجلس الأمن الدولي". وهذه الاستثناءات يمكن أن تفسح المجال أمام تفسيرات متناقضة إذ تصف دمشق فصائل المعارضة بأنها "إرهابية"، ما من شأنه وفق محللين أن يعيق التحديات.



رجب طيب أردوغان:
لن تكون هناك هدنة
بالعملية العسكرية في
منطقة عفرين

والقرار الأممي لا يشمل فقط الغوطة الشرقية بل كل المناطق السورية ومن ضمنها عفرين بيد أن تركيا لا يبدو أنها هي الأخرى في وارد الالتزام به رغم ترحيبها بالقرار.

وأكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أنه لن تكون هناك هدنة في العملية العسكرية التي تستهدف منطقة عفرين في شمال سوريا. وقال أردوغان في شتالي أورفا (جنوب) إن "هذا الأمر سيستمر حتى القضاء على آخر إرهابي"، لافتاً إلى أكثر من ألفي "إرهابي" قتلهم الجيش التركي خلال العملية.

في المقابل أعلنت وحدات حماية الشعب في بيان عن ترحيبها واستعدادها للالتزام بتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي، مع الاحتفاظ بحق الرد في إطار الدفاع المشروع عن النفس في حال أي اعتداء من قبل الجيش التركي والفصائل المتحالفة معه في عفرين.

وبدأت تركيا في 20 يناير بدعم من مقاتلين في فصائل معارضة سورية عملية عسكرية لطرد وحدات حماية الشعب الكردية من معقلها في عفرين. وتعتبر تركيا الوحدات، العمود الفقري لقوات سوريا الديمقراطية، امتداداً لحزب العمال الكردستاني.

ويرى مراقبون أن الإصرار التركي على مواصلة عملية عفرين والتصعيد الميداني للنظام السوري في الغوطة يشيان بأن اتفاق الهدنة سيكون مصيره كغيره من الاتفاقات مجرد "حبر على ورق".

دمشق - تعكس المواجهات الدائرة بين قوات النظام السوري وفصائل المعارضة على تخوم الغوطة المحاصرة، مدى هشاشة اتفاق الهدنة الذي تم التوصل إليه السبت في مجلس الأمن، لوضع حد للتصعيد.

ولئن تراجعت حدة الغارات الجوية للنظام، فإن تصاعد الاشتباكات بين طرفي الصراع ولد شعوراً بصعوبة نجاح الهدنة خاصة في حال لم تقم الدول الداعمة لكليهما وخاصة روسيا بممارسة ضغوط لتنفيذها.

وشدد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل خلال محادثات هاتفية الأحد "على أهمية مواصلة الجهود المشتركة بهدف تطبيق كامل وفي أسرع وقت ممكن" لقرار الهدنة التي تستمر شهراً.

وتركزت المواجهات الأحد "عند خطوط التماس في منطقة المرح التي يتقاسمها السيطرة عليها" في جنوب الغوطة. وأحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان مقتل 13 عنصراً من قوات النظام وحلفائها مقابل ستة مقاتلين من جيش الإسلام "أكبر فصائل المنطقة، جراء المعارك.

وتأتي هذه الاشتباكات الميدانية وهي "الأعنف منذ مطلع الشهر الحالي بعد تراجع وتيرة الغارات والقصف في الساعات الأخيرة" وفق المرصد الذي أعلن في وقت سابق عن مقتل ثمانية مدنيين بينهم طفلان جراء غارات وقصف صباحي على عدد من البلدات.

في المقابل، أفاد الإعلام السوري الرسمي باستمرار سقوط قذائف، الأحد، على أحياء في دمشق وريفها، مصدرها "المجموعات الإرهابية" في الغوطة الشرقية.

وبث التلفزيون الرسمي مشاهد مباشرة لاستهداف الجيش مدينة حرسا التي تسيطر حركة أحرار الشام الإسلامية على أجزاء منها، في عملية قال إن هدفها القضاء على "التنظيمات الإرهابية" التي تستهدف أحياء دمشق بالقذائف.

وتستهدف قوات النظام منذ الأحد الماضي الغوطة الشرقية بالغاارات والقصف المدفعي والصاروخي الكثيف، ما تسبب بمقتل 529 مدنياً بينهم 130 طفلاً.

وكان النظام قد حشد نحو 30 ألفاً من مقاتليه على تخوم الغوطة خلال الفترة الماضية ما يعكس إصراره على شن عملية عسكرية واسعة في المنطقة المحاصرة منذ العام 2013 والتي يقطنها نحو 400 ألف مدني. ويعتبر نظام الأسد وحلفاؤه خاصة إيران أن الغوطة ثغرة أمنية كبيرة وجبت معالجتها، حتى وإن اقتضى ذلك قتل الآلاف من المواطنين الأبرياء، الأمر الذي يعيق حقيقة أن هذا النظام لا يمكن إطلاقاً أن يكون جزءاً من مستقبل سوريا.

ويستبعد مراقبون أن يلتزم النظام بالهدنة التي تم التوصل إليها في مجلس الأمن، وهو لن يعدم النزاع لمواصلة استهداف منطقة الغوطة الشرقية.



الأردن يعيد ترتيب بيته الداخلي لمواجهة ضغوط اقتصادية وأمنية متفاقمة

دولة للشؤون الاقتصادية. وسبق للصريرة أن شغل منصب وزير النقل والاتصالات لعدة دورات وعضو في مجلس النواب.

كما تم تعيين علي الغزالي وزيراً للمياه والري وبدلاً من حازم الناصر وسمير مراد وزيراً للعمل بدلاً من علي الغزالي ونايف الفايز وزيراً للبيئة بدلاً من ياسين الخياط وبشير الرواشدة وزيراً للشباب بدلاً من حديثة الخريشة. ومن التعيينات اللافتة تولي سمير المبيضين منصب وزير الداخلية بدلاً من غالب الزعبي وعبد الناصر أبوالبصل وزيراً للأوقاف بدلاً من وائل عربيات.

ولم تكن مغادرة الزعبي لمنصب وزير الداخلية متوقعة. وربط البعض ذلك بتزايد معدلات الإحرام والسرقة بشكل صار يدعو للقلق في المملكة، فيما اعتبرت مصادر أخرى أن الزعبي كان يقدم باستقالته قبل التعديل الوزاري في ظل موقف من المحاصصة المنطقية التي أجريت بها عملية التعديل الحكومي.

وشمل التعديل 4 وزراء من محافظة الكرك التي شهدت تحركات احتجاجية خلال الأيام الماضية رداً على الإجراءات التقشفية التي اعتمدها الحكومة في موازنة 2018، بالمقابل تقلصت حصة محافظات أخرى من الحقايب الوزارية كالبلقاء. ورأى البعض أن اعتماد التوزيع المنطقي للحقايب لم يكن مناسباً ويشكل عامل انقسام، وهو ما ظهر في رد فعل بعض النواب الذين هددوا بالتصعيد بسبب ما اعتبروه إقصاء محافظات الشمال.

ومن التحفظات التي طالست التعديل الوزاري الجديد الذي شمل 9 حقايب تغييره للعنصر النسائي، فضلاً عن أن ستة من الوزراء المعينين سبق أن كانت لهم تجارب وزارية وهذا مؤشر على الاستمرار في النهج الحكومي ذاته المثير للجدل.

يواجه الأردن تحديات اقتصادية وأمنية كبرى جعلته لا يكتفي بإجراء تعديلات على التركيبة الحكومية، بل يختار كذلك السير نحو تغييرات أوسع شملت مكتب العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، وأجهزة أمنية كالمديرية العامة للأمن.

ويحظى بثقة كبيرة لدى الملك عبدالله الثاني. وأعلن الديوان الملكي في بيان وصلت إلى "العرب" نسخة منه عن تعيين الدكتور محمد العسيس مستشاراً للملك للشؤون الاقتصادية. والعسيس هو عميد مشارك لشؤون الإدارة ودراسات البكالوريوس في كلية الشؤون الدولية والسياسات العامة وأستاذ الاقتصاد والسياسة في الجامعة الأميركية بالقاهرة وأستاذ زائر بجامعة هارفارد.

ويعكس تعيين العسيس مستشار الملك للشؤون الاقتصادية، مدى تركيز العاهل الأردني على الملف الاقتصادي الذي بات ملفاً ضاغطاً، وجب الإسراع في معالجته، في ظل مؤشرات متزايدة على أن الشارع الأردني لم يعد قادراً على تحمل المزيد من التدهور الحاصل، وهذا ما ترجم في التحركات الاحتجاجية الأخيرة التي شهدتها العديد من المدن والمحافظات.

وبالتوازي مع التغييرات التي شهدتها مكتب الملك عبدالله، أعلن عن تعديلات لافئة على التركيبة الحكومية القائمة، لم تركز فقط على البعد الاقتصادي ملظماً كان متوقفاً بل طالت الجانب الأمني، كما تم استحداث منصب نائب رئيس الحكومة أحدهما يعنى بالشؤون الاقتصادية (مطلماً ذكرنا أنفاً).

وهذا سادس تعديل يجريه رئيس الحكومة هاني الملقى، الذي نجا الأحد الماضي من مذكرة نيابية تطالب بحجب الثقة عن حكومته. وتم تعيين جمال الصرايرة نائباً لرئيس الوزراء ووزير دولة لشؤون رئاسة الوزراء، وجعفر حسان نائباً لرئيس الوزراء ووزير

عمان - يشهد الأردن عملية إعادة ترتيب لبيته الداخلي لمواجهة التحديات التي فرضتها الأزمة الاقتصادية التي يعانيها، فضلاً عن الصراعات الدائرة في المنطقة، والتي اتخذت أبعاداً جديدة يخشى تأثيرها على الساحة الأردنية، أمنياً وسياسياً.

وركزت هذه العملية على محورين أساسيين هما الاقتصاد والأمن في دالة واضحة على أن الملك عبدالله الثاني يولي المسائلتين أولوية خلال الفترة المقبلة.

وطالبت عملية إعادة الترتيب القصر الملكي والحكومة والمحافظين وأيضاً بعض الأجهزة الأمنية (المديرية العامة للأمن)، التي رغم النجاحات التي حققتها على مدى السنوات الأخيرة فإن هناك ثغرات وجبت معالجتها في ظل الوضع الإقليمي الذي يبنى بالزيد من الانفجارات، وارتفاع معدلات الجريمة في الأردن بشكل يثير القلق.

وصدرت الأحد الإرادة الملكية بتعيين منار منذر الدباس مستشار الملك مديراً لمكتبه، خلفاً لجعفر حسان الذي تولى منصب نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية (منصب مستحدث) في التعديل الحكومي الأخير، والذي يعكس رغبة القصر في تعزيز الرقابة على الأداء الحكومي خاصة على المستوى الاقتصادي الذي يعاني الكثير من الهنات.

ومدير مكتب الملك الجديد يحمل درجة ماجستير في العلاقات الدولية من جامعة جورج تاون في واشنطن 2003. وتولى منذ العام 2016 مدير مكتب ولي العهد، ومدير مكتب الملك للشؤون السياسية منذ العام 2010.

السياسي بالزي العسكري في سيناء لدعم العمليات ضد داعش

غزة - وأكد محمود زاهر الخبير العسكري الذي عمل ضابطاً سابقاً في سيناء لـ"العرب"، أن تأخر الجيش في تطهير سيناء من الإرهاب يأتي ليجنب سقوط قتلى من المدنيين في المعارك، الأمر الذي يريده الإرهابيون.

وتدرك القوات أن محاصرة الإرهاب والتصييق عليه في سيناء إذا جاء على حساب الأهالي فسيقوضان فرص رجال الأمن في الاعتماد على تعاون القبائل مع القوات العسكرية لحسم المعركة مبكراً، وربما يخلقاً من بينهم أفراداً يمكن استقطابهم من قبل التنظيمات الإرهابية، ما يطيل أمد المواجهة.

ويستخدم جهاديون في سيناء طرقاً وأساليب عديدة في مواجهة القوات المصرية، واستفادوا من فترة حكم الرئيس الإخواني محمد مرسي في تطوير قدراتهم العسكرية، لا سيما حين كانت الحدود مع غزة مفتوحة على مصراعها ويمر منها جهاديون على مرأى ومسمع من حركة حماس.

وتأمل الحكومة التخلص من صراع الإرهاب في سيناء قبل انطلاق الانتخابات الرئاسية في الأسبوع الثالث من مارس، حتى وإن كانت محسومة مبكراً لصالح السيسي ضد منافسه موسى مصطفى موسى رئيس حزب الغد.

وقال محمد البحيري الباحث في شؤون الجماعات الإرهابية لـ"العرب" إن الحكومة المصرية أصبحت تتعامل مع الإرهاب على أنه جزء أساسي من مخطط إعادة إحياء الإخوان، والقضاء عليه يعني طي صفحاتهم ووقف هذا الصدام لفترة طويلة.

الحملة العسكرية بأن وجود الإرهابيين هناك أوشك على الزوال، وأن تنظيم داعش رفع الراية البيضاء، في ظل سقوط 7 قتلى وإصابة 6 آخرين من قوات الجيش منذ بدء العملية الأخيرة، ما يعني أن التنظيمات الإرهابية لن تستسلم بسهولة.

وقال مصدر أممي لـ"العرب" إن الاستنفار العسكري مستمر لارتباط ذلك بتنفيذ طلب رئاسي بإنتشاء "حزام أمن في نطاق مطار العريش وإزالة المنازل والزراعات بطول 5 كيلومترات من كل الاتجاهات وهذه مهمة ليست سهلة، فضلاً عن الانتهاء من توسيع المنطقة العازلة في رفح قرب الحدود مع

ويربط البعض بين استقرار مصر السياسي وعودة الأمن تماماً إلى سيناء، ومن ثم وسط الدلتا والصعيد، باعتبارها المرفح الرئيسي للإرهاب في البلاد.

وتوقع متابعون تأخير الإعلان عن سيناء خالية من الإرهاب بانتهاء مهلة الأشهر الثلاثة، لأن الانسحاب الكامل قبل التطهير ربما يشكك في نوايا الحملة العسكرية ويرسخ مفهوم "الاستعراض العسكري" الذي روجت له جماعات معارضة بالداخل وقوى إقليمية مناوئة، مثل تركيا وقطر.

ولا توحى الضربات التي وجهها الجيش للإرهابيين وفق بياناته الرسمية منذ انطلاق

على التنظيمات الإرهابية. وحدد الرئيس المصري للجيش والشرطة مدة أقصاها 3 أشهر، تنتهي غدا الثلاثاء 27 فبراير الجاري، للقضاء على الجماعات الإرهابية باستخدام "القوة الغاشمة"، عقب هجوم شنه مسلحون على مسجد بقرية الروضة في 25 نوفمبر الماضي، أسفر عن مصرع نحو 309 أشخاص. وزار السيسي شمال سيناء في 4 يوليو 2015 بعد معركة خاضتها قوات الأمن مع عناصر إرهابية في محيط قسم شرطة الشيخ زويد، سقط خلالها أكثر من مئة إرهابي، و17 ضابطاً ومجنداً، عندما أراد تنظيم داعش السيطرة على بقعة من الأرض.

وجاءت الزيارة لمقرر قيادة العمليات القريبة من سيناء، بعد 10 أيام من تحذير مسؤولين في مصر من احتمال تحول سيناء إلى بؤرة إرهابية بديلة لسوريا والعراق، بعد هزيمة تنظيم داعش فيها.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أشار إلى أن الإرهابيين الفارين من سوريا والعراق مرجح أن يتجهوا إلى سيناء. وأطلق الجيش المصري يوم 9 فبراير العملية الشاملة سيناء 2018، لمجابهة الإرهاب، وحدد 4 أهداف للعملية تتمثل في إحكام السيطرة على المنافذ الخارجية، وضمان تحقيق الأهداف لتطهير المناطق من البؤر الإرهابية، وتحصين المجتمع من شرور الإرهاب والتطرف، بالتوازي مع مواجهة الجرائم الأخرى ذات التأثير.

ولم يتم تحديد سقف زمني للعملية، لكن قيل عند إطلاقها إن الجزء الرئيسي منها قد يستغرق ثلاثة أسابيع، وهدفه تنفيذ وعد بالقضاء على الإرهاب خلال ثلاثة أشهر.



في حالة حرب



«تدخلات إيران في البحرين يتم توثيقها جيدا مع أدلة قوية على مشاركة الحرس الثوري مباشرة في تجنيد وتمويل وتدريب الإرهابيين في المملكة».

اللواء طارق الحسن
رئيس الأمن العام في البحرين

«مشكلة قطر صغيرة جدا.. لن نعاني بسببها اقتصاديا ولا اجتماعيا ولا سياسيا، وهي ليست من أولوياتنا إطلاقا، بينما هي الأولوية الوحيدة لديهم».

سعود القحطاني
مستشار بالديوان الملكي السعودي



أخبار

ضغوط محلية وعوائق إقليمية تطيل أمد الخلاف بين بغداد وأربيل

● عدم تنفيذ الوعود حرم العبادي من فرصة كسب شعبية كبيرة لدى أكراد العراق



بانتظار انفراج الأزمة

رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي قد يكون راغيا في إنهاء الخلافات مع حكومة أربيل وإزاحة عبء إضافي عن كاهل حكومته، لكن حل الملف الذي لا يخلو من امتدادات إقليمية يحتاج إلى ضوء أخضر من قوى سياسية نافذة لديها حساباتها الداخلية وأيضا ارتباطاتها الخارجية.

بغداد - تراوح العلاقة بين الحكومة المركزية العراقية والسلطات السياسية في إقليم كردستان العراق مكانها منذ شهور، بعد سلسلة وعود أعلن عنها رئيس الوزراء حيدر العبادي بشأن دفع رواتب موظفي الإقليم وتطبيع الحركة في مطاري أربيل والسليمانية، لكن شيئا منها لم ينفذ إلى حد الآن.

ويحسب مراقبين في كردستان، فإن العبادي كان أمام فرصة كسب شعبية كبيرة في صفوف أكراد العراق لو نفذ شيئا من وعوده وخصوصا تلك المتعلقة بصرف الرواتب، لكن ترؤده ضيق عليه فرصة تحقيق اختراق شعبي كبير في المنطقة الكردية.

وتؤكد مصادر عراقية وجود رغبة حقيقية لدى العبادي في فض مختلف الإشكالات مع الإقليم، وتجنب ما يرتبه الملف من أعباء إضافية على حكومته، لكن الرجل - تضيف المصادر ذاتها - خاضع لضغوط جهات نافذة مشاركة له في السلطة وراغبة في الإبقاء على الإشكالات مع أربيل لحسابات داخلية وأخرى إقليمية.

وتنسب المصادر لزعماء أكبر الأحزاب الشيعية وأكثرها موالاة لإيران سعيها لتصفية حسابات قديمة مع القيادة الكردية برعاية آل البارزاني، وكذلك «تلقينها درسا» كي لا تتخذ مسبقا أي خطوات استقلالية على غرار استفتاء سبتمبر الماضي والذي أثار غضب طهران وكذلك أنقرة.

كذلك لا يخرج ملف الخلاف مع الأكراد عن سياق التنافس الانتخابي الدائر بشدة

استعدادا لانتخابات مايو القادم، إذ أن حل المشكلة مع الأكراد سيمثل إنجازا جديدا للعبادي لا يرغب منافسوه من داخل عائلته السياسية للشيعيين في أن يحصل عليه، بعد أن خرج «طلا» من معركة الاستفتاء وإحباط هذه الخطوة الاستقلالية الكبيرة لأكراد البلاد.

ومنذ العام 2014 يعاني موظفو حكومة الإقليم، الذين يعدون بمئات الآلاف، ضائقة مالية كبيرة بسبب توقف حكومة كردستان عن صرف رواتبهم والافتقار بدفع أجزاء منها في أوقات متباعدة. وكانت سلطات الإقليم

نار داعش تقترب مجددا من نفط كركوك

مقرات الحشد الشعبي وسط المحافظة. وجاء الهجوم بعد ساعات على مقتل اثنين من عناصر الشرطة العراقية وإصابة آخرين في هجوم مسلح شنّه عناصر تنظيم داعش على بئر نفطي تابع لحقل خبار جنوب غربي كركوك.

وكانت ذات المحافظة قد شهدت قبل أيام أكبر هجوم يشهده تنظيم داعش في العراق منذ الإعلان الرسمي في ديسمبر الماضي عن تحقيق النصر عليه، وأودى بـ27 من عناصر الحشد الشعبي.

القومي والعربي بين عرب وأكراد وتركمان المحافظة، والخلافات على الأحقية بتولي إدارتها، بما في ذلك إدارة الملف الأمني والإسكان بالمناطق التي يحتوي بعضها على منشآت نفطية هامة، فضلا عن مخزونات الخام في باطن أرضها.

وبدا خلال الأيام الماضية أن كركوك بمشاكلها المتشابكة بمثابة خاصرة رخوة أمام تنظيم داعش، وأن الأخير شرع فعلا في محاولة اختراقها. وأصيب الأحد ثلاثة أشخاص في تفجير انتحاري استهدف أحد

كركوك (العراق) - في وقت تواترت فيه التحذيرات من انتكاس الجهود الحربية التي أفضت إلى هزيمة تنظيم داعش عسكريا في العراق، ومن إمكانية عودة التنظيم على شكل مجموعات صغيرة تمارس حرب العصابات وتمنع إعادة بسط الاستقرار في البلد، بدأ أن محافظة كركوك الواقعة بشمال العراق والغنية بالنفط، تمثل «مسرحا مثاليا» لحدوث ما يجري التحذير منه، لوجود مشاكل أمنية وإدارية واقتصادية متشابكة في المحافظة. وعلى رأس تلك المشاكل التوتر ذو الطابع

ميليشيا الحوثي تجند السجناء لتدارك نقص المقاتلين

وفي انعكاس للوضع المتراجع للحوثيين، أعلن الجيش اليمني الموالي للشرعية، الأحد، عن تكبد الميليشيا خسائر بشرية ومادية كبيرة في منطقة صرواح بمحافظة مارب شرقي العاصمة صنعاء إثر اشتباكات عنيفة مع قوات الجيش المدعوم من التحالف العربي. وفي محافظة تعز بجنوب غرب اليمن، قال مصدر ميداني بجبهة الصلو إن أكثر من 40 عنصرا من ميليشيا الحوثي قتلوا بسلسلة غارات نفذتها طائرات التحالف العربي، استهدفت مواقع وتعزيزات عسكرية على الخط الرابط بين نقيب الصلو ومنطقة دمنة خدير.

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية «وام» الأحد عن مصادر يمنية قولها إن ميليشيا الحوثي أفرجت عن مجاميع من السجناء في محافظة الحديدة الموقوفين على ذمة قضايا جنائية وقامت بنقلهم إلى جبهات القتال. وشرحت المصادر ذاتها أن الميليشيا أقدمت على هذه الخطوة لتغطية النقص الحاد في مقاتليها إثر تكديها خسائر فادحة في الأرواح والعتاد على جبهات الساحل الغربي، مؤكدة أن الحوثيين سبق لهم الإفراج عن المئات من نزلاء سجون العاصمة صنعاء ونقلتهم إلى الجبهات التي تتعرض فيها للميليشيا لهزائم متتالية.

ويأتي ذلك بعد أن استنفدت الميليشيا مصادر التجنيد الأخرى بما في ذلك تجنيد طلاب المدارس والجامعات، وياتت تواجه غضب القبائل من عملية التجنيد القسري لابنائها.

وتعكس الأوضاع الميدانية القائمة في العديد من جبهات القتال صعوبات متزايدة يواجهها الحوثيون في توفير الموارد البشرية والمادية اللازمة لمواصلة المجهود الحربي، وخصوصا بعد انفراس تحالفهم مع حزب وقوات الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح وانضمام العديد من قادة تلك القوات إلى جبهة الشرعية.

حيس (اليمن) - نُقل الأحد عن مصادر يمنية قولها إن ميليشيا الحوثي لجأت إلى أسلوب جديد لتعويض خسائرها البشرية في الحرب وسدّ النقص في أعداد المقاتلين، عبر إطلاق سراح السجناء القادرين على حمل السلاح من السجون الموجودة بالمناطق الخاضعة لسيطرتها، والزج بهم في جبهات القتال ضد القوات المدعومة من التحالف العربي، بما في ذلك جبهة الساحل الغربي حيث تتكبد الميليشيا خسائر متتالية تخشى أن تنتهي بخسارتها محافظة الحديدة متنفسها الحيوي ومنفذها على البحر الأحمر.

مانبلا تصر على تحقيق مكاسب لعمالها بالكويت

الكويت - تكثفت الاتصالات بين الكويت والفلبين لحل الخلاف بشأن ملف العمال الفلبينيين الذين تقول مانبلا إنهم يتعرضون لسوء المعاملة أثناء وجودهم على الأراضي الكويتية.

ورغم إعلان القبض على المواطن اللبناني وزوجته المتهمين بقتل عاملة منزلية فلبينية وتخزين جثتها داخل فريزر في شقة سكنية بالكويت، أبت الحكومة الفلبينية الملف مفتوحا معلنة على لسان وزير العمل فيها، أن رفع الحظر على سفر الفلبينيين للعمل في الكويت يظل بيد الرئيس رودريغو دوتيرتي. وتبدو مانبلا مصرة على عدم إقفال الملف قبل تحصيل مكاسب ملموسة لعمالها في الكويت. وأعلن مصدر بوزارة العمل الفلبينية أن وفدا ثانيا من الوزارة سيوزور الكويت خلال الأيام المقبلة لمناقشة اقتراح توقيع اتفاقية بين البلدين تخص أوضاع هؤلاء العمال.

وقال الوزير سيلفستر بيلوردا على سؤال حول ما إذا كان سيصدر توصية حول وقف حظر إرسال العمال للكويت «المهم هو أن توقع الكويت على مذكرة تفاهم لحماية العمال الفلبينيين لديها.. وإذا فعل الكويتيون ذلك فإن هناك احتمالا بأن يرفع الرئيس الحظر».



عروض متعددة في احتفالات الكويت بالذكرى السابعة والعشرين لإخراج القوات العراقية من البلاد على يد تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، من ضمنها عرض للقفز بالبالونات قرب أبراج الكويت أحد أبرز معالم العاصمة.

« باختصار

يُتوقع أن يصوت مجلس الأمن الدولي، اليوم الاثنين، على مشروع قرار أميركي فرنسي بريطاني يدين إيران لانتهاكها حظر توريد الأسلحة لليمن من خلال تقديمها صواريخ وطائرات مسيرة لميليشيا الحوثي، ويتضمن القرار اتخاذ إجراءات عقابية ضد طهران.

نفت قرابة الخمسين جمعية إسلامية ماليزية في بيان ما راج بشأن إنشاء «هيئة دولية لمراقبة إدارة السعودية للحرمين» في ماليزيا. وكان خبر كاذب بشأن إنشاء تلك «الهيئة» قد انتشر على بعض المواقع الإلكترونية ووسائل الإعلام ذات الصلة بقطر في إطار ترويح الأخيرة بالتعاون مع إيران لفكرة تدويل مناسك الحج.

أصدرت محكمة عراقية، الأحد، حكم الإعدام على 15 امرأة تركية في قضية تتعلق بالانتماء إلى تنظيم داعش، وعلى امرأة واحدة بالسجن المؤبد.

ارتفعت حصيلة الانفجار الانتحاري المزدوج الذي هز السبت مدينة عدن بجنوب اليمن إلى 12 قتيلًا، بإعلان مصادر طبية، الأحد، عن وفاة سبعة مصابين متأثرين بجراحهم بينهم امرأة وأطفالها الثلاثة.

قتل، الأحد، ثلاثون مسلحا من تنظيم داعش إثر تدمير القوات العراقية كهفا بقضاء البعاج غربي الموصل قال مصدر أمني عراقي إن التنظيم كان يتخذه مخبأ لمقاتليه وزوده للغرض بمستلزمات الحياة من كهرباء ووسائل اتصالات وبئر للماء ومؤن مخزنة.



«المؤتمر البرقاوي الجامع سيعقد خلال الأيام القليلة القادمة في مدينة بنغازي وسيناقش التوزيع العادل للثروة النفطية لجميع الأقاليم».

عيسى العربي
عضو مجلس النواب الليبي

«طموحنا هو القضاء على البطالة، وهو ما لن يتم دون تشجيع الاستثمار الخاص وإعادة الثقة إلى المستثمرين في مناخ الأعمال ببلادنا».

عزيز أخنوش
رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار في المغرب



أردوغان يلاحق أتباع فتح الله غولن في الجزائر

● كبح جماح جمعية «الخدمة» على رأس أجندة زيارة الرئيس التركي للجزائر ● توقعات بتجاهل السلطات الجزائرية لمطالب أنقرة



التعاون مقابل أنصار غولن

الجمعية تماما، بمختلف الطرق والوسائل الأمنية والدبلوماسية، ولم تتوقف عن مطالبة بعض الدول بتسليمها عناصر الجمعية، ولو أن الأمر في الجزائر يختلف لأن السلطة الجزائرية ترفض مثل هذه المطالب، إلا أن المخاوف تبقى تَوَقُّفاً.

ورغم حجم المبادرات التجارية المعتبر بين الجزائر وأنقرة، وطموح المسؤولين في البلدين إلى بلوغ سقف العشرة مليارات دولار، إلا أن الملفين السوري والليبي ظلا محل خلاف جوهري بين البلدين، منذ انطلاق موجة الربيع العربي في 2011.

ففيما تدعم أنقرة ما يعرف بـ«الثورات العربية» وبعض التنظيمات الجهادية والإخوانية، تمسكت الجزائر باستقرار البلدين وبشرعية النظامين السياسيين وبالحوار السياسية والداخلية بعيدا عن التدخل الأجنبي.

للسلطات التركية بوضع نشاط الجمعية تحت المراقبة بالشكل الذي لا يزعج أو يشكل خطرا على الاستقرار السياسي في أنقرة. وقال مسير مدرسة «الحدائق» في الجزائر، التابعة لجمعية غولن إن «الكثير من عناصر الجمعية لم يعودوا إلى بلادهم منذ العام 2016، بسبب الملاحقات التي تطالهم من طرف الأمن التركي، بدعوى وقوف التنظيم وراء المحاولة الانقلابية».

وأضاف أن «أقرب أعضاء الجمعية لهم معتقلون لحد الآن بسبب تهمة دعم وتمويل العملية من طرف فروعنا الناشطة في عدة عواصم ومدن عالمية».

وتابع «هناك من اختار الهجرة من الجزائر وطلب اللجوء السياسي في بعض الدول الأوروبية، ومنهم شقيقي المتواجد الآن في ألمانيا». ولفت إلى أن «السلطات التركية تسعى جاهدا لتصفية ومحو

القارة السمراء بحجم مبادلات يقدر بثلاثة مليارات دولار ونصف الدولار». وأضاف «الزيارة المقررة للرئيس التركي إلى الجزائر ستسمح بتقييم التعاون الثنائي وسبل ووسائل تطويره، فهناك نحو 800 شركة تركية تستقطب 28 ألف عامل في الجزائر، وعليه نسعى لتوسيع هذا التعاون إلى مجالات جديدة وأعادة في إطار الشراكة المربحة للطرفين».

وبحسب مصادر مطلعة، فإن الجزائر التي تحظى العشرات من الشركات والأنشطة المحسوبة على جمعية «الخدمة»، ستتذرع للجانب التركي بالحفاظ على مردودية وحضور تلك الشركات في السوق المحلية، لا سيما وأن كبح نشاط الجمعية سيؤدي إلى تسريح الموظفين وهو ما تتجنبه، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد. ولم تستبعد تلك المصادر تقديم ضمانات

كبح جماح فرع جمعية «الخدمة» التابعة للمعارض فتح الله غولن، في الجزائر، يتصدر أجندة الزيارة المقررة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان ولقائه المقرر مع الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة.

صابر بلبيدي

الجزائر - أبدى أفراد من الجالية التركية المقيمة في الجزائر، والمحسوبة على تيار فتح الله غولن، مخاوفهم من الزيارة التي يقوم بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الاثنين للجزائر.

وتوقع هؤلاء أن تكون الزيارة في إطار المطاردة التي تقوم بها السلطات التركية ضدهم منذ محاولة الانقلاب على أردوغان في يوليو 2016، والتي انتهت السلطات بالوقوف وراءها.

ولم يستبعد رئيس شركة تركية خاصة مقيمة في الجزائر منذ سنوات، رفض الكشف عن هويته، أن «تكون مسألة المهاجرين الأتراك المحسوبين على جمعية الخدمة، على رأس أجندة الزيارة المقررة لأردوغان».

وأضاف لـ«العرب» «بالنسبة لنا الوضع في الجزائر أحسن بكثير من بعض الدول التي رضخت لضغوط السلطة التركية، لكن المساعي المتكررة لأردوغان تحت عناوين التعاون الاقتصادي والسياسي والثقافي تجعلنا في حالة توجس دائمة، لا سيما وأن هذه الزيارة تستغرق عدة أيام وتشتمل عدة دول أفريقية، للجمعية فروع فيها».

وكانت الجزائر التي تعد وجهة مفضلة للدبلوماسية التركية منذ مجيء رجب طيب أردوغان، رفضت طلبات لوقف نشاط جمعية فتح الله غولن «الخدمة» وتسليم عناصرها إلى سلطات أنقرة.

وسبقت زيارة الرئيس التركي للجزائر، زيارة تحضيرية لوزير الشؤون الخارجية عبدالقادر مساهل إلى أنقرة، حيث حظي باستقبال رجب طيب أردوغان وتباحث معه أجندة الزيارة والملفات المبرمجة، وإن تم التصريح بتعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي والثقافي والفضايا المشتركة، فإن ملف جمعية الخدمة ظل بعيدا عن الأضواء. وفي ندوة صحافية لوزير الخارجية الجزائري مع نظيره التركي ميغلوت كافوسولغلو، أكد عبدالقادر مساهل على أن «تركيا تمثل شريكا هاما، ونسعى لتطوير هذه الشراكة ذات المنفعة المتبادلة بين بلدينا، وأن الجزائر الشريك الأول لتركيا في

مؤشرات على قرب رحيل الحكومة التونسية

● البرلمان يشهر أوراقه في وجه الشاهد ● اتساع خارطة الأسماء المرجحة لرئاسة الحكومة



حمة الهمامي:

رحيل رئيس الحكومة
يوسف الشاهد بات
مسألة وقت ليس أكثر

خلالها المقاربات مُتبادلة، بحكم الصياغات السياسية المختلفة ووجهات النظر المتباينة. وتذهب تلك القراءات إلى القول إن يوسف الشاهد اقترب كثيرا من نهاية مشواره السياسي، وأن ما يجري حاليا من حراك لا يخرج عن دائرة البحث عن مُخرجات تضمن الاستمرار في مسار الاستحقاق الانتخابي المحلي المقرر في السادس من مايو المُقبل، وحفظ ماء الوجه للشاهد وفريقه الحكومي، عبر تفاهات جانبية.

وبدأت خارطة الأسماء التي يُرجح أن تخلف رئيس الحكومة يوسف الشاهد تتسع تدريجيا، حيث تتداول الأوساط السياسية اسم وزير الدفاع الحالي عبدالكريم الزبيدي، وذلك بانتظار ما ستصل إليه المشاورات الجارية من تفاهات واتفاقيات بين الحليفين الرئيسيين أي حركة نداء تونس وحركة النهضة الإسلامية.

لكن هذا الانتظار قد يطول قليلا باعتبار هشاشة التحالف بين الحركتين بسبب انعدام الثقة وعدم التجانس في مواقفهما، خاصة بعد عودة حركة نداء تونس إلى مربع خطابها السياسي الذي لا يخلو من التحذير من مخاطر مشروع حركة النهضة على النمط المجتمعي التونسي وعلى مدينة الدولة.

وعلى وقع هذه المنغيعات، لا تخفي الأحزاب التونسية خشيتها من إطالة وقت المشاورات لإيجاد بديل للحكومة الحالية، باعتبار أن الوضع العام في البلاد لا يحتمل المزيد من إضاعة الوقت، وأن كل زمن تقضيه الأطراف المختلفة في المشاورات قد يبنز بمفاجات غير محسوبة العواقب.

لقطع الطريق أمام طموح الشاهد بالفوز في انتخابات الرئاسة لعام 2019 التي بدأ يستعد لخوض سباقها».

ويبدو أن هذا الرأي له مقدار كبير من الصحة، حيث تكاد مختلف القراءات السياسية تجمع على أن الشاهد وحكومته لم يلبدا ما يُقدمانه بعد تفاقم الأزمات الاجتماعية والاقتصادية في البلاد.

كما يعكس أيضا قناعة متزايدة لدى غالبية الفاعلين السياسيين، بأن الوقت قد حان لبدء مشاورات حول البديل السياسي الذي يُرضي الجميع، وسط مناخ أعاد إلى الأذهان تلك المشاورات التي سبقت إزاحة رئيس الحكومة السابق الحبيب الصيد من منصبه في يوليو 2016 واستبداله بيوسف الشاهد.

وفرضت المقارنة بين حالتي الحبيب الصيد ويوسف الشاهد نفسها على المراقبين السياسيين بحكم التشارك في الكثير من العناوين، وإن اختلفت وبدت من

مُفككا حتى فقدت هويتها كحكومة وحدة وطنية. وتؤكد هذه التطورات التي عكست دلالات سياسية فارقة بعد اجتماع السبسي بالطبوبي في مناسبتين خلال الأسبوع الماضي، أن مسار استبدال الشاهد، أو على الأقل إعادة تشكيل حكومته، أو حتى التقليل من صلاحياته التنفيذية بتوافقات وتفاهات جانبية، أضحت مسألة وقت لا أكثر ولا أقل.

ويستند هذا الرأي على عدة مُعطيات لعل أبرزها اضمحلال التأييد لسياسة يوسف الشاهد الذي بدا واضحا خلال الأسابيع الماضية، ما جعل حمة الهمامي الناطق الرسمي باسم الائتلاف اليساري الحزبي المعارض يقول إن «رحيل يوسف الشاهد بات مسألة وقت ليس أكثر».

ويرى الهمامي أن رحيل الشاهد «أمر مُتفق عليه، ولن يكون نتيجة فشل سياساته الاجتماعية والاقتصادية فقط، وإنما أيضا كحصيلة طبيعية لاتفاق بين قائد السبسي وحليفه راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة



أوشكت مهمته على الانتهاء

« باختصار

◀ قال رئيس المجلس البلدي في مدينة سبها الليبية (جنوب)، حامد رافع الخيالي، الأحد، إن مجموعات مسلحة ترفع العلم التشادي هاجمت منطقة عسكرية تابعة لحكومة الوفاق الوطني في المدينة.

◀ قدم عضو المجلس الرئاسي الليبي عبدالسلام كاجمان استقالته رسميا من حزب العدالة والبناء الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين في ليبيا، دون أن يذكر أسباب الاستقالة.

◀ ذكر الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع التونسية بلحسن الوسلاتي، الأحد، إن عسكريا توفي بطلق ناري من سلاحه أثناء قيامه بواجب أمني بإحدى الثكنات العسكرية بمدينة بنزرت.

◀ قالت وزارة الداخلية التونسية إن قوات الدرك أوقفت الجمعة، بمحافظة القصرين وسط غرب البلاد، 16 شخصا يحملون الجنسية السورية حاولوا التسلل من الأراضي الجزائرية بصورة غير قانونية، لافتة إلى أن الموقوفين أحيوا إلى الجهات المعنية لاتخاذ الإجراءات القانونية في شأنهم.

◀ أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية الأحد عن اعتقال إرهابي بمحافظة باتنة شرقي البلاد. وقالت في بيان صحافي، إن ذلك جاء خلال عملية تمت السبت في إطار مكافحة الإرهاب وبفضل الاستغلال الجيد للمعلومات.

◀ أعلنت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين المرتبطة بتنظيم القاعدة في مالي، مسؤوليتها عن هجوم أسفر عن مقتل جنديين فرنسيين الأربعاء الماضي.



«الشعب لن يصدق رواية الحكومة حول انتحار العالم البيئي كاوس سيد امامي إلا إذا عاجت الملف أجهزة تتمتع بالكفاءة».

علي يونسى
وزير المخابرات الإيرانية الأسبق



«كوريا الشمالية وافقت على أن المحادثات بين الكوريتين والعلاقات بين الشمال والولايات المتحدة يجب أن تتحسن في الوقت ذاته».

مون جاي
رئيس كوريا الجنوبية

فنزويلا تتمسك بانتخابات لن يعترف الغرب بنتائجها

● المعارضة ترفض المشاركة في الانتخابات دون ضمانات



احتجاجات تسبق الانتخابات

هانئة.. واستدرك "عندما تسوء الأمور إلى درجة تجعل قيادة الجيش تدرك أنها لم تعد تستطيع خدمة المواطنين، فستدير انتقالاً سلمياً".

وتتهم الولايات المتحدة ودول غربية أخرى حكومة مادورو بانتهاك الحقوق السياسية وحقوق الإنسان في فنزويلا وفرضت عقوبات اقتصادية عليها، فيما يقول منتقدون في الداخل إن مادورو، الذي خلف هوغو تشافيز عام 2013، دُمّر الاقتصاد وتلاعب بالنظام الانتخابي ليعطي حزبه الاشتراكي في السلطة. وكانت كراكاس قد ردت على العقوبات الغربية من تجسيد موجودات وحرمان مسؤولين فنزويليين من تأشيرات الدخول، بضربة تمثلت في إعلان أبريل المقبل موعداً مبكراً للانتخابات الرئاسية التي كانت مقررة في نهاية 2018، في خطوة باغتت المعارضة المقسمة والضعيفة.

نيكولاس مادورو. وفي كلمته أمام طلبة جامعة تكساس، قبيل بدء جولة قاداته إلى خمس دول في أميركا اللاتينية، شدّد تيلرسون على أن إدارة الرئيس دونالد ترامب لا تدعو إلى "تغيير النظام" في فنزويلا، لكنه "سيكون من الأسهل إذا ما أثر مادورو التنحي عن السلطة من تلقاء نفسه".

وأوضح أن الولايات المتحدة، التي تدهورت علاقاتها مع الحكومة الاشتراكية في فنزويلا، تريد تغييراً سلمياً، مؤكداً "نحن لا ندعو إلى تغيير النظام أو الإطاحة بالرئيس مادورو، نحن ندعو إلى العودة إلى الدستور"، وأضاف "على مادورو العودة إلى دستور البلاد واتباعه، ثم إذا لم يتخذه الشعب لفترة جديدة فليكن ذلك، إذا لم يستطع تحمل حرارة الوضع والضغط فإنني على ثقة من أن لديه بعض الأصدقاء هناك في كوبا ربما يمنحونه قربة لطيفة على الشاطئ قد يعيش فيها حياة

امتعتها عن المشاركة في ظل الظروف الراهنة. وانتقد قرار ائتلاف المعارضة، طاوله الوحدة الديمقراطية، الامتناع عن المشاركة في الانتخابات ما لم تحصل على ضمانات بأنها ستكون حرة وعادلة، مشيراً إلى أنه "سيمضي إلى الانتخابات مهما حصل بمشاركة تحالف المعارضة أم لا".

وكان مادورو انتخب عام 2013، إلا أنه يعاني تراجعاً في شعبيته بسبب انهيار الوضع الاقتصادي في البلاد، حيث تمكن من زعزعة المعارضة التي باتت ضعيفة ومنقسمة، فيما لم يستبعد محللون أن يتمكن من انتزاع ولاية ثانية حتى العام 2025.

وأكد الإحصاء الأوروبي أنه غير مستعد للاعتراف بنتيجة هذه الانتخابات، فيما قالت واشنطن أنها لن تكون "الحرّة ولا نزيهة"، حيث توقع وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون حدوث انقلاب عسكري على الرئيس

وأصل الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، تجاهل الدعوات الدولية إلى إلغاء الانتخابات الرئاسية المبكرة المقررة الشهر القادم، باقتراحه تنظيم انتخابات تشريعية مبكرة بالتزامن مع الرئاسية، ما أثار حفيظة المعارضة التي تطالب بضمانات لإجراء الانتخابات الرئاسية، فيما وصفت مقترح الحكومة حول الانتخابات التشريعية بالانقلاب.

كراكاس - فتحت فنزويلا أبواب الترشح للانتخابات الرئاسية المبكرة المقررة الشهر القادم، في خطوة ترفضها الولايات المتحدة وتنتقدها المعارضة في كراكاس لانعدام الشفافية والنزاهة، فيما لم يستبعد وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون حدوث انقلاب عسكري على الرئيس نيكولاس مادورو.

واعتبر البرلمان الفنزويلي، الذي تهيمن عليه المعارضة، أن خطة الحكومة الهادفة إلى إجراء انتخابات تشريعية مبكرة قبل عامين تقريباً من موعدها، هي "محاولة انقلابية". وقال البرلمان في بيان إن "محاولة الانقلاب هذه، تهدف إلى تجاوز السلطة التي تعود دستورياً إلى هذه الجمعية الوطنية"، مضيفاً أن "الخطة الحكومية تظهر الهدف الاستبدادي لحكومة نيكولاس مادورو للسيطرة على جميع السلطات العامة".

وكان مادورو دعا، الأسبوع الماضي، إلى انتخابات تشريعية مبكرة قبل عامين تقريباً من موعدها بحيث تتزامن مع الاقتراع الرئاسي المقرر في 22 أبريل المقبل، فيما تطالب المعارضة بضمانات من أجل المشاركة في الانتخابات الرئاسية.

واقترح الرئيس الفنزويلي "تقديم موعد الانتخابات التشريعية من أجل تجديد البرلمان" مؤكداً أن "الاقتراع الرئاسي سيتم مهما حصل، سواء بمشاركة أبرز كتلتها المعارضة أم لا"، بعد أن أعلنت هذه الأخيرة

نيكولاس مادورو:

سنمضي إلى الانتخابات مهما حصل بمشاركة تحالف المعارضة أم لا



خطة لمكافحة التطرف في سجون فرنسا

باريس - أعلن رئيس الوزراء الفرنسي إدوارد فيليب عن خطة حكومية جديدة تهدف إلى مكافحة التطرف داخل السجون والمدارس، وذلك بعد أربعة أشهر من خروج فرنسا من حالة الطوارئ.

وأوضح فيليب في مؤتمر بمدينة ليل، رافقه خلاله وزراء الداخلية والعدل والترتبة أن "الحكومة الفرنسية ترغب بأن تعالج موضوع التطرف من الجذور". وعرضت صحيفة لوموند الفرنسية، خطة فيليب، لمكافحة التطرف والتي انطوت أيضاً على مجموعة من الإجراءات ستعتمدها حكومته للوقاية من التطرف سواء داخل السجون أو في المؤسسات التعليمية.

وفي ما يتعلق بالسجون، أشارت الصحيفة إلى أن عدد السجناء في فرنسا يبلغ 70 ألف سجين، صنفت السلطات 1139 منهم بأنهم متطرفون، موضحة أنه سيتم إنشاء 1500 ساحة جديدة داخل السجون من أجل عزل السجناء المتطرفين عن باقي السجناء. وعن المؤسسات التعليمية، أوضحت الصحيفة أنه لحدّ من نظرية المؤامرة، في المدارس وغرس الفكر النقدي، تتجه الحكومة لرفع مستوى الوعي وتطوير المناهج لترسيخ مبادئ العلمانية، وتعزيز تدريب المعلمين، كما سيتم تدريب الضباط من رجال الدرك والشرطة المعنيين بحراسة أماكن بالقرب من المدارس.

وتشكّل مدارس القطاع الخاص غير المتعاقد مع الوزارة إشكالية، لا سيما المدارس الدينية، حيث أشارت الحكومة إلى تعديل قوانين تأسيس المدارس الخاصة، بضرورة وضع رقيب أكاديمي متخصص لمراقبة العملية التعليمية.

وتنصّ الخطة تطوير محتوى وسائل الإعلام، والتواصل مع الجهات المعنية بالإنترنت، لمنع بث الدعاية الإرهابية، وذلك بالتعاون مع منصات وسائل التواصل الاجتماعي. وتستهدف الخطة طريقة التعامل مع الإرهابيين القاصرين العائدين من مناطق الحروب في سوريا والعراق، حيث سيتم إعداد برامج متخصصة لهم لإعادة اندماجهم في المجتمع ببرامج رياضية وتعليمية.

وكانت وزارة الداخلية الفرنسية أعلنت الجمعة، عن عودة 323 إرهابياً إلى فرنسا من سوريا والعراق من بينهم 68 قاصراً، موضحة أنه "لا يزال هناك 1180 من بينهم 500 طفل فرنسي، منضمين إلى جماعات إرهابية في سوريا والعراق لم يعودوا بعد".

الصين تتيح لرئيسها البقاء في السلطة قدر ما يشاء

وخلال المؤتمر الـ19 للحزب الشيوعي الصيني، في أكتوبر، نجح شي في إدراج "فكره حول الاشتراكية على الطريقة الصينية في العهد الجديد" في ميثاق الحزب وهو شرف حصّ به حتى الآن ماو تسي تونغ وحده وهو حي.

ومنذ توليه رئاسة الحزب في نهاية 2012 ركّز شي السلطات حول شخصه كما لم يفعل أي مسؤول صيني من قبله منذ ربع قرن على الأقل، حيث أطلق حملة لمكافحة الفساد تم خلالها معاقبة أكثر من مليون مسؤول، يرى فيها البعض قبيل كل شيء وسيلة للرئيس للتخلص من أي معارضة داخلية.

حتى العام 2032 كأمين عام الحزب وإلى عام 2033 كرئيس للبلاد. وتابع "تشهد عودة عهد ماو تسي تونغ عندما كان الشخص الواحد صاحب القرار لمئات الملايين"، مضيفاً "ليس هناك سلطات مضادة، إنه أمر خطير لاحتمال أن يرتكب شي أخطاء لأن أحداً لن يجرؤ على الوقوف في وجهه".

وقال جان بييار كابيستان المتخصص في الشأن الصيني من جامعة هونغ كونغ إن شي من خلال سعيه البقاء في السلطة قدر ما يشاء "يحذو حذو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لكن باقل ديمقراطية".

دستور البلاد، فيما سترفع هذه الاقتراحات إلى البرلمانين الصينيين خلال الجلسة السنوية للجمعية الوطنية الشعبية التي تبدأ أعمالها في الخامس من مارس القادم.

وقال المحلل السياسي ويلى لام من جامعة هونغ كونغ الصينية "اعتقد أنه سيصبح إمبراطوراً مدى الحياة وماو تسي تونغ القرن الحادي والعشرين"، في إشارة إلى مؤسس النظام الشيوعي الصيني عام 1949.

وقال لام نقلاً عن مصادر قريبة من السلطة في بكين "إذا كانت حالته الصحية جيدة، فإنه يرغب في البقاء في السلطة 20 عاماً أي

بكين - صادق الحزب الشيوعي الصيني الأحد، على إلغاء الحد الإقصى الذي حدده الدستور للرئاسة بوليتين، ما يفسح المجال أمام شي جينبينغ الذي يتراش الصين، منذ أكثر من خمس سنوات، للبقاء على رأس السلطة لأجل غير محدد.

واقترحت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني شطب فقرة الدستور التي تنص على أن "الرئاسة تحدد بوليتين متعاقبتين" من خمس سنوات، حيث يفترض أن ينهي شي ولايته الثانية عام 2023 بعد أن وصل إلى سدة الحكم في 2013. واقترح الحزب إدراج "فكر شي جينبينغ" في

ميركل تكفر عن سياسة الهجرة بمكافأة أكثر المنتقدين لها

وستتولى جوليا كلوكنر المقررة من المستشارية وزارة الزراعة، وهي تمثل صلة وصل مع الجناح اليميني للحزب لدعوتها إلى تبني سياسة حازمة في مجال الهجرة. ورغم توضح الزعماء لاتفاق على تشكيل ائتلاف فإنهم ما زالوا بحاجة إلى مباركة الحزبين، حيث توجد شكوك كثيرة حول موافقة أعضاء الحزب الديمقراطي الاشتراكي. وبعد أن تراجعت شعبية الحزب الديمقراطي

في منصب وزير التعليم والبحث العلمي، وهيلج براون المسؤول عن تنسيق العلاقات بين الحكومة الاتحادية والولايات، في منصب رئيس ديوان دار المستشارية. وأما الوزراء الثلاثة الباقون الذين تعزّم ميركل تعيينهم من حزبها، فجميعهم موالون لها، حيث ستحتفظ أورسولا فون دير لايان بحقيبة الدفاع، فيما ستمنح حقيبة الاقتصاد لحليفها المقرّب بيتر التماير.

أما حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي، فسيصوّت على الائتلاف الاثنتين في عملية تبدو محض شكلية بعد بادرة المستشارية الأخيرة حيال معارضتها في صفوفه. ومُنيت كتلة ميركل المحافظة التي تشمل حزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي بأسوأ نتائجها منذ عام 1949 في انتخابات سبتمبر الماضي إذ خسرت بعض مقاعد لصالح حزب البديل من أجل ألمانيا الذي ينتمي إلى أقصى اليمين.

واخفقت ميركل في التوصل لاتفاق على تشكيل ائتلاف مع حزبين أصغر مما اضطرها للتحالف مع الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي تقاسم معه السلطة من 2013 إلى 2017.



فرنسا أولا

« باختصار

كشفت وزير الداخلية الفرنسية

جيرار كولومب الأحد إحباط مخططي اعتداءات في فرنسا منذ بداية يناير الماضي، الأول كان سيستهدف منشأة رياضية كبيرة والثاني القوات المسلحة، مشيراً إلى أن مخططي الاعتداءات لم يتم إعدادهما بشكل نهائي.

فُرقت الشرطة بعد قدامس الأحد،

في كاتدرائية كيسنغاني شمال شرق جمهورية الكونغو، مسيرة للكاثوليك، باستعمال الرصاص الحي، احتجاجاً على بقاء الرئيس جوزيف كابيلا في السلطة.

اعتبرت كوريا الشمالية الأحد،

العقوبات الأميركية الأخيرة المفروضة عليها عملاً حربياً، حيث أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب فرض العقوبات الأقسى على الإطلاق، على نظام بيونغ يانغ.

أوقفت المكسيك والولايات المتحدة

التحضيرات لزيارة كان سيقوم بها الرئيس الأمريكي بينا نيتو لواشنطن بسبب استمرار التوتر حول تمويل جدار حدودي يطالب به الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وفق ما ذكرته صحيفة واشنطن بوست الأحد.

ألقت الشرطة الفلبينية الأحد، القبض

على زوجة القيادي في تنظيم الجماعة الإسلامية المتشددة ذو الكفل بن خير الذي تم قتله قبل ثلاثة أعوام، وذلك خلال مدهامة لمنازل أسرته جنوبية البلاد.

أعلن مسؤول نقابي الأحد أن دعوة

وجهت إلى موظفي الأمم المتحدة في جنيف للتوقف عن العمل الثلاثاء نصف يوم احتجاجاً على الاقتطاعات في الرواتب.

للمشاركة والتعليق

news@alarab.co.uk



«ظاهرة هجرة الأدمغة استقبلت في السنوات الأولى التي تلت ثورة يناير في تونس، ويجب تحويل هذه الهجرة إلى إمكانات تخدم صالح البلاد».

سليم خلبوس
وزير التعليم العالي والبحث العلمي في تونس



«قانون حماية المرأة من العنف في تونس لا يحمي النساء فقط بل هو قانون شامل يحمي المجتمع من العنف في كل المؤسسات».

نزيهة العبيدي
وزيرة المرأة والأسرة والطفولة في تونس

النسق التصاعدي لهجرة الكفاءات التونسية يدق ناقوس الخطر

● الجامعة التونسية تخسر أهم كفاءاتها سنويا بسبب تدني الأجور ● تونس بلا أطباء في السنوات العشر القادمة



البحث عن أمل خارج أسوار الوطن

إلى أنه «أمام الأجور الضعيفة لم يعد الطبيب يقاوم عروض عمل باجور مغرية كالتي توفرها دول الخليج العربي».

وحذر عميد الأطباء من أنه «مع تواصل هجرة الكفاءات الطبية التونسية التي تعد من أحسن الخبرات على المستوى العالمي، فإن البلاد ستكون في السنوات العشر القادمة من دون أطباء ومهددة بعلاج مواطنيها خارج الوطن». وحسب تقديرات العميد فإن 460 طبيبا غادروا البلاد عام 2017 و650 طبيبا سيغادرون العام الجاري.

ورأى مقني أن هذا «النسق التصاعدي والأرقام المرتفعة مخيفان. ولا حل أمامنا غير تحسين المنظومة الصحية وتقاسم الأدوار». لكنه استدرك قائلا «نستبعد ذلك أمام الأزمة الاقتصادية الخائفة التي نعيشها».

مقاربة الحكومة

تتفهم الحكومة التونسية دوافع هجرة كفاءاتها لإدراكها الصعوبات الاقتصادية التي تعاني منها وجعلتها تتخذ إجراءات وصفتها بـ«القاسية» و«الموجعة» لتجاوز هذه الأزمة من خلال موازنة تعتمد فيها على الزيادة في الضرائب والترقيع في بعض المواد الاستهلاكية لكن لم تلاق استحسان المواطن، بل عبر عن رفضه لها عبر احتجاجات طالت عدة محافظات بداية هذا العام.

وتعي الحكومة أن صبر المواطن وصبر الكفاءات بات ينفدان أمام صعوبة هذا الوضع. وقد حذر رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد في أغسطس الماضي من مخاطر هجرة الكفاءات نحو الخارج، مضيفا أن «الحكومة بصدد بلورة استراتيجية متكاملة لاستقطاب الكفاءات التونسية العاملة بالخارج، من أجل مشاركتها في بناء تونس الجديدة والمساهمة في النهوض بالاقتصاد التونسي».

كما دعا الشاهد إلى ضرورة العمل على تعبئة الكفاءات التونسية في المهجر عبر اتخاذ العديد من الإجراءات المبنية على الثقة وتمتين العلاقة مع ما لا يقل عن 8233 إطارا يعملون خارج حدود الوطن، من مهندسين وجامعيين وأطباء ومحامين وباحثين وقرابة 1200 رجل وسيدة أعمال.

في حين رأى وزير التعليم العالي أنه بالإمكان تحويل هذه الهجرة إلى إمكانات تخدم البلاد، مشيرا إلى أنه «سيتم العمل على دعم التشبيك للحفاظ على التواصل مع الجامعيين المهاجرين الذين لهم القدرة على استقدام التكنولوجيات الجديدة أو فتح آفاق جديدة للشراكة».

لكن سامي النصر الخبير في علم الاجتماع أشار لـ«العرب» بأن «الكفاءة التونسية لم تعد تستطيع الانتظار أكثر ونفاد صبرها قادها إلى خيار الهجرة». وأوضح نصر أن «أسباب الهجرة على غرار الدوافع المادية، ثقافية كذلك، وقال «شعوبنا مازالت لا تحترم قيم المواطنة وفي حاجة إلى إدراك ثقافة احترام الآخر وهذا يحتاج إلى وقت».

وتابع «تشوهت العلاقات اللاذقية الاجتماعية بسبب العنف اللغوي الذي بات يشمل كل مرافق الحياة وداخل أسوار الجامعة والمستشفيات.. هذا يحرص الكفاءات على البحث عن بدائل أخرى». وأردف قائلا «صورة ذهنية لهؤلاء تقول إن الخارج بات الخيار الأفضل».

قد توافقوا بشكل مرتفع نحو الخارج في السنوات الأخيرة ما جعل مؤسسة سبر آراء محلية تدق ناقوس الخطر.

هجرة الأطباء

أثارت هجرة الكفاءات الطبية في تونس جدلا في الآونة الأخيرة عقب الإحصائيات التي نشرتها إحدى مؤسسات سبر الآراء المحلية. وذكرت مؤسسة سيغما كونساي في يناير الماضي أن «45 بالمائة من الأطباء الجدد المسجلين في هيئة الأطباء السنة الماضية قد غادروا البلاد». واعتبر حسن الزرقوني مدير المؤسسة أن «هذا الرقم هو ناقوس خطر لأن تونس في حاجة إلى أبنائها في هذه الفترة». وبين منير يوسف مقني رئيس المجلس الوطني لعامة الأطباء لـ«العرب» أن «أسباب هجرة الأطباء متعددة لكن أبرزها تراجع المنظومة الصحية في البلاد».

ومضى قائلا «الظروف الصعبة التي عاشتها البلاد في السنوات السبع الأخيرة إضافة إلى ظروف العمل التي تفتقر للتجهيزات الطبية فاقمت كذلك من هذه الظاهرة». ولفت

التاجر بشكل كبير هو السبب الرئيسي لهجرة الأساتذة».

وتابع «أمام هذا الواقع الصعب بات المدرس يبحث عن حلول فريدة ولم يجد أمامه غير هجرة تراب البلاد إلى بلدان عربية أو غربية».

ورأى أن «نزيف الكفاءات سيضر بميزانية الدولة التي تنفق عليهم لسنوات طويلة ثم النتيجة تفضيل الهجرة بسبب عدم نجاعة سياسة التاجر». منبها إلى أن ذلك «سيشكل كارثة للجامعة التونسية التي تفقد أهم كفاءاتها سنويا بأعداد مهولة».

وحمل بوجرة الوضعية المتردية التي يعاني منها الأساتذة إلى وزارة التعليم العالي ورئاسة الحكومة التي لم تنجح في الحفاظ على كفاءات البلاد». ولفت إلى أن «نقابة التعليم العالي نفذت إضرابا يومي 20 و21 من شهر فيفري الجاري ووقفة أمام البرلمان تنديدا بارتفاع ظاهرة الهجرة ورفضاً لهذا الواقع».

وعلى غرار هجرة أساتذة التعليم العالي فإن الأطباء التونسيين الذين يحظون باعتراف دولي بكفاءاتهم وخبراتهم الصحية والمعرفية،

يستمر نزيف هجرة الأدمغة التونسية مع تواصل الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد منذ سبع سنوات، ورغم أن البلاد تزخر بخبرة الكفاءات في مختلف الاختصاصات بفعل رهان الحكومات منذ استقلال البلاد على الاستثمار في التعليم وتكوين أجيال تحمل على عاتقها مهمة بناء الوطن، إلا أن الأجور المخصصة لهؤلاء في واقع ما بعد ثورة يناير 2011 لم تعد تفي بحاجتهم المعيشية، كما أن ظروف العمل التي تنقصها التجهيزات وغياب ثقافة احترام الآخر أمام تفتشي ظاهرة العنف اللغوي والجسدي تحرض الكفاءات على مغادرة البلاد نحو واقع أفضل تحتضنه العواصم الغربية أو سماء الخليج العربي، وتحذر مؤسسة استطلاع محلية أن أعداد المغادرين ارتفعت بشكل «مخيف» حيث أن جامعات البلاد باتت مهددة بخسارتها لأبرز كفاءاتها سنويا، كما أن تواصل هجرة الكفاءات الطبية قد يجعل تونس بلا أطباء في السنوات المقبلة.

أمنة جبران

لم تر الكفاءات في السياسات المتبعة بعد ثورة يناير أنها في مستوى الآمال المتوقعة بل مشابهة لسياسة نظام بن علي، المتهم الأول بتراجع مستوى التعليم وتهميش الإطارات التونسية. حيث طبقت ذات الخطوات وإن تغير الخطاب، فالأجور المخصصة لهم لا ترتقي لطموحهم ولا حتى إلى فحوى النصوص القانونية التي تحدد الأجر حسب الشهادة العلمية المتحصل عليها. هذا الاستياء وأجواء التشاؤم انعكسا في استبيان أنجزه مركز تونس للبحوث الاستراتيجية وشارك فيه حوالي 250 شخصا من الكفاءات التونسية في اختصاصات مختلفة، حيث عبّر 78 بالمائة من هذه الكفاءات عن رغبتهم في مغادرة البلاد.

هجرة الأساتذة الجامعيين

يعد الأساتذة الجامعيون والأطباء والباحثون في طليعة المهاجرين من البلاد. وكشف المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية في دراسة أجراها مؤخرا أن 4 آلاف أستاذ جامعي هاجروا إلى الخارج، وأن 80 بالمائة من الأساتذة الجامعيين ينوون الهجرة.

وإن أقر وزير التعليم العالي سليم خلبوس بأن هجرة الأدمغة «استقبلت في السنوات الأولى التي تلت الثورة»، إلا أنه نفى مؤخرا صحة هذه الأرقام مشيرا إلى أن العدد الحقيقي للكفاءات المهاجرة يبلغ إلى حدود فبراير الجاري حوالي 1513 كفاءة، فيما عاد إلى تونس 1500 من كفاءاتها.

واعتبر خلبوس أن هجرة الأدمغة «عادية» في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد إضافة إلى الظروف الإقليمية.

لكن حسين بوجرة كاتب عام الجامعة العامة للتعليم العالي المنضوية تحت الاتحاد العام التونسي للشغل له رأي مخالف، وقال بوجرة لـ«العرب» إن «السياسة التي انتهجتها وزارة التعليم لا تراعي الخصوصيات القانونية الخاصة بالتاجر». واعتبر أن «تراجع سلم

تونس - لا يغري حلم الهجرة في تونس نحو دول الشمال الغنية الأكثر وفرة ماديا والتي تتمتع بكل مرافق الحياة ذات الجودة العالية، جعلت شعوبها توصف «بالشعوب السعيدة»، المهاجرون غير الشرعيين الذين لا يابهون لقوارب موت تتلاققها أمواج البحر، يطمعون في حياة تحت سقف تلك الدول، بل باتت مقصدا لخيرة الكفاءات التونسية من أطباء ومدرسين ومهندسين وغيرهم.

واحتلت تونس المرتبة الثانية عربيا بعد سوريا، في هجرة الكفاءات العلمية أو ما يعرف بـ«هجرة الأدمغة»، حيث سجلت كتابة الدولة للهجرة والتونسيين بالخارج، مؤخرا، مغادرة حوالي 94 ألف كفاءة تونسية الأراضي التونسية، خلال الـه سنوات الأخيرة، 84 بالمائة منهم اتجهوا نحو الدول الأوروبية.

وكشفت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية في دراسة لها، أن التركيبة السكانية للتونسيين المقيمين بالخارج تغلب عليها كثرة الشبان المتعلمين والمتحصنين على شهادات جامعية شاملة لعدة اختصاصات، وأن هذه التحولات رافقها ارتفاع في عدد رجال الأعمال والباحثين والكفاءات العلمية.

سامي نصر:

الكفاءة التونسية لم تعد تستطيع الانتظار ونفاد صبرها قادها إلى الهجرة



وراء هذا النسق التصاعدي المرتفع لهجرة الأدمغة دوافع تبررها ضائقة اقتصادية واجتماعية منذ اندلاع ثورة يناير والإطاحة بنظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي عام 2011. فإمام تردي الاقتصاد وتراجع مؤشر النمو عاشت الحكومات المتعاقبة حالة ارتباك في مرحلة الانتقال الديمقراطي وبناء الجمهورية الثانية أفقدت ثقة الشعب في نخبه السياسية.

قانون جديد في تونس يمنح أملا للنساء ضحايا العنف

● القانون يوسع تعريف العنف ليشمل النفسي والجنسي والاستغلال الاقتصادي



أحلام بلحاج:
تبنى القوانين لا يكفي، ويجب الحرص على ظروف تنفيذها

وأخذت وزارة الداخلية زمام المبادرة وأعلنت عن إنشاء وحدتين بادئا العمل في فبراير الجاري «متخصصتين في التحقيقات المتصلة بجرائم العنف (...) ضد النساء». واعتبرت بلحاج أنه ما زال أمام وزارات أخرى كالمشؤون الاجتماعية والصحة عمل الكثير للالتزام بالقانون الجديد.

كذلك ينص القانون على فتح ماو للنساء المعنفات لكنه «لا يتضمن أي آلية لتمويلها»، بحسب ملاحظات منظمة هيومن رايتس واتش. وأكدت بلحاج اتخاذ عدد من المبادرات عبر فتح ماو في جرجيس (جنوب) وقفصة (وسط) و«لكن هذا لا يكفي إطلاقا».

كما يتوجب التعريف بالقانون في جميع أنحاء البلاد ولا سيما أريافها وإقناعات المشككين بأهمية النص. واعتبرت رئيسة الاتحاد الوطني للمرأة التونسية راضية الجري أن «المشكلة تكمن في عقليتنا».

وقالت الجري لإذاعة محلية «إن رؤية النساء في مواقع المسؤولية يجعل البعض يخال أن معركة حقوق المرأة انتهت بالنصر. لكن الكثيرات لا يزلن يتعرضن للاستغلال يوميا، كالعاملات الزراعيات اللواتي تتقاضين أجورا أدنى بكثير من العمال الذكور، ويتلقن «يوما (إلى العمل) مكدمات في شاحنة مخاطرات بحياتهن».

وتشير الأرقام الرسمية إلى تعرض نصف التونسيات على الأقل للعنف، وهذا «ليس إلا الجزء الصغير» من حجم الظاهرة الغلبي بحسب بلحاج.

ويجزم النص الجديد التحرش الجنسي وتشغيل الأطفال في العمالة المنزلية ويفرض غرامات على أرباب العمل الذين يدفعون للنساء رواتب أقل من الرجال للعمل نفسه. لكن «الثغرة بين التشريع والواقع لطالما تواجدت» في تونس بحسب بلحاج التي أضافت أن «تبنى القوانين لا يكفي، ويجب الحرص على ظروف تنفيذها».

وما زالت الطريق طويلة في نظرها، جراء غياب ميزانية مخصصة لبلورة وتنفيذ أحكام القانون.

الجاري، وهو يوسع بشكل بارز تعريف أعمال العنف التي قد تمارس على النساء، حيث يعترف، إلى جانب العنف الجسدي، بالعنف النفسي والجنسي وذلك الناشئ عن الاستغلال الاقتصادي.

ورحبت مسؤولة الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات أحلام بلحاج بهذا «التقدم الحقيقي (...) الكفيل بتغيير حياة الكثير من النساء، والذي يشكل «ثمرة 25 عاما من نضال الناشطات النسويات التونسيات». وتعتبر تونس سبباقة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على مستوى حقوق المرأة منذ تبني العام 1956 قانون الأحوال الشخصية الذي يحظر خصوصا تعدد الزوجات ووضع حكم الطلاق في يد القضاء.



تونس سبباقة دائما على مستوى حقوق المرأة

تونس - صبرت سماح قبل أن تطلب الطلاق أشهرها في انتظار سريان قانون جديد في تونس ضد تعنيف المرأة، قد يجيز نصح إصنافها أخيرا نظرا إلى توسيعه لتعريف العنف.

طوال 15 عاما اضطرت سماح، المدرسة البالغة 45 عاما، إلى تقديم راتبها كاملا إلى زوجها، ولم تمتنع عن ذلك إلا مؤخرا بعدما أدركت أنه «يتحكم بها».

وقالت المدرسة والوالدة لمرهقتين، أثناء حديث مع وكالة فرانس برس في مركز للنساء ضحايا العنف تديره الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات، «يحاول دفعي إلى الجنون».

وأقرت سماح بانها «منهارة نفسيا» وتتناول مضادات الاكتئاب بعدما اعتاد زوجها على همس الشتائم في أذنها لدفعها إلى فورة غضب أمام ابنتها متفاديا إسماعها الاستفزاز. لكن ابنتها البكر المدركة للتوتر بدت عليها أعراض إيذاء النفس.

وحاولت سماح طلب الطلاق قبل عامين، لكن زوجها رفض الانفصال بالتراضي، فخشيت أن تنتهي في الشارع دون أموال وأن تحرم من ابنتها، وذلك بلا أي اعتراف بأنها ضحية.

لكنها الآن تستعد لتقديم طلب الطلاق بعد سريان القانون الجديد بدافع تعرضها لتعنيف معنوي واقتصادي. وقالت إن «العنف النفسي يصعب كثيرا إثباته، وكان ممكنا عدم الاعتراف به. لذلك عندما سمعت بهذا القانون قلت هذا ما سينصفني».

ووقع إقرار القانون الجديد في يوليو الماضي وسرى مفعوله في الأول من فبراير



«يجب اتخاذ إجراءات أكثر قوة لوقف تطوير وتسليح إيران لشبكة جيوش بالوكالة بتزايد نفوذها في لبنان وسوريا واليمن والعراق».

هيربيرت ماكاستر
مستشار الأمن القومي الأميركي



«ينبغي إنهاء الأعمال الحربية في الغوطة حيث يعيش نحو 400 ألف شخص تحت حصار يفرضه النظام السوري، فالوضع فيها بمثابة جحيم على الأرض».

أنطونيو غوتيريش
الأمين العام للأمم المتحدة

هل يشكل الصراع اليمني نموذج النفوذ الأميركي في المنطقة

● واشنطن ترى أن مشكلة اليمن يصعب حلها وعلى الحلفاء حلها بأنفسهم ● الولايات المتحدة تتعلم الدرس من فشلها في سوريا



نار الحرب لن تخفت

ومن ناحية أخرى، أضاف الترمان أنه من المحتمل أن يتأثر الوضع العالمي للولايات المتحدة. فالدول التي تعتمد على إمدادات الطاقة من الشرق الأوسط تعتمد أيضا على الولايات المتحدة لتأمين مصالحها هناك.

وينطبق هذا على دول معادية محتملة مثل الصين وكذلك على حلفاء مقربين مثل اليابان وكوريا الجنوبية؛ فنفوذ الولايات المتحدة بالنسبة لهذه الدول هو بوجه خاص نتاج النفوذ الأميركي في الشرق الأوسط. وإذا ابتعدت الولايات المتحدة عن نفوذها في الشرق الأوسط، فسوف يتعين عليها أن تتخلى عن بعض نفوذها في تلك الدول أيضا.



جون بي. ألتزمان:
جهود واشنطن الدفاعية في الخليج بهدف ردع إيران تباطأت كثيرا

ويختتم الترمان تقريره بالقول إن ما سبق ذكره من تداعيات لا يعتبر أمرا حتميا، لكن من الحماقة القول إنه لا مجال للتفكير فيه. فالتغييرات الجارية في موقف الولايات المتحدة إزاء الشرق الأوسط ستكون لها انعكاسات سلبية، ولن تؤثر هذه الانعكاسات على المنطقة فقط، ولكنها سوف تؤثر على الولايات المتحدة وحلفائها في العالم أيضا.

خاصة بعدما ساهم الخبراء الإيرانيون في تطوير إمكانيات الحوثيين الصاروخية ومنحهم القدرة على الوصول إلى عمق المملكة وشوارع العاصمة الرياض.

ترجع الدبلوماسية الأميركية

يبدو أن اهتمام الولايات المتحدة بالمشاركة في دبلوماسية المنطقة تقلص تدريجيا، وهو ما له تداعيات في أنحاء الشرق الأوسط، كما يبدو أن الدافع للعب واشنطن دور الوساطة في نزاعات المنطقة وإدارتها قد تضاعف بدرجة كبيرة. ومن المحتمل أن تسفر هذه الاتجاهات في السياسة الأميركية عن عدة تأثيرات، أحدها هو أنه سيكون للولايات المتحدة نفوذ أقل على ساحة الصراعات في الشرق الأوسط مستقبلا.

ويرى الترمان أن هناك تأثيرا آخر لتراجع مشاركة الولايات المتحدة في شؤون منطقة الشرق الأوسط، وهو أنه من المحتمل أن يكون لدول أخرى نفوذ في المنطقة أكبر من النفوذ الذي تتمتع به في الوقت الراهن. فلن تكون روسيا والصين الدولتين الوحيدتين اللتين ستسعيان لملاء الفراغ الذي تخلفه الولايات المتحدة، ولكن ستفعل ذلك إيران أيضا، وربما تحذو حذوها دول مثل فرنسا والهند. وسوف تتبنى هذه الدول سياسات تعزز من أجنداتها، وستقوم في أوقات محددة بتقويض مصالح الولايات المتحدة.

ففي سوريا بوجه خاص، كانت الولايات المتحدة بطيئة في مواجهة حشد إيران العسكري واستعراض لقوته في إطار إصرارها على استفزاز واشنطن وحلفائها. وقد سعت الولايات المتحدة طوال سنوات كثيرة لتحقيق تكامل بين الدفاعات الإقليمية في الخليج بهدف ردع إيران، لكن تلك الجهود تباطأت كثيرا، حيث لم تستطع ردع الميليشيات الحوثية الموالية لإيران في اليمن والتي باتت تهدد أمن الرياض وسائر دول الخليج إضافة إلى المخاوف من انتقال الخبرات الصاروخية لظهران إلى تنظيم القاعدة باليمن.

وكانت صحيفة الصاندي تليغراف البريطانية نشرت موضوعا لمراسلها للشؤون الحربية بن فارمر من العاصمة السعودية الرياض بعنوان «السعودية تخشى من انتقال القدرات الصاروخية الإيرانية التي استخدمها الحوثيون في اليمن إلى تنظيم القاعدة». يقول فارمر إن السعودية أعربت عن مخاوفها من إمكانية انتقال الخبرات الصاروخية الإيرانية والتي ساعدت الحوثيين في اليمن على إطلاق صواريخ بعيدة المدى من اليمن على العاصمة الرياض قد تصل إلى مسلحي تنظيم القاعدة بشكل أو بآخر.

وتضيف الصحيفة أن اليمن بوصفه ساحة للحرب بالوكالة بين السعودية وإيران منذ عام 2015، يمثل خطرا كبيرا على الرياض بسبب الصواريخ بعيدة ومتوسطة المدى

تكشف أزمات الشرق الأوسط والحروب المفتوحة على أكثر من واجهة في سوريا والعراق واليمن وليبيا عن توجهات السياسة الأميركية في التعامل مع نزاعات المنطقة دبلوماسيا وعسكريا في المستقبل، ويعتقد المحلل الأميركي جون بي. ألتزمان أن الملف اليمني نموذج للتوجهات الجديدة للإدارة الأميركية ولا يجب الاكتفاء بتغيرات المشهد السوري. ويشير ألتزمان إلى أنه رغم إدراك واشنطن لدور طهران التخريبي وتهديدها للأمن القومي لدول الخليج من خلال ميليشيات الحوثيين، إلا أن جهودها في ردع الخطر الإيراني متباطئة، ويفسر ذلك بإجماع كل الأطياف الأميركية على أن الاستثمار في حروب المنطقة كان سيئا للغاية حيث نفذ صبر من يضحون الأموال لدعم الدور الأميركي، دون أن تجني واشنطن النتائج المرجوة من ذلك.

بسوريا، ويبدو أن واشنطن ترى أن مشكلة اليمن يصعب حلها ويتعين على المشاركين في الصراع أن يجدوا لها الحل بأنفسهم. ويؤكد الترمان أن الملف اليمني هو النموذج الجديد لتعامل الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، ورغم عدم سرعة إدراك الدول الحليفة لذلك، هناك دلائل واضحة عليه، ومن بينها موقف البيت الأبيض بالنسبة للنزاع الفلسطيني-الإسرائيلي، والذي يؤكد باستمرار أن أي شيء يتفق عليه الطرفان في ما بينهما سيكون مقبولا من جانب الولايات المتحدة.

كما يمكن استنتاج هذه الدلائل من تكرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب لفكرة أن الولايات المتحدة ضخت 7 تريليون دولار في الشرق الأوسط منذ عام 2001 دون أن تجني نتائج كبيرة من وراء ذلك.

وهناك إجماع متزايد بين جميع الأطياف في الولايات المتحدة على أن الشرق الأوسط كان استثمارا سيئا للغاية بالنسبة لها طوال الخمسة عشر عاما الماضية، وأن صبر من يقدمون الأموال قد نفذ.

ويرى الترمان أنه لو أخذنا في الاعتبار أن اليمن مؤشر للسياسة الجديدة للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، فإن هناك عددا من التداعيات التي ليس من الصعب تخيلها، ومن بينها أنه من المحتمل أن تتناقص المساعدات الأميركية، وفي المقابل من المحتمل أن تكون المساعدات المباشرة لإسرائيل مؤمنة.

ومع ذلك، فإن إسرائيل قد تشعر بتأثير ذلك بصورة غير مباشرة؛ حيث من المحتمل أن يكون من الصعب في السنوات المقبلة حصول الدول المجاورة مثل مصر والأردن على الدعم الأمني الأميركي القوي الذي كانت ومازالت تتمتع به، كما أنه من المحتمل أيضا أن يتقلص الدعم الأميركي المستمر مد فترة طويلة للسلطة الفلسطينية.

فقد كانت الولايات المتحدة تدعم منذ عقود كلا من السلطة الفلسطينية ومنظمات دولية مثل وكالة الغوث والتشغيل التابعة للأمم المتحدة (أونروا). ويبدو أن تلك المساعدات التي تفيد الأمن الإسرائيلي أيضا عرضة كذلك لهذا التأثير.

ومن ناحية أخرى، فإنه بينما تتحدث الولايات المتحدة عن مواجهة مساعي إيران لنشر نفوذها في الشرق الأوسط، فإنها مازالت غير مستعدة للمشاركة بشكل مباشر في مثل هذه الجهود.

واشنطن - رغم أنه مازال هناك نحو 2000 جندي أميركي في سوريا ملتزمين لمدة غير محددة بحماية ما تم تحريره من مناطق كانت خاضعة لتنظيم الدولة الإسلامية، ورغم اهتمام كبار المسؤولين الأميركيين بالشأن السوري وقيامهم أحيانا بالتنسيق مع خصوم الولايات المتحدة وأحيانا القيام بمواجهتهم، يتعين على من يريدون معرفة اتجاه سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط في المستقبل أن يتجهوا بانظارهم نحو اليمن وليس الاكتفاء بتغيرات الساحة السورية التي تشهد هجوما عنيفا يشنه النظام السوري على الغوطة الشرقية منذ ثمانية أيام.

كان ذلك ما خلص إليه جون بي. الترمان مدير برنامج الشرق الأوسط في مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية بواشنطن في تقرير له نشره المركز مؤخرا، حيث قال إن ما يشهده اليمن لا يختلف كثيرا عما تشهده سوريا، فالدول حليفة واشنطن المحيطة باليمن تشعر بالخطر، كما أن عدد الإرهابيين يتزايد في اليمن، وهناك تدخل من جانب الإيرانيين من خلال ميليشيات الحوثيين التي تعمل على تنفيذ أجنداتها التوسعية التخريبية ونشر الفوضى والخراب في المنطقة.

ودون شك يؤثر تدفق اللاجئين من سوريا على أوروبا التي تعتمد أيضا اعتمادا كبيرا على الملاحة التي تمر بالساحل اليمني. كما أن المعاناة الإنسانية في اليمن وسوريا شديدة وقاسية على الطرفين، حيث يتقاسم البلدان ظروف الحرب الصعبة والخطرة

فعدد الضحايا في سوريا يتزايد، وفي الوقت نفسه هناك مليون شخص يعانون من الكوليرا في اليمن، ومع ذلك تتعامل إدارة الولايات المتحدة مع ما يحدث في اليمن عن بعد. فهي تكتفي بإعادة تزويد طائرات الحلفاء الحربية بالوقود وتبيع للحلفاء الأسلحة، ويقوم الجيش الأميركي بتوجيه هجمات ضد الجماعات التابعة للقاعدة و داعش في إطار التحالف الدولي للقضاء على الإرهاب.

الملف اليمني

لا توجد جهود دبلوماسية أميركية مكثفة في الشأن اليمني المضطرب منذ اغتيال الرئيس السابق علي عبدالله صالح على يد الحوثيين في ديسمبر الماضي، مقارنة

الغرب تجاوز عن بدء معركة الغوطة، وسيتجاوز عن إنهاؤها

الجرأة الإيرانية ليست من فراغ. ثمة اعتماد كبير في إيران على ورقة استراتيجية ضامنة لاستمرارها في خططها دون تعقيدات جوهرية. هذه الورقة هي الصراع بين روسيا والولايات المتحدة.

إيران تعلم أنه كلما ظل هذا الصراع قائما، كلما تمكنت من تحقيق أكبر قدر من المكاسب في أقل وقت ممكن.

مصداقية التصريحات الإيرانية تكمن في اتساقها مع ما يدور بين كل الأطراف الدولية سرا، وتناقضها مع الفصام السياسي الذي يربح عنه في العلن. صراع موازين القوى ظهر سريعا في تصريحات وتركيما لوضع صيغة جديدة يمكن من خلالها تقاسم النفوذ بشكل طويل الأمد. هذا التوافق يشمل النقاط التالية:

- تحافظ الولايات المتحدة على سيطرتها، من خلال قوات سوريا الديمقراطية في المناطق الغنية بالنفط والغاز شرقي نهر الفرات، دون قيام الروس بأي محاولات (على غرار المحاولة التي استهدفت فيها طائرات أميركية مرتزقة روس وميليشيات إيرانية) لتهديد التواجد الأميركي هناك في المستقبل.
- تعمل إيران على سحب القوات الموالية لها من المناطق المحاذية للحدود

ووضع المدينة الجديدة إلى مناطق سيطرتها، ثم تبدأ مرحلة استفادة الإيرانيين. الإيرانيون يحملون دائما بتكرار نموذج حكم إيران في كل البلدان العربية التي يهيمنون عليها، ويتحويل الشيعة في هذا البلد، أقلية كانوا أو أغلبية، إلى «طائفة الحكم».

تهيئة أي بلد لهذه المرحلة تتطلب ثلاثة أمور: إعادة بناء الأجهزة الأمنية لتصبح، في العقيدة والتكوين، أقرب للحرس الثوري الإيراني، والسيطرة على المشاريع الاقتصادية ذات الأهمية الاستراتيجية، وهندسة عمليات تغيير ديموغرافي على أسس طائفية في مناطق غالبا ما تسكنها أغلبية سنية. كان طبيعيا إذن أن أكثر التصريحات وضوحا، بعد إصدار القرار الأممي، يكون لرئيس أركان الجيش الإيراني، الذي قال إن الحملة مستمرة لتطهير سوريا كلها من «الإرهاب».

الغرب يسحب اعترافه بمضمون «الثورة» بما يحمله من عدالة وبعد أخلاقي، ويمنحه لرؤية موسكو ودمشق القائمة بالأساس على «التنمر» على الحكومة «الشرعية» الذي تمارسه مجموعة من «الإرهابيين»

بهذا المعنى، الذي يفهمه الأسد جيدا، تغيرت حتمية الغوطة الشرقية وباتت تمثل «مهمة قدر» على الأسد القيام بها، بما يتطلبه ذلك من ضحايا بالمئات، ضجيج الغرب له علاقة بهؤلاء الضحايا، وليس بنتائج المعركة أو مآلاتها.

يلعب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن إنهاء «مسألة» الغوطة الشرقية، لن يخلص النظام فقط من مشكلة مزمنة في خاصرته الرخوة قرب العاصمة، لكنه أيضا سيفضي على مسار جنيف تماما. أي وزن من الممكن أن يبقى للمعارضة بعد ذلك؛ ما هي الأوراق التي يمكن من خلالها فرض رؤى جديدة

وإجبار الأسد على القبول بها؛ وما هو نوع الشرعية السياسية التي يمكن للعالم بعد الانتهاء من هذه المذبحة أن تمنحه للمعارضة كطرف ند للنظام؟ مشكلة روسيا الوحيدة تجاه هذه المعركة هي أنها ستكون انتصارا حتميا لإيران. ليس صحيحا أن الأسد هو المنتصر الحقيقي. في حلب أيضا كانت إيران هي المنتصرة.

أزمة سوريا اليوم لم تعد في الحرب الأهلية. هذا موضوع توافقت كل الأطراف الدولية على تجاوزه. المشكلة الآن في سوريا تكمن في تقسيم النفوذ في مرحلة ما بعد انتهاء المعركة.

الفرق بين الروس والإيرانيين هو أن الروس موجودون في سوريا لفترة مؤقتة، لكن الإيرانيين هناك من أجل البقاء. في كل معركة رئيسية استفادة الجيش السوري تكون لحظية، متمثلة في الانتصار العسكري



أحمد أبودوح
كاتب مصري

أكثر ما يجمع الغوطة الشرقية بحلب هو كون المعركتين تمثالا نقطتي التحول الرئيسي لانتهاج الثورة السورية، والضوء الأخضر الغربي لبشار الأسد لتخلص من الجماعات الإرهابية والمعارضة معا.

طوال كل هذا الماراثون من أجل الوصول إلى قرار مجلس الأمن، كانت تصريحات المسؤولين الغربيين كلها تأخذ منحى إنسانيا وعسكريا وأحيانا أخلاقيا. اختفى تماما الكلام عن أي نسوية سياسية أو إعادة إطلاق محادثات جنيف.

نظرة الغرب عموما لم تعد تشمل أي قناعة بأن ثمة حلا سياسيا لا يزال ممكنا. بيان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بالأساس انعكاس واضح لهذه العقلية التي باتت سائدة تجاه الأزمة السورية. كل ما صار الغربيون يحملون بالتوصل إليه فقط هو تنفيذ قرار مجلس الأمن، الذي لا معنى له أصلا.

السلوك الغربي يضرب المسألة برمته. لم يعد يجري الحديث عن أزمة بين نظام مستبد ووحشي ومعارضة لها مطالب. الغرب يسحب اعترافه بمضمون «الثورة» بما يحمله من عدالة وبعد أخلاقي، ويمنحه لرؤية موسكو ودمشق القائمة بالأساس على «التنمر» على الحكومة «الشرعية» الذي تمارسه مجموعة من «الإرهابيين».



«ما يحصل في الغوطة الشرقية هو حرب إبادة وجرانم تتنافى مع القانون الدولي. روسيا تتحمل مسؤولية مباشرة عن ذلك وهذا السلوك يشكل خدمة مجانية للإرهاب العابر للحدود».

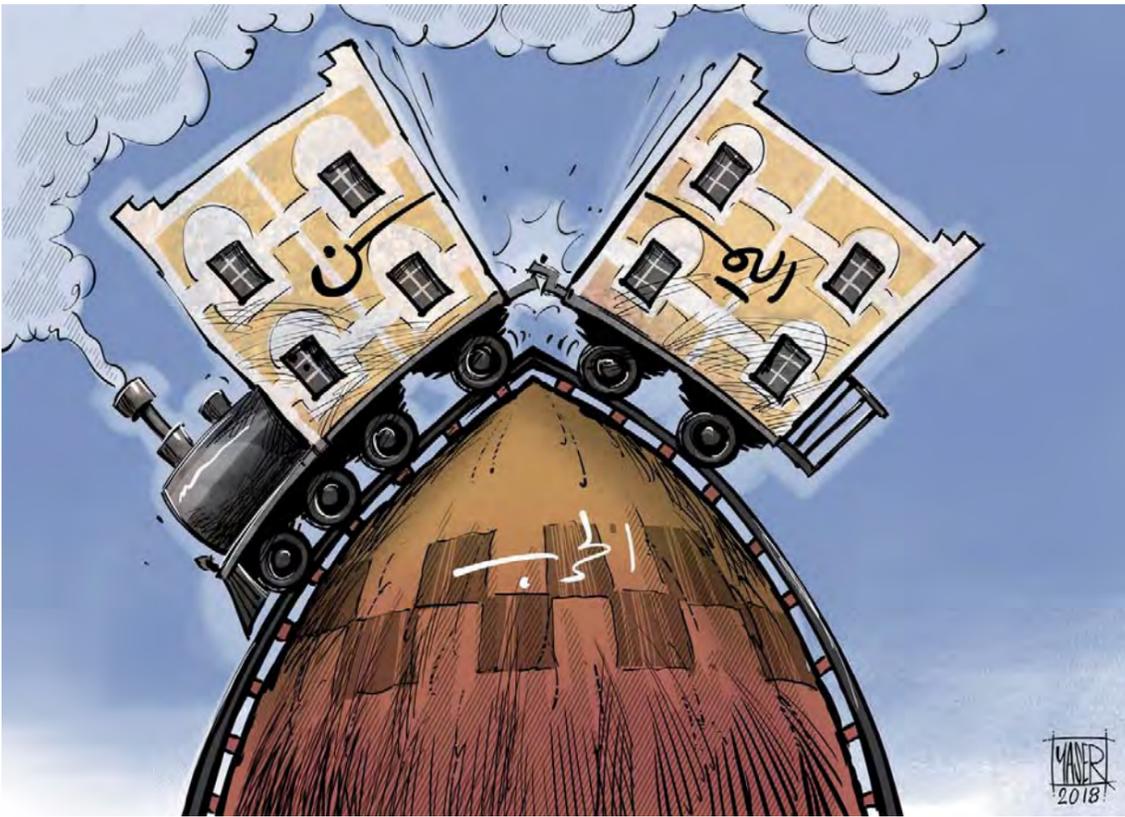
سلوى أكسوي
نائب رئيس الائتلاف الوطني المعارض

«الوضع في اليمن يواجه تحديات كبيرة تتطلب تقديم المزيد من الدعم والمساندة وتضافر الجهود الإنسانية للحد من وطأة المعاناة عن كاهل المتأثرين».

الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان
رئيس هيئة الهلال الأحمر الإماراتي



اليمن من منظور أمني استراتيجي



يطرح هذا الوضع السؤال الكبير. هل تستطيع "الشرعية" تقديم مشروع للمستقبل، خصوصاً أن ليس لديها ماضياً تستطيع أن تحلم به أو أن تكون أسيرة له، اللهم إلا إذا كان هناك من يتصور أن في استطاعته أن يكون علي عبدالله صالح آخر. وهذا من رابع المستحيلات.

قد تكون هناك حاجة إلى إعادة تكوين "الشرعية"، على الرغم من حاجة التحالف العربي الذي يخوض معركة دفاع عن النفس من خلال "عاصفة الحزم" إلى هذه "الشرعية". ما تشمله إعادة تكوين "الشرعية" البحث عن مشروع لليمن الجديد لا يأخذ في الاعتبار الحاجة إلى محاربة المرض والجوع والفقر فقط. ما يبدو مطلوباً أكثر من أي وقت هو مشروع يأخذ في الاعتبار أن اليمن جزء من منظومة أمنية إقليمية تمتد من الخليج العربي إلى القرن الأفريقي. هل في "الشرعية" من يستطيع استيعاب هذا الواقع، وأن مطار عدن ليس مطارا عادياً يبحث عن يستغل المنطقة الحرة فيه كي يبيع بضاعته.

ما يبدو مطروحاً هو الخروج من عقدة اسمها اليمن الواحد الذي يحكم من صنعاء، إلى اليمن الذي يشكل منطقة إستراتيجية ذات حدود مع المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان وشاطئ يمتد من الخليج العربي... إلى البحر الأحمر. في وسط هذا الشاطئ باب المندب الذي يتحكم بكل الملاحة في قناة السويس. بكلام أوضح، ثمة حاجة إلى مشروع مستقبلي لليمن من منظور أمني استراتيجي قبل أي شيء آخر. هل هناك "شرعية"، حتى لو كانت مؤقتة، قادرة على ذلك، أي قدرة على امتلاك تصور للمستقبل؟

القرن الواحد والعشرين. لديهم مشروع من دون أفق لن ينتهي قبل استفاد الغرض من قيامه. لا مكان في اليمن للإمامة مجدداً حتى لو ارتدت توباً مذهبياً إيرانياً. هناك طريق مسدود أمام الحوثيين. كانوا يصلحون في مرحلة معينة لدور أراد علي عبدالله صالح منهم لعبه، أي أن يقيموا توازناً مع الإخوان المسلمين الذين أرادوا التمدد في كل اليمن وأن يجرموا الرئيس السابق من ممارسة اللعبة التي كان يتقنها، وهي لعبة قائمة على أن يكون في دور الحكم في أي صراع داخلي بين الأحزاب أو القبائل اليمنية، وحتى داخل كل حزب من الأحزاب أو قبيلة من القبائل.

ثمة حاجة إلى مشروع مستقبلي لليمن من منظور أمني استراتيجي قبل أي شيء آخر. هل هناك «شرعية»، حتى لو كانت مؤقتة، قادرة على ذلك، أي قدرة على امتلاك تصور للمستقبل؟

من الطبيعي أن يكون في الجنوب اليمني من يريد العودة إلى الماضي، أي إلى ما قبل الوحدة. هذا حلم مشروع لولا أن الجنوب أثبت أنه لا يستطيع أن يكون دولة واحدة موحدة. منذ استقلال الجنوب في العام 1967 وهو مسرح لحروب أهلية لم تنته فصولها بعد. لولا هذه الحروب لما كانت الوحدة في العام 1990.

خارج اليمن والتي رفضت أن تكون مرتبطة بالرئيس الموقت وما يمثله؟

ليس وضع الإخوان المسلمين أفضل بكثير من وضع "المؤتمر" على الرغم من أن هؤلاء يستفيدون من مغام "الشرعية" ولديهم وجود فيها. لكن الإخوان منقسمون على أنفسهم، إذ بينهم من أقام علاقات مع الحوثيين، وهم يترحمون من دون شك على تلك الأيام التي كانوا فيها يبتزون على عبدالله صالح. كانوا يشاركونه في السلطة والثروة مستفيدين من المشاريع التي كانت تذهب لبعض قياداتهم، بما في ذلك تلك المرتبطة بالاتصالات أو النفط أو الثروة السمكية.

عبدالمكح الحوثي يريد بدوره العودة إلى الماضي، أي إلى عهد الإمامة. لذلك أعلن بعد سيطرة "انصار الله" على صنعاء عن أن هناك شرعية جديدة هي "الشرعية الثورية"، وأن "ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر 2014" حلت مكان "ثورة السادس والعشرين من سبتمبر 1962" التي كانت انقلاباً عسكرياً قضى على العهد الإمامي. لا يستطيع الحوثي إعادة الحياة إلى العهد الإمامي في بلد يحتاج أول ما يحتاج إلى مشروع مرتبط بثقافة الحياة وليس بثقافة الموت المستوردة من إيران. ليس لدى الحوثي أي مشروع سياسي أو اقتصادي أو تربيوي أو أي شيء من هذا القبيل باستثناء ربط اليمن، أو على الأصح جزء من اليمن بالمشروع التوسعي الإيراني الذي يستهدف المملكة العربية السعودية وكل دولة من دول الخليج العربي. يخترل الانتماء إلى الماضي، الذي عفا عنه الزمن، طموح الحوثيين الذين يعتقدون أن نشر الفقر والبؤس والتخلف يمكن أن يبني دولة في

الكل في اليمن يريد العودة إلى الماضي مع استثناء واحد. هذا الاستثناء هو "الشرعية" ممثلة بالرئيس الموقت عبدربه منصور هادي الذي لا يمتلك ماضياً يستطيع العودة إليه، إلا إذا كان الماضي استعادة عهد علي عبدالله صالح وشخصية الرجل. يمكن للتخلص من عقدة علي عبدالله صالح المساعدة في تأمين انتقال اليمن إلى مرحلة جديدة، لولا وهم القدرة على إعادة الحياة إلى الدور الذي لعبه الرئيس السابق كرئيس للجمهورية العربية اليمنية، ثم للجمهورية اليمنية بعد تحقيق الوحدة في الثاني والعشرين من أيار - مايو 1990.

تعود إحدى المشاكل الأساسية في اليمن إلى غياب المشروع السياسي الواضح لمستقبل البلد وما يفترض أن يكون عليه بعد انقراط عقد الصيغة القديمة التي حكمت البلد وتحكمت به بين 1962 و 1990، ثم بين 1990 و 2011 عندما سعى الإخوان المسلمون إلى إسقاط علي عبدالله صالح ووراثته. أدى ذلك إلى سقوط المركز، أي صنعاء. انتقل الصراع في 2011 إلى داخل أسوار العاصمة اليمنية، بما في ذلك الأحياء الداخلية.

مع اغتيال علي عبدالله صالح، الذي كان اغتيالاً على دفعات، من الظلم في المرحلة الراهنة الرهان على دور يمكن أن يلعبه الحزب الذي أسسه الرئيس الراحل في العام 1982 وهو "المؤتمر الشعبي العام". كان الاغتيال الأول لعلي عبدالله صالح سياسياً عندما استغل حزب "التجمع اليمني للإصلاح"، الذي تحول بعد وفاة الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر وآخر العام 2007، إلى جزء لا يتجزأ من تنظيم الإخوان المسلمين، "الربيع العربي" للاستيلاء على السلطة.

أدى ذلك إلى سقوط الصيغة القديمة نهائياً وصعود صاروخي للحوثيين (انصار الله) الذين عرفوا كيف يكون ملء الفراغ الناجم عن المواجهة بين علي عبدالله صالح والإخوان المسلمين الذين أرادوا تصفيته جسدياً في الثالث من حزيران - يونيو 2011 في تفجير مسجد النهدين الواقع في حرم دار الرئاسة.

يريد "المؤتمر الشعبي العام" العودة إلى الماضي، لكن مشكلته تكمن في أن علي عبدالله صالح لم يعد موجوداً. كان وجوده يستطيع تحريك كل اليمن. كان "المؤتمر" موجوداً في كل زاوية من اليمن. في الشمال والجنوب والوسط.

كان علي عبدالله صالح، على الرغم من الأخطاء الكثيرة التي ارتكبها، بما في ذلك مساعدته في نشوء التيار الحوثي وربطه بإيران، أكثر يمني يعرف اليمن. تستطيع مع غيابه إعادة الحياة إلى "المؤتمر الشعبي العام". هذا حزب يمتلك ماضياً، لكنه لا يمتلك مستقبلاً على الرغم من قاعدته الشعبية العريضة وعلى الرغم من الأفكار التي ينادي بها والتي تقوم على الاعتدال. هذا حزب ترعرع في حمى السلطة، وكان وسيلة للتسلق لدى كثيرين. لم يعد معروفاً حالياً من يمثل "المؤتمر". هل هي الشخصيات التي لا تزال في صنعاء وتعيش في ظل الإرهاب الحوثي، أم تمثله الشخصيات التي انضمت إلى "الشرعية" أو تلك الشخصيات المحترمة الموجودة

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

ليس لدى الحوثي أي مشروع سياسي أو اقتصادي أو تربيوي أو أي شيء من هذا القبيل باستثناء ربط اليمن، أو على الأصح جزء من اليمن بالمشروع التوسعي الإيراني

ليس لدى الحوثي أي مشروع سياسي أو اقتصادي أو تربيوي أو أي شيء من هذا القبيل باستثناء ربط اليمن، أو على الأصح جزء من اليمن بالمشروع التوسعي الإيراني

ليس لدى الحوثي أي مشروع سياسي أو اقتصادي أو تربيوي أو أي شيء من هذا القبيل باستثناء ربط اليمن، أو على الأصح جزء من اليمن بالمشروع التوسعي الإيراني

حرب الكل ضد الكل في سوريا

يناير)، وإسقاط طائرة روسية في ريف إدلب (3 فبراير)، وثاراً للضربة الأميركية التي وجهت لقواتها (من المرتزقة الروس) شرق دير الزور (11 فبراير).

الجدير ذكره في هذا السياق، أن روسيا تقاوت بطائراتها، وعلى الأرض فهي تقاوت بقوات النظام والقوات الإيرانية وقوات المرتزقة التابعة لها، مع وجود عدة قواعد عسكرية لها، وأن الولايات المتحدة تقاوت بطيرانها أيضاً وبقوات "قسد" وبيعض الفصائل، مع وجود ثمانى قواعد عسكرية لها شرقي الفرات. وعلى صعيد القوى الإقليمية فإن إيران تقاوت بقوات الحرس الثوري الإيراني والمليشيات التابعة لها، كحزب الله اللبناني ومليشيات عراقية مثل زينبيون وفاطميون ونجباء وعصائب الحق وكتائب أبو الفضل العباس، وتركيا تقاوت ببعض قواتها وإلى جانبها بعض فصائل المعارضة العسكرية، أما إسرائيل فتقاتل بيدها الطويلة أي بطيرانها وبصواريخها الموجهة.

المعنى من كل ذلك أن الصراع خرج من أيدي المعارضة من جهة، والنظام من جهة أخرى، إلى إطار الصراع الدولي والإقليمي على سوريا، والذي بات لا يقتصر على الصراع غير المباشر عبر الوكلاء، إذ بات الجميع على الأرض، يتصارعون بطريقة مباشرة، لا أحد يعرف مآلاتها أو تطوراتها، علماً أن الشعب السوري هو الذي يدفع الثمن باهظاً في كل الحالات.

وتبقى الفصائل العسكرية، خاصة الشمالية (الإسلامية)، فمعظم فصائلها تسكت عن جبهة النصرة لكنها ضد قوات بي بي دي، وتحاربها، بل إنها تذهب إلى عملية "درع الفرات" وإلى عملية عفريين، وفق أجندة تركية، وتترك حلب وأرياف حلب وحماه وإدلب للنظام أو للنصرة. وفي غضون كل ذلك ثمة إسلاميون يقتلون إسلاميين في أرياف حلب وإدلب وحماه وفي الغوطة.

هي إذن حرب الكل ضد الكل، حيث يدفع الشعب السوري الثمن باهظاً من عذاباته ومعاناته، من القتل والتدمير والحصار والتشريد، فيما المجتمع الدولي يقف متفرجاً، و فقط يستجدي روسيا إنقاذ قرار في مجلس الأمن الدولي لهيئة هشة محدودة بالزمان والمكان. كان القتل والتشريد باتا بمقدار مسموح يتطلبان إصدار بيان أو قرار لإسكات الضمير أو التعمية على الجريمة التي تجري بحق السوريين.

المشكلة في هذه المسألة أيضاً، أن بعض الأطراف الدولية والإقليمية باتت شريكاً كاملاً في الصراع السوري إلى جانب النظام. فليس خافياً أن روسيا هي التي تقود هذه المعركة، التي وعد بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قبل شهر، رداً على إخفاق مؤتمر سوتشي (أواخر يناير الماضي)، ورداً على البيان الخماسي (الأميركي البريطاني الفرنسي السعودي الأردني)، كما أنها تأتي رداً على الغارات على مطار حميميم (31

المتحدة وخصم لها في ذات الوقت، وهي مع المعارضة السورية المسلحة ولكنها مع توجيهها بحسب أجنداتها الخاصة. وبالنسبة للنظام فهو أميل لإيران، لكنه مع روسيا يتولى إنقذته من السقوط بتدخلها العسكري (أواخر عام 2015). أيضاً، النظام ضد الولايات المتحدة ولكنه يسعى لرضاهما. أما في شأن الولايات المتحدة فهي مع روسيا وضدها في سوريا، ومع تركيا وليست معها، وهي ضد إيران والنظام. بحسب تصريحاتها، ولكنها لا تفعل شيئاً من الناحية العملية.

وفي ما يخص إسرائيل، وهي القطبية المخفية في هذا الصراع، فهي ليست مع الكل، باستثناء الولايات المتحدة، ولكنها مع البقية لدى كبير، فهي مع استمرار واقع الحال في سوريا، وهي ضد إيران، لكنها راضية عنها في سوريا، شرط إبعادها بالقوة عن حدودها، كما أنها مع روسيا بحدود التنسيق في الشأن السوري، ولا سيما بما يخص الحفاظ على أمنها.

حتى القوى المحلية باتت في فوضى، فقوات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني (بي بي دي) الكردية تجدها مع النظام وضده في ذات الوقت، فهي تتحدث عن سوريا الديمقراطية، ولكنها تشمل مناطق تحت سيطرتها للنظام، وتناهض المعارضة، مع مناصبتها الدعاء لتركيا على طول الخط. وهذه القوات مع الولايات المتحدة حيناً ومع روسيا حيناً آخر.

بات الصراع على سوريا، في سوريا، بين الأطراف الدولية والإقليمية لا يقتصر على الجانب السياسي، أو الدبلوماسي (كما حدث في مجلس الأمن مؤخراً)، وإنما بات بطرق مباشرة أو غير مباشرة، أي بالوكالة عبر الشركاء المحليين. وقد تجلّى ذلك كما شهدنا، في سلسلة إسقاط طائرات روسية وإسرائيلية وتركية وإيرانية، كما تجلّى في قصف القوات الأميركية أو قوات التحالف الدولي، أي قوات تقرب من شرق الفرات في الأسابيع القليلة الماضية، ويتخلى تحالف النظام وشركائه (روسيا وإيران) عن منطقة خفض التصعيد في إدلب وريفها وفي غوطة دمشق.

المشكلة الأهم في كل هذه اللوحة المأساوية والمعقدة، أنه لم يعد أحد يعرف أو يقدر تماماً، طبيعة التحالفات أو الأجنحة أو خارطة تموضع القوى المنخرطة في الصراع السوري، فكل شيء خاضع للتغير ولتجاذبات القوى في كل لحظة.

هكذا مثلاً تبدو روسيا في حلف مع إيران، لكن إيران غير متوافقة مع روسيا تماماً، كما أن روسيا ليست مع إيران بذات القدر، ثم إن روسيا تنسق مع الولايات المتحدة وتخاصمها، في اللحظة ذاتها، حول هذا الموضوع أو ذاك.

ذات الأمر ينطبق على تركيا، فهي ليست مع روسيا ولا مع إيران تماماً، لكنها في حلف معهما، وهي مع الولايات

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

الصراع خرج من أيدي المعارضة من جهة، والنظام من جهة أخرى، إلى إطار التصارع الدولي والإقليمي على سوريا، والذي بات لا يقتصر على الصراع غير المباشر عبر الوكلاء

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



محمد أبو الفضل
كاتب مصري



«حماس ستقدم التسهيلات الكفيلة بنجاح مهمة الوفد المصري باتجاه تطبيق اتفاق المصالحة وتعزيز خطوات بناء الثقة وصولاً إلى تحقيق الوحدة الوطنية المنشودة».

حسام بدران

رئيس مكتب العلاقات الوطنية في حركة حماس

حماس الحائرة بين التسوية والسلاح

وهو ما تعكف قيادات الحركة على تدارسه حالياً في القاهرة. التفكير الجمعي لدى الكثير من قيادات الحركة يعي خطورة هذا الموقف، فالتشكيك بمرثات وثوابت الماضي يخرج الحركة من التاريخ، والتجاوب مع المتغيرات والتطورات ربما يقضي على حماس ويلغي هويتها، خاصة أنها لم تتوقع دخول هذا الاختبار القاسي.

هذا الأمر يفسر توافد قيادات الحركة على القاهرة للبحث عن وسيلة تجنبها الانزلاق في أتون جدل عقيم، وهو ما جعل هذه المسألة متقدمة على ملف المصالحة الفلسطينية، التي لم تحتل حيزاً كبيراً في الاجتماعات التي عقدتها حماس في القاهرة.

المعلومات الواردة من مصادر تنتمي لحماس وأخرى مستقلة، تقول إن الحركة تواجه موقفاً مختلفاً، تبدو عملية الخروج منه بأقل خسائر غاية في الصعوبة، فهي اعتادت توظيف البيئة الإقليمية للهروب إلى الأمام من المشكلات التي تواجهها، لكن انسداد هذه البيئة وضعها في موقف لا تحسد عليه.

عندما حاولت الحركة تقديم رؤية وأدخلت تعديلات ظاهرة على وثيقاتها الأساسية العام الماضي، لم تجد تجاوباً لافتاً وتعاملت معها دوائر كثيرة بعدم اكرثات تقريبا، وقيل وقتها إنها تنحني للرياح أملاً في الهروب من عواصف سياسية عاتية. التعديلات الشكلية لم تلح في تبديد شكوك قوى عديدة في نوايا حماس، وعليها حسم حيرتها بإجراء تغييرات واضحة، لأن العلاج بالمسكنات لن يتم التعامل معه بجديّة، وعليها أن تدرك معنى التوازنات الصاعدة في بنية النظام الدولي وتواجه عالماً لن يسمح لها مرة أخرى بالالتفاف على تناقضاته واللعب على جناح السلاح تارة، والاستعداد لعدم الممانعة حيال التسوية تارة أخرى.

ما تبديه حماس من مرونة أمام الجميع، وربما تضطرّ إلى تقديم المزيد من التنازلات بزعم أنها متمسكة بنجاح مشروع المصالحة الفلسطينية وعلى استعداد لمناقشة ملف التسوية.

النجاح ليس إرضاء للقاهرة، لكنه محاولة للقفز على الضفة الغربية وتكثيف التواجد فيها، فمع أن حماس فشلت في إدارة قطاع غزة، غير أنها ترى في المصالحة باباً يقود إلى إجراء انتخابات برلمانية حظوظها فيها أوفر من فتح، وإجراء انتخابات على رئاسة السلطة يمكن أن تساعد أحد حلفائها في الاستحواذ عليها.

في هذا الإطار، يأتي المازق الخارجي الذي تراه حماس قريباً منها جداً، فقدرتها على الاستفادة من التناقضات الإقليمية تقلصت، والدوائر التي كانت تعتمد عليها تراجع أو انكمشت، ورغبة الولايات المتحدة في الإعلان عما يسمى بصفقة القرن لم تعد خافية.

كما أن عزمها على نقل سفارتها إلى القدس المحتلة في مايو المقبل، وتنفيذ قرار الرئيس دونالد ترامب، يشكلان تحدياً كبيراً لقطاعات فلسطينية وعربية عريضة.

حماس، لم تعد قادرة على تكرار منهجها القديم، الذي يرفع شأن سلاح المقاومة ويخضف سقف التسوية السياسية، ولا تستطيع تحدي الإرادة الدولية التي تقف حاجلاً ضد الخيار الأول وتتجه لتفعيل الخيار الثاني، وخطاب الحركة الاستهلاكي الذي يحمل الشيء ونقيضه، أي رفع السلاح وعدم الوقوف في وجه التسوية، لم يعد ينطلي على القوى الفاعلة.

جوهر المشكلة يتمثل في كيفية الخروج من هذا المازق، فاللعبة التقليدية انتهت وثمرتها ترتببات جديدة لا تتماشى معها المناورات والألعاب القديمة التي ادّعتها حماس وأنقذتها من مطبات كثيرة في أوقات سابقة،

المتحدة الحركة ورئيسها (هنية) على لائحة الإرهاب الأميركية. علاوة على احتدام الأزمة الإنسانية في غزة، جراء الحصار الإسرائيلي، وفشل سياسات حماس في تخفيف المعاناة، وهي من بين عوامل عدة يمكن أن تفضي إلى انفلات الأوضاع في القطاع، وما ينطوي عليه من تداعيات على مصر، لأنها المنفذ الوحيد الذي يمكن للجوء إليه حال الانفجار.

وهو ما دفع القاهرة أيضاً إلى زيادة وتيرة فتح معبر رفح مؤخراً لخروج ودخول البشر والمساعدات، الأمر الذي منح وجود قيادات حماس في مصر مبرراً إنسانياً أمام المواطنين، وتخفيف الانتقادات الموجهة لقيادة الحركة وتحميلها جانباً كبيراً من مسؤولية المسألة التي يعيشها القطاع. الحوارات والمناقشات التي تجريها قيادات حماس في القاهرة، ترمي إلى الوصول إلى رؤية محددة حيال الخروج من المازق الداخلي، بشقيه الخاص والعام، وحل معضلة السلام والسلاح، والتوصل إلى مجموعة أفكار تبدها عن شبح الانقلاب عليها، حركياً وفلسفياً.

على المستوى الخاص، تعاني الحركة من انقسامات بشأن توجهاتها السياسية حيال التعاون مع مصر وما يبدو من مرونة ظاهرة في تقديرات بعض الملفات، وهناك قيادات تعترض على هذا المنحى، ووصل الخلاف إلى حد فرض الإقامة الجبرية على بعضها وتعرض أخرى لتهديدات بالاعتقال، وتبحث الحركة عن صيغة للتعامل مع هذا الوضع قبل أن تصعب السيطرة عليه.

على المستوى العام، تستعد حماس لمرحلة ما بعد أبو مازن الذي يعاني من مشاكل صحية نتيجة تقدمه في السن، وترى أن غيابه عن المشهد سوف يحدث فراغاً داخل فتح الذي تعاني من خلافات قد تعصف بها، بالتالي لا بد من الحفاظ على

لما لم تكن حركة حماس الفلسطينية تبدو قريبة من مصر مثلما هي الآن، فلا يزال رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية مقبلاً في القاهرة منذ وصوله على رأس وفد في 9 فبراير الجاري، ولحق به وفدان جاء من أماكن مختلفة، وانخرط الجميع في مناقشة آليات الخروج من مازق التسوية والسلاح.

وصول عدد كبير من قيادات حماس والاجتماعات المكثفة التي عقدت في مصر، تنشي بان الحركة وجدت في القاهرة مكاناً مناسباً للتشاور، وتخلت ولو مؤقتاً، عن الأماكن التي درجت على استضافة لقاءات قياداتها في السابق، مثل قطر وتركيا. الحركة أرادت استغلال ملامح الفتور في العلاقة بين القاهرة والرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) وتوظيفها لصالحها، وتروج أنها أكثر جدية للانخراط في مشروع المصالحة الذي تتبناه مصر ولم يحقق نجاحاً ملموساً حتى الآن، بسبب اختلاف الرؤى السياسية وتباعد الحسابات المادية بين فتح وحماس.

منطق القاهرة في التعامل مع حماس والترحيب بقيادتها محكوم بعوامل أمنية وسياسية وإنسانية، فقوات الأمن المصرية تخوض عملية شاملة ضد الإرهابيين في سيناء ولا تريد هروبهم إلى غزة الذي تسيطر عليه الحركة منذ حوالي 11 عاماً، وتسعى إلى سد المنافذ على احتمال تلقيهم مساعدات عسكرية من عناصر تقيم في القطاع وعلى علاقة بحماس. كما تريد مصر وضع الحركة تحت عيونها مباشرة، خشية عودتها بقوة إلى أحضان قطر أو تركيا أو إيران، أو الثلاث معا، عندما تتحسن الأجواء التي يمرون بها، حيث تواجه كل منهم تحديات صعبة على المستوى الإقليمي، كبحث أي اندفاع باتجاه حماس، في وقت تضع الولايات

في حاجة شعوبنا إلى من ينتقدها

تحتاج شعوبنا اليوم وأكثر من أي وقت مضى إلى من ينتقدها بنحو جدي وجذري. إن مجاملة أساطير الجمهور ودغدغة أوهامه لن تكون أكثر من نفاق قد يجلب بعض المكاسب السياسية، لكنه يقود الجميع إلى التدهور والانحطاط. لا يعني النقد باي حال من الأحوال الاعتداء على المنقود، سواء كان المنقود دولا أم شعوبا، إنه يعني تحدياً فتح الباب أمام التطور والتجاوز والطموح الإنساني نحو حياة أفضل. وأما إذا كان المنقود يحظى بالأغلبية أو بالمشروعية أو بالظلمية، فإن كل هذا لا يمنحه العصمة والتقدير.

النظر عن مال الرئاسة، فقد كان المجلس الوطني المعارض في الخارج يتألف من أغلبية تنتمي إلى الإخوان المسلمين. وكان الأمر يبدو كما لو أنه يستجيب لأربعة تطلعات: أولاً إنصاف الإخوان المسلمين الذين تعرضوا للابتزاز في مجزرة حماة ولم يعودوا إلا مع اندلاع الثورة السورية. ثانياً التمثيلية الافتراضية للإخوان لجل المناطق السنوية التي يفترض أنها تؤلف بؤر الثورة. ثالثاً بسبب التركيبة الطائفية لسوريا لا خوف من أن يحتكر الإخوان هياكل الدولة. رابعاً ربما يكون الإخوان وبالتعاون مع تركيا وقطر، الأقدر على احتواء الجهاديين والتكفيريين الذين يقاتلون بجانب الثوار، حتى لا تتبدع الثورة كثيراً عن أهدافها التحررية.

انطلاقاً من التطلع الرابع بدأ تفخيخ الثورة السورية. كان المال القطري سخياً، وكان الدعم اللوجستي التركي كبيراً، وكانت خاياً الإخوان المسلمين أولى قنوات تسرب الجهاديين الأوائل إلى داخل شرايين الثورة السورية مروراً بالحدود التركية. لكن مرة أخرى، وكما حدث في ميدان رابعة بالقاهرة إبان مقاومة الانقلاب، انقلبت زمام المبادرة من يد "المعتدلين" وانتقل فجأة إلى يد الجهاديين المتطرفين، وصولاً إلى الأشد طرفاً. وفي كلتا الحالتين انتهى أسلوب الدين في المقاومة إلى تفخيخ المقاومة. ولربما هو الاغترار بالجمهور. لكن الأمر فوق ذلك متعلق بإفلاس الرهان على أساطير الوساطة والاعتدال. الآن وقد "أجهضت" الثورة السورية بفعل الرهان على التكفيريين، كما حدث في ليبيا واليمن، فهل كان يجب السكوت عن خطابا رجب طيب أردوغان في حق الثورة السورية بدعوى أن الرجل يمتلك الأغلبية الانتخابية في بلده، وأنه سيساعد في تحقيق غاية إسقاط الأسد؟ هل كان يجب السكوت عن خطابا الإخوان في سوريا بدعوى أنهم يمتلكون أغلبية في المجلس الوطني، وأنهم من أبرز ضحايا النظام الأسدي، وفوق ذلك يحتمل أن يفوزوا بالأغلبية في أولى الانتخابات فيما لو سقط نظام الأسد؟

في بداية الحراك السوري كانت هناك صفحة فيسبوكية رائدة أنشأها شباب الحراك تحت عنوان "نقد الثورة السورية". في تلك المرحلة كان نقد الثورة جزءاً من الثورة نفسها. لكن الكثير من رواد الصفحة اعتقلوا، وهاجر الباقي إلى خارج سوريا هرباً من متطرفي الثورة، وحرمت الثورة في الأخير من الدينامية النقدية. بكل تأكيد عندما تتلاشى القدرة على النقد تتلاشى القدرة على التطور. لقد تطورت الحداثة السياسية بمفعول النقد الجزري الذي تعرضت له (نينتشة وفوكو مثلاً)، تطورت العقلانية بمفعول النقد الذي رافقها منذ كان إلى كارل بوبر وهابرماس، وتطورت المسيحية الغربية بمفعول النقد الجزري الذي تعرضت له النصوص المقدسة من طرف سيبينوزا وفيلبرواح.

هو تجريم النقد الموجه إليها. وهو تجريم يعزف في نفس الأثناء على ثلاثة أوتار غير متجانسة: وتر امتلاك الحقيقة الدينية المقدسة، وتر امتلاك المشروعية الديمقراطية، وتر مقاومة الاستبداد السياسي أو الاحتلال الأجنبي.

الخلط بين هذه المستويات الثلاثة أثناء تجريم النقد الموجه للحركات الدينية، يجعل الدفاع عن الحق في النقد أمراً بالغ الصعوبة. ولذلك لا بد من توضيح أولي للسؤال: لماذا لا يجوز لنا أن ننتقد الحركات الدينية، هل لأنها تمتلك الحق الإلهي؟ (وهذه فرضية أسطورية)، أم لأنها تمتلك الأغلبية الانتخابية؟ (وهذا

متغير سياسي)، أم لأنها قد تعارض الاستبداد أو الاحتلال؟ (وهذا ليس دائماً). اللعب على الأوتار الثلاثة دفعة واحدة يؤدي إلى سوء التفاهم؛ لأن المستويات هنا تختلف من حيث المرجعيات، ولا يمكن الخلط بينها باي حال. لا يمكنني أن أقول مثلاً، اتبنى هذا الرأي لأن العقل يقول إنه صحيح، وأيضاً لأن الناس يقولون إنه صحيح، وأيضاً لأن الشيخ فلان يقول إنه صحيح. مستويات الحجاج هنا متفاوتة ومتنافرة. ففرق كبير بين أن تكون الحجة صواب الرأي، أو تكون الحجة اعتقاد الجمهور بصواب الرأي، أو تكون الحجة رأي هذا الشيخ أو ذاك.

الغالب على الإسلاميين هو نفسه ما كان غالباً على الفقهاء القدامى، مجارة غرائز الجمهور. ونحن نقول الغرائز فنحن نقدر بان الجمهور حين لا يفكر طالما التفكير مهارة فريدة، وحين لا يتعلم ممارسة التفكير طالما أن التفكير ممارسة نقدية، وحين يملك مستوى الوجود الغربي، فإنه يميل طبيعياً إلى التعصب للرأي والتوجس من الآخر والخوف البدائي من أن يحل عقاب السماء بالجميع بسبب تصرفات البعض، والنزوع إلى الغيرة البدائية على نساء العشيرة، إلخ. هكذا هي الأمور عندما ينحدر منسوب التفكير والثقافة والعقل النقدي داخل أي مجتمع كيما كان.

ليس النقد مجرد حق من الحقوق، لكنه واجب أخلاقي وإنساني وسياسي في معظم الأحيان. لذلك، لا يعمرنا أي شك في أن نقد دور الحركات الدينية في إجهاض ما كان يسمى بالربيع العربي يبقى من أوجب واجبات العقل النقدي اليوم. والحق يقال، تعدّ الثورة السورية المجهضة بمثابة النموذج الأبرز لخطايا الحركات الدينية في العالم الإسلامي، ولا سيما المسماة منها بالمعتدلة والتي وقع عليها رهان دولي وعلمي كبير لغاية سحب البساط من تحت أقدام الحركات الدينية المتطرفة والأكثر تطرفاً. في اللحظة التي انتقلت فيها الثورة السورية من الحراك السلمي إلى النزاع المسلح انتقلت موازين القوى ميدانياً وترجيحاً لفائدة الإسلاميين. لذلك وبصرف

تعترضني أسئلة كثيرة، أفترض فيها حسن النية ابتداءً، وأبسطها على المنوال التالي: هل يمكنني أن أكون ديمقراطياً إذا كنت ساستمر في انتقاد الإسلام السياسي بالمغرب مع أنه فائز بالأغلبية الانتخابية، ويدعي مقاومة "التحكم"؟ هل يمكنني أن أكون عادلاً ومنصفاً إذا كنت ساواصل نقد الإسلام السياسي في سوريا مع أن معظم فصائله تحارب الاستبداد الأسدي؟ هل يمكنني أن أكون مناصراً للقضية الفلسطينية إذا كنت ساستمر في انتقاد الإسلام السياسي في فلسطين، ومعظم فصائله تقاوم الاحتلال الإسرائيلي؟ يتعلق الأمر بسوء فهم لدلالة النقد السياسي تحديداً، والنقد الثقافي على وجه العموم. وهذا الحال، على افتراض حسن النية مرة أخرى، يذكرنا بأولئك الذين قرأوا كتاب "نقد الحداثة" لآلان تورين من عنوانه، فجعلوا العنوان من باب "شهد شاهد من أهلها" على "إفلاس" الحداثة الغربية، ومن ثمة فإن "الإسلام هو الحل"!! هؤلاء يجهلون أو يتجاهلون بأن العقلانية نفسها تطورت بفعل قدرتها على نقد ذاتها.

مفاهيم كثيرة مثل التقدم، المجتمع الصناعي، التنمية، وحتى الرأسمالية نفسها، لم تتطور إلا بفعل قدرتها على استيعاب كل الانتقادات التي طالتها سواء من داخلها أم من خارجها. لذلك تعدّ القدرة على الإصغاء للنقد دليلاً على العنقوان.

اعتراض آخر لا يقل حدّة، لماذا أركز النقد في هذه الأثناء على الحركات الدينية؟ أليست الحركات الليبرالية واليسارية وكافة التيارات المدنية تستحق النقد بدورها؟

علّي أن أجب بوضوح: هناك معطي حاسم، الحركات الدينية هي الأكثر قوة وشعبية وتأثيراً، وهي بسبب ذلك الأكثر تعبيراً عن أزمتمنا الثقافية والحضارية. بكل تأكيد فهي ليست سبب الأزمة، لكنها تمثل المظهر الأكثر تعبيراً عن الأزمة.

إن جوهر الأزمة السورية اليوم لا يتعلق فقط بطبايع الاستبداد الأسدي، وإنما يتعلق أيضاً بالتنظيمات الدينية الجهادية والتكفيرية التي حوّلت إحدى أعظم ثورات ما كان يعرف بالربيع العربي إلى فتنة دينية وحرب طائفية تآكل اليايس والأخضر. ومع ذلك يبقى السؤال الحقوقي وارداً: الجريمة يعاقب عليها القانون، لكن هل يجوز للاتهام القضائي أن يشمل الخطاب الأيديولوجي؟ في كل الأحوال، إن كان القانون الجنائي لا يهتم بمحاكمة الأيديولوجيات، فإن نقد الأيديولوجيات، أكانت دينية أم وضعية، يبقى وظيفة القوى التنويرية والنقدية على وجه التحديد. على أن اختيار المنقذ للأيديولوجيا التي سيشملها النقد خلال كل مرحلة من المراحل لا يتعلق بمزاج المنقذ، وإنما يتعلق بالأيديولوجيات الغالبة أو الممكنة أو التي تحظى بفرص أكبر للتغلب والتمكين. النزوع الغالب على جمهور الحركات الدينية

على حماس أن تدرك معنى التوازنات الصاعدة في النظام الدولي، وتواجه عالماً لن يسمح لها بالالتفاف على تناقضاته واللعب على جناح السلاح تارة، والاستعداد لعدم الممانعة حيال التسوية تارة أخرى

سعيد ناشيد
كاتب مغربي



هو تجريم النقد الموجه إليها. وهو تجريم يعزف في نفس الأثناء على ثلاثة أوتار غير متجانسة: وتر امتلاك الحقيقة الدينية المقدسة، وتر امتلاك المشروعية الديمقراطية، وتر مقاومة الاستبداد السياسي أو الاحتلال الأجنبي.

الخلط بين هذه المستويات الثلاثة أثناء تجريم النقد الموجه للحركات الدينية، يجعل الدفاع عن الحق في النقد أمراً بالغ الصعوبة. ولذلك لا بد من توضيح أولي للسؤال: لماذا لا يجوز لنا أن ننتقد الحركات الدينية، هل لأنها تمتلك الحق الإلهي؟ (وهذه فرضية أسطورية)، أم لأنها تمتلك الأغلبية الانتخابية؟ (وهذا

متغير سياسي)، أم لأنها قد تعارض الاستبداد أو الاحتلال؟ (وهذا ليس دائماً). اللعب على الأوتار الثلاثة دفعة واحدة يؤدي إلى سوء التفاهم؛ لأن المستويات هنا تختلف من حيث المرجعيات، ولا يمكن الخلط بينها باي حال. لا يمكنني أن أقول مثلاً، اتبنى هذا الرأي لأن العقل يقول إنه صحيح، وأيضاً لأن الناس يقولون إنه صحيح، وأيضاً لأن الشيخ فلان يقول إنه صحيح. مستويات الحجاج هنا متفاوتة ومتنافرة. ففرق كبير بين أن تكون الحجة صواب الرأي، أو تكون الحجة اعتقاد الجمهور بصواب الرأي، أو تكون الحجة رأي هذا الشيخ أو ذاك.

الغالب على الإسلاميين هو نفسه ما كان غالباً على الفقهاء القدامى، مجارة غرائز الجمهور. ونحن نقول الغرائز فنحن نقدر بان الجمهور حين لا يفكر طالما التفكير مهارة فريدة، وحين لا يتعلم ممارسة التفكير طالما أن التفكير ممارسة نقدية، وحين يملك مستوى الوجود الغربي، فإنه يميل طبيعياً إلى التعصب للرأي والتوجس من الآخر والخوف البدائي من أن يحل عقاب السماء بالجميع بسبب تصرفات البعض، والنزوع إلى الغيرة البدائية على نساء العشيرة، إلخ. هكذا هي الأمور عندما ينحدر منسوب التفكير والثقافة والعقل النقدي داخل أي مجتمع كيما كان.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«إذا اتخذت الولايات المتحدة أي قرار نهائي يؤثر على المصالح الاقتصادية الصينية فإننا سنتخذ الإجراءات اللازمة دافعا عن حقوقنا».

وانغ هيجون
مسؤول في وزارة التجارة الصينية

«عزل 120 ألف موظف ومسؤول قانوني في تركيا بموجب حالة الطوارئ جعل من المستحيل تقريبا على القطاع العام التركي أداء دوره بالفعالية المطلوبة».

التقرير السنوي لعام 2017
منظمة الشفافية الدولية



سباق القاهرة لزيادة الإيرادات يصل إلى رحلات العمرة

● صعوبة التفريق بين أداء المناسك الدينية وزيارة السعودية ● رسوم بقيمة 530 دولارا على تكرار رحلات العمرة



رحلة باهظة التكاليف

خالد المناوي:
الرسوم كارثة ودليل عدم قدرة الاقتصاد على معالجة أزمة نقص العملة

ووصلت الانتقادات مستشار وزير السياحة لشؤون شركات السياحة خالد المناوي، الذي وصف الضوابط بأنها "كارثة وتسيء إلى سمعة الاقتصاد". وقال لـ "العرب" إنها تنطوي على رسالة سلبية ودليل على عدم قدرة الاقتصاد توفير العملة للمواطنين. وينفق المصريون على الانتقالات في السعودية حوالي 6 بالمائة من إجمالي الإنفاق العام على العمرة ويمثل بند المشتريات.

وأوضحت لـ "العرب" أن عوائد الرسوم سيتم إيداعها في البنك المركزي، لإعادة إنفاقها على الخدمات الأساسية للمواطنين. وأكدت وجود فرص كبيرة أمام شركات السياحة خلال الموسم الحالي الذي يمتد لأربعة أشهر بدلا من 3 أشهر في الموسم الماضي.

وتراجعت أعداد المعتمرين المصريين من 1.3 مليون معتمر خلال عام 2016 إلى نحو 600 ألف خلال العام الماضي بعد تحرير أسعار الصرف وهبوط سعر الجنيه. وأظهر استطلاع أجرته وحدة الحسابات الفرعية بوزارة السياحة بالتعاون مع الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء أن بند الإقامة والعيشة للحجاج والمعتمرين المصريين يستحوذ على 71 بالمائة من إجمالي حجم الإنفاق البالغ 2.4 مليار دولار.

بسبب ارتفاع الأسعار، فضلا عن الاستياء الشعبي لدى شريحة كبيرة من المواطنين ترى في مناسك العمرة متنفسا لها وعادة يصعب التخلي عنها. وتمثل معدلات الإنفاق على مناسك العمرة نحو 52 بالمائة من إجمالي الإنفاق على السياحة الدينية.

لكن وزيرة السياحة رانيا المشاط أكدت أن حجم متكرري العمرة يمثل نحو عشرة بالمائة فقط من إجمالي عدد المعتمرين وأن الضوابط ستتم مراجعتها سنويا ويمكن تغييرها العام المقبل، إذا تحسنت الظروف الاقتصادية. وتعدال النسبة التي نكرتها المشاط نحو 5 آلاف مواطن خلال الموسم الحالي، فيما يقدرها أصحاب شركات السياحة الدينية بما يصل إلى 20 بالمائة.

تصاعد الغضب في الأوساط الشعبية والعمالين في وكالات السفر بسبب رسوم على من يقومون بتكرار رحلات العمرة خلال ثلاثة أعوام. وقال محللون إنها دليل على عدم قدرة الاقتصاد على معالجة أزمة السيولة وأنها يمكن أن تواجه صعوبة التفريق بين العمرة وزيارة السعودية.

محمد حماد

مايسة عطوة:
شروط تناقض حرية السفر ستؤدي لفقدان نصف مليون وظيفة في القطاع



وتقدم نواب في البرلمان بطلب لوقف تلك الضوابط، والتي وصفها مايسة عطوة، عضو مجلس النواب، بأنها "تعجيزية للمعتمرين المصريين، وتتناقض مع حرية السفر التي أقرها دستور البلاد". وقالت لـ "العرب" إنها ستؤدي إلى فقدان أكثر من نصف مليون وظيفة في شركات السياحة، وأنها تعد تمييزا غير مقبول، مع استمرار عدم فرض تلك الرسوم على المسافرين بغرض السياحة.

وتشير بيانات الاتحاد العام للغرف السياحية إلى أن عدد الشركات السياحية المصرية يصل إلى 2400 شركة، منها 2260 شركة تعمل في السياحة الدينية ورحلات العمرة والحج، ونحو 140 شركة تعمل في نشاط جلب السياحة الخارجية. ويصل حجم إنفاق المصريين على رحلات الحج والعمرة لنحو 2.4 مليار دولار تمثل 59 بالمائة من إجمالي إنفاق المصريين على السياحة الخارجية، والذي يصل إلى 4.1 مليار دولار بحسب بيانات البنك المركزي. ويصل حجم الإنفاق على الرحلات الترفيهية والتعليم والعلاج بالخارج نحو 1.7 مليار دولار.

واستخدم الصراع بين الوزارة وشركات السياحة، ليصل ساحات القضاء. وقال صبري أبو زيد، عضو غرفة شركات السياحة والسفر إن الغرفة "تقدمت بدعوى لطلعن على هذه القرارات أمام القضاء".

وأكد لـ "العرب" أن الرسوم الإجمالية لمتكرري العمرة تصل إلى 1100 دولار، لأنها تتزامن مع بدء تطبيق السعودية لرسوم بنحو 550 دولارا على زوار العمرة أيضا. وحذر من أن تلك الضوابط ستؤدي إلى توقف الشركات،

القاهرة - احتدم الجدل داخل أوساط مجتمعية واقتصادية مصرية حول رسوم على الراغبين بتكرار رحلات العمرة في محاولة من الحكومة لإيجاد مصدر للإيرادات ووقف استنزاف العملات الأجنبية في تلك الرحلات. وتستهدف الضوابط الجديدة خفض تأشيرات العمرة إلى 500 ألف خلال الموسم الحالي الذي سيبدأ رسميا الخميس المقبل. وتم تخصيص 20 بالمائة منها للعمرة شهر رمضان بنحو 100 ألف تأشيرة.

وأقرت الحكومة فرض رسوم بنحو 530 دولارا، من كل راغب في العمرة وسبق له أن أداها الأعوام الثلاثة السابقة. وتصل تلك الرسوم إلى نحو 800 دولار على من يؤدي العمرة أكثر من مرة في الموسم الواحد. واستثنت الضوابط أسر الشهداء والمصابين من الجيش والشرطة وضحايا العمليات الإرهابية حتى الدرجة الثانية من الرسوم، إضافة إلى مرافقيهم ومشرفي برامج العمرة المسجلين بوزارة السياحة.

ووصفت شركات السياحة الضوابط بأنها تأتي ضمن سلسلة الحلول السهلة التي للحكومة، بدلا من مواجهة المشكلات وزيادة موارد البلاد من العملات الأجنبية.

وقدر وليد يوسف عضو اللجنة العليا للحج والعمرة السابق حجم العملة التي يحتاجها موسم العمرة الحالي بنحو 290 مليون دولار.

وأوضح لـ "العرب" أن 90 بالمائة من الفئات التي تقبل على رحلات العمرة من متوسطي ومحدودي الدخل، بالتالي فإن هذه الضوابط ليست في صالح المواطن البسيط كما يدعي مؤيدو تلك الرسوم

رانيا المشاط:

الضوابط سيتم مراجعتها ويمكن تغييرها إذا تحسنت الظروف الاقتصادية



مساعدة غوغل الرقمي يضيف 20 لغة ويخطط لإضافة العربية

لغات وليس بلغة واحدة فقط. وستبدأ هذه الخاصية بدعم مزيج من لغات الإنكليزية والفرنسية والألمانية في البداية. وأضاف أنه "إذا كنت تفضل الحديث باللغة الألمانية في مكان العمل وباللغة الفرنسية في المنزل فإن غوغل أسيستنت سوف يكون جاهزا للعمل معك".

نك فوكس:
مساعدة غوغل الرقمي سيبدأ بالتعامل مع الأوامر متعددة اللغات هذا العام

وتعد المساعدات الرقمية إحدى الجبهات المتقدمة في سياق شركات التكنولوجيا، حيث تستخدم المنافسة لتطويرها بين شركات كثيرة يأتي في صدارتها أمازون وغوغل وأبل.

ويقول محللون وخبراء إن تطويرها ودخول الذكاء الاصطناعي فيها سيحدث ثورة واسعة في نمط الحياة للمستهلكين من خلال التحكم بعدد واسع من الأجهزة الذكية في البيت ومواقع العمل وصولا إلى وسائل المواصلات مع اقتراب طرح السيارات ذاتية القيادة.

لندن - تعززت شركة غوغل الأميركية العملاقة إضافة أكثر 20 لغة جديدة إلى تطبيق المساعد الرقمي الذي يعمل بالأوامر الصوتية "غوغل أسيستنت" هذا العام ليصل العدد الإجمالي إلى أكثر من 30 لغة بحلول نهاية العام الحالي.

وكشفت مصادر مطلعة على خطط شركة التكنولوجيا العملاقة أن الشركة لديها خطط أوسع للعام المقبل لتمكين المساعد الرقمي من إضافة لغات جديدة بينها العربية والروسية ليصل العدد الإجمالي إلى 52 لغة.

وبحسب موقع "سي نت دوت كوم" المتخصص في موضوعات التكنولوجيا، فإنه خلال الشهور القليلة المقبلة سيكون في مقدور المساعد الرقمي الذي يعمل على الهواتف الذكية التي تعمل بنظامي تشغيل "غوغل أندرويد" وكذلك "آي.أو.أس" الاستجابة إلى اللغات العشرين الجديدة.

وذكر الموقع أن من بين اللغات الجديدة الدنماركية والهولندية والهندية والإندونيسية والنرويجية والسويدية والتايلندية. وقال نك فوكس نائب رئيس غوغل للإنتاج في رسالة عبر الإنترنت إن عدد اللغات المتاحة على المساعد الرقمي سوف يزيد عن 30 لغة متوافقة مع 95 بالمائة من الهواتف الذكية التي تعمل بنظام التشغيل أندرويد في مختلف أنحاء العالم.

يذكر أن تطبيق المساعد الرقمي غوغل أسيستنت يدعم حاليا 8 لغات فقط هي الإنكليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية واليابانية والكورية والإسبانية والبرتغالية البرازيلية. وأوضح فوكس أن مساعدة غوغل الرقمي سوف يضيف خاصية التعامل مع الأوامر متعددة اللغات في وقت لاحق من العام الحالي بما يتيح له التجاوب مع الأوامر الصادرة بعدة

أول محطة لشحن السيارات الكهربائية في مصر

محمد مصطفى بدوي:
نستهدف إنشاء 65 محطة شحن في سبع محافظات خلال العام الجاري

واحتياجات المصريين خلال المرحلة الحالية والمستقبلية.

ورغم هذه الطموحات لكن البعض يشكك في قدرة الجهات الحكومية أو القطاع الخاص في بلوغ الأهداف المرسومة لتوسيع قاعدة استخدام السيارات الكهربائية بالبلاد. وقال عفت عبدالعاطي رئيس شعبة تجار السيارات في غرفة القاهرة التجارية في تصريحات صحافية إن "ارتفاع أسعار السيارات الكهربائية يعتبر من أكبر التحديات أمام انتشارها في السوق المصري".

خدماتها لتتضمن خدمة الشحن السريع وخدمات الصيانة، فضلا عن تطبيق على الهواتف المحمولة.

ويأتي هذا الاتجاه ضمن استراتيجية الحكومة طويلة المدى لتقليص الانعكاسات السلبية لعوامل السيارات بعد أن أشارت بيانات منظمة الصحة العالمية أن نسبة التلوث في مصر تجاوزت ثلاثة أضعاف المعدلات العالمية.

وقال وزير التجارة والصناعة طارق قابيل خلال افتتاح الشبكة منتصف هذا الشهر إن "هذه الشبكة تعدّ تدشينا لأول بنية تحتية لخدمة السيارات الكهربائية في مصر، وسيتم إتاحة هذه الخدمة بالعاصمة الإدارية الجديدة".

وأكد حرص الوزارة على إدخال التكنولوجيا الحديثة في الصناعة المحلية خاصة في قطاع السيارات، لتلبية تطلعات

القاهرة - بدأت الحكومة المصرية في تمهيد الطريق أمام السيارات الكهربائية التي يتوقع أن تغزو السوق المحلية في السنوات القليلة المقبلة عبر تطوير البنية التحتية حيث جسدت تلك الخطوة من خلال تدشين أول شبكة شحن لهذا النوع من المركبات في البلاد.

وقال محمد مصطفى بدوي مؤسس والرئيس التنفيذي لريفولتا مصر التي طورت هذه الشبكة إن "الشركة تستهدف العام الحالي إنشاء 65 محطة شحن في سبع محافظات خلال المرحلة الأولى من المشروع". وستضم تلك المحطات شواحن متعددة تتراوح ما بين نصف ساعة للشواحن السريعة وثلاث ساعات للشواحن العادية.

وأكد بدوي أن ريفولتا مصر ستفتح الأرباع المقبل باب الحجز لشراء السيارات الكهربائية، بينما تعكف الشركة على تطوير



نجم جديد على الطرقات المصرية



«من الواضح أن أسواق النفط تستعيد توازنها، بيانات الكثير من المؤسسات تؤكد انخفاض المخزونات وأعتقد أن ذلك سيستمر في 2018».

خالد الفالح
وزير الطاقة السعودي

«122 شركة عالمية تعرض أحدث الابتكارات في مجال الأنظمة غير المأهولة والمحاكاة والتدريب خلال معرضي يومكس وسيتمكس اللذين افتتحا في أبوظبي».

بيان رسمي
شركة أبوظبي الوطنية للمعارض (أدنيك)



اقتصاد

ثورة تكرير النفط العراقية توجه أنظارها إلى الخارج

● مباحثات مع شركة كويتية لإنشاء مصفاة في الهند ● بغداد تسعى لزيادة طاقة التكرير إلى مليوني برميل يوميا



إيقاظ صناعة النفط العراقية بعد سنوات طويلة

وفي نهاية العام الماضي وضعت وزارة النفط معايير جديدة في عقد وقعته مع شركة جنهوا الصينية لتطوير حقل نفطي شرق بغداد بقيمة 3 مليارات دولار، تضمن لأول مرة منذ عقود بناء مدينة سكنية ومرافق خدمية متكاملة بينها مدرسة ومستوصف طبي.

وفي إطار أجواء التفاؤل بتحسن مناخ الأعمال في قطاع النفط العراقي أعلنت رئيسة شركة نفط الهلال الإماراتية بداية الشهر الحالي أنها تعتزم مضاعفة إنتاجها من الغاز في العراق خلال 3 سنوات ليصل إلى 500 مليون قدم مكعب يوميا.

أبرمها حسين الشهرستاني المسؤول عن ملف الطاقة في حكومة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي. وتعطي تلك العقود النفط للشركات الأجنبية امتيازات كبيرة لتغطية نفقاتها بلا سقف محدد، إضافة إلى ما يصل إلى 21 دولارا عن إنتاج كل برميل من النفط. وتضغط عقود الخدمة المبرمة حاليا مع شركات النفط على ميزانية العراق، إذ تدفع لها الحكومة رسوما ثابتة مقابل زيادة الإنتاج في الحقول، بينما انكسرت عائدات البلاد من النفط إلى أقل من نصف ما كانت عليه عام 2014.

70 ألف برميل يوميا. وتم إبرام الاتفاق مع شركة رائدة الدولية، ومقرها إقليم كردستان، والتي ستكون مستثمرا في المصفاة. ويأتي مشروع مصفاة كركوك بعد الإعلان في 29 يناير الماضي عن خطط لبناء مصفاة في ميناء الفاو وثلاثة مصاف أخرى في محافظة الناصرية ومحافظة الأنبار وقرب مدينة القيارة في محافظة نينوى. وتخوض وزارة النفط معركة صعبة لمراجعة العقود المبرمة مع شركات النفط الأجنبية لخفض الرسوم التي تلقاها الشركات بما يناسب انخفاض أسعار النفط. في محاولة لمعالجة الخلل في العقود التي

اتسعت طموحات وزارة النفط العراقية في زيادة طاقة التكرير المحلية لتصل إلى التخطيط للاستثمار في إنشاء المصافي في الخارج بالتعاون مع الشركات العالمية بينها مقترح إنشاء مصفاة في الهند بالتعاون مع شركة كويتية. وكانت الوزارة قد أبرمت اتفاقات وعرضت مناقصات لإنشاء 6 مصاف جديدة في أنحاء البلاد.

جبار لعبي:
العراق يطمح لإنشاء مصاف في الخارج بالتعاون مع شركات الطاقة العالمية



معدلات إنتاج عالية من المنتجات النفطية تصل إلى 2 مليون برميل يوميا بحلول عام 2022.

وكشفت وزارة النفط أنها وقعت مع شركة العرفج الكويتية مذكرة تفاهم تتضمن تشكيل لجنة تنسيقية بين الطرفين لتولي تبادل المعلومات بشأن تنفيذ المشاريع في المنطقة والعالم.

وأشارت مذكرة التفاهم إلى رغبة الشركة الكويتية بالاستثمار في مشروع استثمار الغاز المصاحب وإنتاج الميثانول، فضلا عن دعوة الشركة لوزارة النفط للمساهمة في الاستثمار في مشروع إنشاء مصفاة نفطية في الهند مع مجمع بتروكيمياويات. وقال وكيل الوزارة لشؤون التصفية فياض حسن نعمة إن «الوزارة أبدت استعدادها في الدخول بمشاريع استثمارية بالتعاون مع الشركات الكويتية لتعزيز حجم التعاون والعلاقات بين البلدين وفتح مجالات واسعة للاستثمار» في قطاع الطاقة.

ويرى محللون أن إعادة هيكلة وزارة النفط العراقية، أصبحت نقطة الضور الوحيدة في اقتصاد البلاد المشلول في وقت تكافح فيه لمعالجة التركة الثقيلة للعقود النفطية المجففة التي أبرمت في عهد رئيس الوزراء السابق نوري المالكي.

ودعت الوزارة الأسبوع الماضي الشركات الأجنبية والمستثمرين لتقديم العروض في عملية بناء وتشغيل مصفاة تكرير جديدة قرب مدينة الموصل بطاقة 100 ألف برميل يوميا. وكانت قد وقعت في 8 فبراير الجاري عقدا لبناء مصفاة نفطية قرب مدينة كركوك بطاقة

□ لندن - أكدت وزارة النفط العراقية أنها تسعى لزيادة طاقة تكرير النفط إلى مليوني برميل يوميا من خلال المشاريع الاستثمارية التي أبرمتها والمناقصات التي طرحتها أمام الشركات العالمية.

وقد تزامن ذلك مع إعلان شركة العرفج الكويتية أنها تتباحث مع وزارة النفط العراقية للإسهام في الاستثمار في مشروع إنشاء مصفاة نفطية في الهند مع مجمع بتروكيمياويات.

وقال وزير النفط جبار علي لعبي خلال لقائه ممثلي الشركة الكويتية، إن من أولويات الوزارة الاستثمار الأمثل للغاز المصاحب وتنفيذ مشاريع التكرير والبتروكيمياويات وتطوير البنى التحتية لتوزيع المشتقات النفطية.

وأكد حرص الوزارة على تنفيذ مشاريع استثمارية لإنشاء المصافي داخل العراق لزيادة الطاقة الإنتاجية من المشتقات النفطية لتلبية الحاجة الفعلية للاستهلاك المحلي، فضلا عن طموحات وتوجهات لإنشاء مصاف خارج البلاد بالتعاون مع الشركات العالمية المتخصصة.

واقتربت الوزارة من تصدير الغاز إلى الكويت بعد أن نجحت في تقليص حرق الغاز المصاحب لإنتاج النفط وأبرمت اتفاقات لإنشاء مصفاة في ميناء الفاو ومحافظة كركوك. كما عرضت خطط إنشاء 4 مصاف أخرى في الناصرية والأنبار والموصل، إضافة إلى بدء إصلاح وحدتين في مصفاة بجي.

وأضاف لعبي أن «الوزارة ومن خلال المشاريع الاستثمارية التي طرحتها للتناقص أمام الشركات العالمية تطمح للوصول إلى

فياض حسن نعمة:
مستعدون للدخول في مشاريع استثمارية بالتعاون مع الشركات الكويتية



افتتاح يومكس وسيمتكس للأنظمة غير المأهولة والمحاكاة والتدريب

سات» إن «المعرضين يمنحان فرصة للشركة لاستعراض أبرز خدمات الاتصال بالأقمار الصناعية على مستوى القطاع الحكومي وقطاع الصناعات الدفاعية».

وأوضح أن قطاع الصناعات الدفاعية يعتبر من القطاعات التي تشهد نموا مستمرا ومثل هذه الأحداث العالمية تقدم فرصة مثالية من أجل التعرف على آخر ما وصلت إليه التكنولوجيا الحديثة في هذا القطاع الحيوي وعقد الشراكات بين الشركات المختلفة.

سليمان آل علي:
«اليام سات» ستستغل الفرصة لعرض خدمات الاتصال بالأقمار الصناعية

وقال سلطان السماحي مدير عام مجلس الإمارات للشركات الدفاعية بالإشارة إن «معرض يومكس يتيح لنا الوقوف على آخر المستجدات في قطاع الصناعات الدفاعية والأمنية».

ويشهد المعرضان زيادة ملحوظة في أعداد الشركات المشاركة التي وصلت إلى 122 شركة مقارنة مع 91 شركة شاركت في العام الماضي، ما من شأنه أن يوسع خبرات الشركات المحلية التي تسعى لتبادل التجارب مع نظيراتها العالمية.

ويقول أحمد البلوشي مدير العمليات في شركة أبوظبي الاستثمارية للأنظمة الذاتية «أداسي» الشريك الاستراتيجي للمعرضين إن الشركة تعرض بعض الأنظمة والحلول والخدمات التي تلبي الاحتياجات اللازمة للقوات المسلحة.

ومن أبرز هذه الأنظمة نظام التدريب والمحاكاة وكذلك الحاويات المستخدمة في العمليات التي تستخدم كمحطة تحكم أرضي في الأنظمة غير المأهولة.

وأكد منصور ناصر مدير مركز التكنولوجيا الافتراضية بالقيادة العامة لشرطة دبي، أن جهاز شرطة دبي سيعرض أحدث التطبيقات التي تساهم في تطوير الموارد البشرية، بالإضافة إلى تسلط الضوء على العديد من التقنيات وأجهزة المحاكاة التي تستخدم في التدريب والتوعية.

□ أبوظبي - انطلقت في أبوظبي أمس فعاليات معرضي الأنظمة غير المأهولة «يومكس 2018» والمحاكاة والتدريب «سيمتكس 2018»، واللذين باتا إحدى المنصات الرئيسية على مستوى العالم التي تحتضنها دولة الإمارات سنويا في قطاع الصناعات العسكرية.

ويجمع المعرضان خبراء عسكريين وأصحاب شركات ومتخصصين لمناقشة أهم التحديات والأفاق المستقبلية لهذه الصناعة الأخذة بالنمو بشكل متسارع. ويؤكد مسؤولو عدة أجنحة محلية مشاركة أن المعرضين يعتبران قبلة للكثير من الشركات العالمية لعرض أحدث ابتكاراتها في المجال الدفاعي، كما أنهما يعكسان اهتمام حكومة أبوظبي بهذا المجال الذي بلغ مراحل متطورة.

ولفتوا في تصريحات خاصة لوكالة أنباء الإمارات إلى أن المعرضين يوفران منصة للشركات المحلية والدولية لتبادل الخبرات والإطلاع على أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا الحديثة في قطاعي الأنظمة غير المأهولة والمحاكاة والتدريب.

ويستضيف مركز أبوظبي للمعارض (أدنيك) الاثنين مؤتمر خاص تحت عنوان «تقنيات الجيل القادم لمواجهة تهديدات المستقبل»، لمناقشة عدة محاور للمساهمة في تحديد الاتجاهات في عالم الأنظمة غير المأهولة ومعرفة الوسائل الحديثة لتطوير أفضل وسائل المحاكاة والتدريب.

ويتضمن المؤتمر 3 جلسات، الأولى تطرح زيادة قابلية التشغيل البيئي للأنظمة غير المأهولة في بيئات متعددة المجالات، والثانية تتناول تحديد مستقبل الأنظمة غير المأهولة ومتطلبات التدريب، أما الثالثة فتتعلق بتوظيف التقنيات المستقبلية لتحسين قدرات المحاكاة والتدريب.

وقال سليمان آل علي نائب الرئيس التنفيذي للقطاع التجاري في شركة «اليام

«أداسي» الشريك الاستراتيجي للمعرضين، تعرض حلولاً مبتكرة تلبي الاحتياجات اللازمة للجيش



أبوظبي تجمع صناعة الطيران اليوم في منصة واحدة

شركة عالمية، ستعرض أحدث الابتكارات وأفضل النظم الإلكترونية وأجود الخدمات في مجال الطيران

300

الخاصة مثل داسو للطيران وغلف ستريم وامبرايير وبوينغ برنس جت، مع مشاركة الشركاء الاستراتيجيين المحليين والإقليميين على غرار شركة أدنوك وأبوظبي للطيران وخدمات فالكون للطيران ورويال جت.

وتزامنا مع معرض أبوظبي للطيران، سيعقد مؤتمر ومعرض الشرق الأوسط للتوظيف في مجال الطيران في دورته الثانية والذي يعد منصة مميزة تتيح المجال للشركاء في القطاع لمناقشة التحديات في تأمين مهنيين ضمن قطاع الطيران والفضاء في المستقبل وكيفية إيجاد حلول من خلال تطوير البرامج التدريبية والتعليمية المناسبة.



الابتكارات والتطورات للطائرات الخاصة والطائرات العمودية وخدمات الطائرات ومعدات وخدمات المطارات، فضلا عن أنظمة إلكترونيات خاصة بقطاع الطيران وشؤون التأمين والمالية.

وسيتم عرض أكثر من 110 نماذج للطائرات سواء كانت من طراز الطائرات الخاصة خفيفة الوزن أو الثقيلة ليحظى محبو الطيران بفرصة استكشاف والتعرف على تفاصيل الطائرات وجميع الخدمات المتعلقة بالطيران.

كما سيشهد معرض أبوظبي للطيران تنظيم معرض أبوظبي لطائرات هليكوبتر للمرة الثانية والهدف إلى عرض جميع أنواع طائرات هليكوبتر المستخدمة في القطاعات كافة. وسيتيح المعرض فرصة الالتقاء برواد مجال التصنيع والتوزيع والشركات الداعمة والتعرف على مجموعة واسعة من طائرات هليكوبتر.

وستشارك أهم الشركات العالمية المصنعة للطائرات

□ أبوظبي - تتجه أنظار العالم الاثنين إلى إمارة أبوظبي التي تحتضن فعاليات الدورة الخامسة لمعرض أبوظبي للطيران 2018، والذي يعتبر المنصة الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط المتخصصة في مجال الطيران.

ويرجع المختصون تميز المعرض بشكل أكبر عن الدورات السابقة بفضل التطور الذي طرأ على هذه الصناعة، إذ سيضم أحدث المنتجات والابتكارات الحديثة في مجال الطيران بشكل خاص.

وتشمل الفعاليات عرض خدمات مطار البطين للطيران الخاص كموقع استراتيجي للطائرات وعرض المطار كمنطقة حرة للاستثمار، إضافة إلى تقديم التراخيص التجارية للمؤسسات والشركات المختصة في مجال الطيران.

وتتوقع الجهات المنظمة أن يستقبل المعرض، الذي سيستمر لمدة ثلاثة أيام، نحو 18 ألف زائر من قطاعي الطيران والفضاء.

وستتضمن منصة المعرض 300 من المصنعين والموردين الذين يعرضون آخر

فضاء متجدد للمصنعين والزوار وشركات الطيران



يوخن دريس
حكم ألماني

«أعتقد بأن التكنولوجيا الجديدة لن يتم تعليقها مجددا رغم البعض من الأخطاء... يتعين علينا إعداد أنفسنا لاستخدام تقنية الفيديو التي ستبقى سمة دائمة في كرة القدم».

حياة Tech

وجود الفيديو في تحكيم مونديال 2018 بوابة التكنولوجيا لملاعب العالم

● الإمارات أول دولة عربية تطبق تقنية الفيديو في ملاعبها ● محبو كرة القدم بين مؤيد ومعارض لوصول التكنولوجيا للمباريات



الصورة تقطع الشك باليقين رغم التشكيك والمخاوف

ويمكن لاتحادات الكرة في البلدان المختلفة، في حال قرار المجلس مارس المقبل الاستعانة بهذه التقنية في مونديال روسيا 2018، أن تقرّر بصورة فورية ما إذا كان ينبغي عليها إدخال هذا النظام أم لا.

ويتم حالياً تقييم تجارب تلك التقنية، التي تستخدم لمعاونة حكام المباريات في اتخاذ القرارات الحاسمة في المباريات، مثل ركلات الجزاء واحتساب الأهداف، في أكثر من 12 بلداً، كما تمّ اختبارها في المسابقات والمباريات الدولية.

وكان السويسري جيانى إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، أشاد باستخدام تلك التقنية في بطولة كأس القارات التي أقيمت بروسيا العام الماضي، حيث أشار إلى أنها حققت "نجاحاً كبيراً"، رغم تسببها في إثارة الارتباك لدى الجماهير واللاعبين.

وكانت ردود الأفعال بشأن استخدام تقنية الفيديو في مباريات الدوري الألماني "بوندسليغا" مختلفة ما بين مؤيد ومعارض لها، غير أن الحكم البريطاني السابق ديفيد إلييري، الذي يشغل منصب المير التقني لـ"فيفا"، صرح لصحيفة تايمز البريطانية أن التجارب التي أجريت في جميع أنحاء العالم حققت نجاحاً جيداً.

وأعرب مسؤولون المان عن قناعتهم بإمكانية استخدام نظام تقنية حكم الفيديو المساعد في نهائيات كأس العالم لكرة القدم، الصيف المقبل وما بعدها.

وقال لوتز مايكل فلوريتش، رئيس لجنة التحكيم الألماني في مؤتمر صحفي مطلع العام الحالي قبل انعقاد اجتماع إيفاب "أعتقد أن هذا النظام سوف يستخدم في مونديال 2018"، وكشف الحكم الألماني يوخن دريس، الذي استعان أيضاً بهذه التقنية، عن اعتقاده بأن التكنولوجيا الجديدة لن يتم تعليقها مجدداً رغم البعض من الأخطاء.

وأضاف "يتعين علينا إعداد أنفسنا لاستخدام هذه التقنية التي ستبقى سمة دائمة في كرة القدم".

تأييد ألماني

أظهر استطلاع رأي أجرته وكالة الأنباء الألمانية أن غالبية الألمان يؤيدون تطبيق نظام حكم الفيديو المساعد في مباريات كرة القدم، رغم الانتقادات الحادة التي وجهت لبعض القرارات التي اتخذت في مباريات بالدوري الألماني الـ"بوندسليغا".

وكشفت نتائج الاستطلاع أن 64 بالمئة يؤيدون استخدام التكنولوجيا في التحكيم وأبدى 17 بالمئة رغبة في الإلغاء الفوري، بينما لم يحسم 19 بالمئة رؤيتهم بشأن الأمر. وشهد تطبيق النظام في ألمانيا بداية متخبطة حيث كان لاعبون ومدربون ومسؤولون وكذلك مشجعون لا يدركون تحديداً متى يجري الاستعانة بالفيديو في اتخاذ القرارات التحكيمية.

وأوضح الاتحاد الألماني لكرة القدم القوانين بالتأكيد على أنه لا يجري الاستعانة بالتكنولوجيا إلا في حالة ارتكاب حكم المباراة خطأ فادحاً.

وسجل الاستطلاع مطالبة الأغلبية بإدخال تحسينات على النظام، حيث يؤيد 62 بالمئة إعادة للتسجيل المصور للقطات المغيرة للجدل، كما أيد 59 بالمئة أن يكون للمدربين الحق في المطالبة بمراجعة لقطات معينة.

دونه يجب أن تعتمد القرارات على تقدير الحكم.

وأضاف "الصورة لا تكذب باستخدام حكم الفيديو لكن تقدير الحكم هو ما يثير الأمر".

وأبدى السويسري جوزيف بلاتر الرئيس السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) معارضته لاستخدام تقنية الفيديو في التحكيم خلال مباريات كأس العالم 2018 المقررة ببروسيا، في ظل المشكلات التي شهدتها التطبيق التجريبي لنظام "حكم الفيديو المساعد" في دول من بينها ألمانيا.

وقال بلاتر في مقابلة نشرتها مجلة شپورت بيلد الألمانية، يناير الماضي "لا يفترض استخدام كأس العالم كحقل تجارب لمثل هذا التدخل الكبير في اللعبة".

وكان بلاتر متحفلاً بشأن تدخل التكنولوجيا في كرة القدم طوال 17 عاماً قضاها في رئاسة الفيفا، قبل أن يؤيد أخيراً استخدام تكنولوجيا خط المرمى، خلال كأس العالم 2014 بالبرازيل، بعد الأخطاء التحكيمية التي شهدتها كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا.

لكنه أبدى اعتراضاً على تطبيق نظام "حكم الفيديو المساعد" خلال مونديال روسيا قائلاً "سيكون من الخطأ استخدام الفيديو في روسيا، فالنظام غير ناضج بشكل كبير، ولا تزال عدة دول تستخدمه بأشكال مختلفة".

من الخطأ استخدام الفيديو في روسيا، فالنظام غير ناضج بعد، ولا تزال عدة دول تستخدمه بأشكال مختلفة

مونديال 2018

يعدّ استخدام هذه التقنية في مثل هذه المباريات خطوة نحو تواجدها الفعلي في بطولات كأس العالم بدءاً من مونديال 2018، إذ أصبحت الاستعانة بتقنية المقاطع المصورة فيديو المساعدة للحكام في بطولة كأس العالم القادمة بروسيا قريبة من التحقق أكثر من أي وقت مضى، فقد قدم مجلس اتحاد الكرة الدولي "إيفاب" في يناير الماضي تقريراً مفصلاً وإيجابياً عن تجارب استخدام هذه التقنية حتى الآن.

واجتمع أعضاء إيفاب، الجهة الرسمية المنوطة بوضع قوانين لعبة كرة القدم، في مدينة زيورخ السويسرية من أجل مناقشة وتحليل الفترة التجريبية لتقنية الفيديو.

وقال لوكاس پرود، رئيس إيفاب "لقد رأينا النتائج وهي مباشرة".

ولكن المجلس لم يصدر التوصية المنتظرة باستخدام التقنية الجديدة في المونديال القادم، حيث من المقرر أن يتخذ إيفاب قراره النهائي في هذا الشأن في الثالث من مارس المقبل.

وتستخدّم تقنية الفيديو، التي طبقت في بطولة كأس القارات ومونديال الأندية مؤخراً، في إعادة الحكم لبعض المواقف الحاسمة مثل الأهداف والبطاقات الحمراء وتحديد هوية اللاعبين المرتكبين للأخطاء. ورغم ذلك، تسبب استخدام هذه التقنية في تفرّج جدل واسع بداعي تسببها في إبطاء سير اللعب وعدم تطبيقها في ألعاب مثيرة للشك، هذا بالإضافة إلى إثارتها للارتباك بين صفوف الجماهير الذين يتابعون المباريات عبر شاشات التلفاز، حيث أن النقاش الذي يدور بين حكم الساحة والحكم المسؤول عن هذه التقنية في غرفة منعزلة ليس مسموعاً.

وسيتساءل الفيفا كيف يمكن لتقنية، ما زالت تسبّب ارتباكاً بعد خمسة أشهر من استخدامها في الدوري الإيطالي، أن تعمل بشكل سلس في بطولة سيكون الأمر فيها

جديداً على أغلب الحكام واللاعبين. وقال مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم، المسؤول عن سنّ قوانين اللعبة، في بيان إنه "يحلل جميع اختبارات تقنية حكم الفيديو حول العالم للتأكد من حصولها على الضوء الأخضر، واستعداد الحكام وحكام الفيديو ومرابي المباريات بشكل كامل".

وأضاف "مسؤولو كل بطولة يجب عليهم التأكد من حصول الحكام على التدريب الكافي".

وأدت الحالات إلى حديث صحيفة غازيتا ديلو سبورت عن "الأحد الأسود للحكام وحكام الفيديو" بسبب هدف ميلانو ضد لاتسيو، إذ اعترف المدربان أن الكرة كانت لمسة يد، إضافة إلى واقعة أخرى تتعلق بعدم احتساب هدف صحيح كان يمكن أن يمنح الفوز لكرتونوني ضد كالياري.

وقال سيموني إنزاغي مدرب لاتسيو إنه لا يصدق احتساب هدف باتريك كوتروني لاعب ميلانو رغم أن الإعادة أظهرت أن الكرة لمست ذراعاه.

وأضاف إنزاغي الذي اشتكى في السابق من أن تقنية حكم الفيديو أفسدت متعة كرة القدم "أفضل الخسارة دون استخدام نظام الإعادة التلفزيونية".

وأحرز كروتوني هدفاً في الدقيقة 90 واحتسبه الحكم في البداية قبل أن يتراجع في قراره بعد مراجعة حكم الفيديو وهو الأمر الذي احتاج إلى عدة دقائق. وأوضحت الإعادة التلفزيونية صحة الهدف.

وقال والتر زينغا مدرب كروتوني بعد التعادل 1-1 "فزنا بالمباراة. شاهدت الواقعة في التلفزيون وما صعقني أن العملية لم تكن تسلا ولا أفهم كيف يمكن للحكم أن يرتكب هذا الخطأ رغم مشاهدته الإعادة".

وحدث غضب أيضاً من تقنية حكم الفيديو عندما تحدث واقعة مهمة ولا يقوم الحكم بمراجعتها، وهو ما حدث في فوز نابولي 3-1 على بولونيا.

وشعر فريق بولونيا أنه كان يجب أن يحصل على ركلة جزاء بعد لمسة يد ضد كاليديو كوليبالي مدافع نابولي عندما كانت النتيجة تشير إلى التعادل 1-1، وكان الغضب الأرض بعد تدخل سيطر ضد خوسيه كايخون. وأوضح روبرتو دونابوني مدرب بولونيا "في الواقعة الأولى (الحكم) تحمل المسؤولية القرار ربما لكي لا يضيع الوقت وفي الثانية تركها لأخر وفي هذه الحالة حكم الفيديو.. كنت أفضل نفس الدرجة من الحكم في الواقعتين". كما أن الوقت الذي يحتاجه الحكم لمراجعة الأمر يشكل مشكلة أخرى وفي العام الماضي حذر ماسيميليانو اليغري مدرب يوفنتوس من أن المباريات ربما تمتد "لثلاث أو أربع ساعات" لو تم استخدام حكم الفيديو بشكل أكثر من اللازم.

وأشار جيان بييرو غاسبريني مدرب اتلانتا إلى أنه باستخدام حكم الفيديو أو

تعزّز إمكانية اللجوء إلى تقنية الفيديو المساعد للحكام في مباريات كأس العالم روسيا 2018، فرص وصول التكنولوجيا إلى الملاعب بمختلف الدول، وحتى مارس المقبل موعد اتخاذ القرار النهائي بهذا الخصوص انقسم عدد من رؤساء الاتحادات الرياضية والأندية والمدربين ومحبي كرة القدم بين مؤيد ومعارض للاحتكام إلى الفيديو في الحالات القابلة للشك، المرتبطة خصوصاً بالأهداف وقرارات منح ركلات الجزاء والبطاقات الحمراء.

لندن - فتح استخدام تقنية الفيديو جدلاً واسعاً في صفوف الرياضيين ومحبيهم، في السنوات الأخيرة، وفي الوقت الذي تشهد هذه الخطوة شدّاً كبيراً بين التأييد والرفض، أصبحت الإمارات أول دولة عربية تستخدم تقنية الفيديو لمساعدة الحكام، وذلك خلال

مباراة الجمعة الماضي بين بني ياس والفجيرة في دوري الدرجة الثانية لكرة القدم. وكان الاتحاد الإماراتي لكرة القدم أجرى عدة تجارب على تقنية الفيديو وأخرها في الدورة الدولية الودية لمنتخبات الناشئين التي اختتمت في دبي في 9 من الشهر الحالي، قبل أن يقرّر تطبيقها رسمياً في دوري الدرجة الثانية، ثم في الأولى بدءاً من المرحلة التاسعة عشرة التي تنطلق في الأول من مارس المقبل.

وتدخلت تقنية الفيديو مرة واحدة في المباراة، حين أعاق العاجي كواكو فابريس لاعب وسط الفجيرة أحمد الحيفتي بعيداً عن عيون الحكم يحيى الملا الذي عاد ورفع في وجهه البطاقة الحمراء مباشرة بعد الاستعانة بالتقنية في الدقيقة الـ43.

وقال محمد المحامي رئيس لجنة الحكام في الاتحاد الإماراتي لكرة القدم في تصريحات صحافية إن "تطبيق تجربة حكم الفيديو توابك التطور التكنولوجي الحديث، وتحقق كامل العدالة للفريق، كما أنها تقلل من الأخطاء التحكيمية، وقد قمنا بالاستعانة بشركة متخصصة في تكنولوجيا الملاعب، لضمان نجاح التجربة، خاصة أنها تملك الخبرة الكافية لإدارة التجربة".

وأكد المحامي أن "الإمارات أول دولة عربية تطبق هذه التقنية، ومثل هذه المسؤولية الكبيرة جعلتنا حريصين على التطبيق الصحيح حتى نترك انطباعاتاً جيدة عن الذين سيتولون التطبيق تبعاً في باقي الدول".

ووفقاً للاتحاد الأفريقي لكرة القدم، تم استخدام هذه التقنية للمرة الأولى في كأس السوبر الأفريقية التي جمعت السبت الوداد البيضاوي المغربي بطل دوري الأبطال مع مازيمبي الكونغولي الديمقراطي بطل كأس الاتحاد.

وعبر المصري عمرو فهمي، أمين عام الاتحاد الأفريقي، عن سعادته بعد إعطاء هيئة البورد التابعة للاتحاد الدولي (فيفا) الضوء الأخضر لتجربة هذه التقنية، وقال إنها "لحظة تاريخية بالنسبة إلى كرة القدم الأفريقية".

وأضاف فهمي "أنا فخور أن أرى أفريقيا تأخذ المبادرة وتتبنّى آخر أنواع التكنولوجيا للمساعدة على تطوير كرة القدم. إنها خطوة كبيرة بالنسبة إلى كرة القدم الأفريقية، وأنا واثق من أن تأثيرها سيظهر على مختلف المستويات".

وكان الاتحاد الأفريقي سمح في نوفمبر 2017 بإقامة وحدة فيديو داخل قسم التحكيم التابع له.

جدل لا ينتهي

كانت تقنية الفيديو، مؤخراً، نجمة المباراة التي بلغ فيها مانشستر يونايتد ربع نهائي كأس إنكلترا لكرة القدم بفوزه على مضيغه هادرسفيلد، في مباراة أثارت جدلاً كبيراً حول تقنية الفيديو المساعدة للحكام، إذ بعد تسجيل ماتا مهاجم مانشستر الهدف الثاني إثر تمريرة من أشلي يونغ قبل نهاية الشوط الأول، أثير جدل واسع بعد إلغاء الهدف

بتوصية من حكام الفيديو الجالسين في استديو في لندن على بعد نحو 300 كلم من الملعب، نتيجة رسم غير متواز لخط التسلسل، أشار سخريه جارفة على مواقع التواصل



التقنية شريك فاعل في الملاعب



«ساعة الشعر المعلقة على جدارية الإبداع ستظل عقاربها تؤذن بإرث العراق الثقافي والمعرفي، والاحتفاء بخيمة المرشد كل عام يؤكد تواصل العراق من البصرة مدينة الجاحظ والخليل وسيبويه».

طاهر الحمود
وكيل وزارة الثقافة في العراق

ذكريات رحلة إلى البصرة.. كم يبعد العراق؟

● مشهد البصرة يختصر انتقال العراق من الحصار إلى الطائفية ● العراق أبدل مرحلة القائد الضرورة بصيحات التوتير الطائفي



وجه البصرة، كما العراق، بعد حصار واحتلالين

وتبدأ به المدينة عهداً من المصالحة مع الخيال، بعد أن أسهم الحصار في تسعينات القرن العشرين في تدمير الصناعة، وعزلة الجمهور عن الأفلام، وهجرة السينمائيين، في سياق غير مشجع تحت وطأة الدكتاتورية والميليشيات الطائفية في ظل الاحتلال. ويمول أنشطة دور العرض مشروع "ميني بصرة" ذو الطبيعة الاستثمارية الهادفة إلى تعزيز الأنشطة الثقافية في المدينة، ومن طبائع الاستثمار أن تتوارى اللغة العربية في دارها، فلا يجد أصحاب المشروع كلمة عربية بدلاً من تناقر ما لا ينسجم، فلا بقي عربياً ولا صار إنكليزياً، ولكنه أصبح "ميني بصرة".

الحرب الظالمة أنهت حصاراً جازراً، وأخضعت العراق لاحتلال أميركي يشرف على حروب طائفية وينعش الرغبة في التآر والانتقام

كانت "الأصوحة الشعرية" التالية في دار السياب المطلة على نهر بوب بقرية "جيكور". في الحافات صورة للإمام الحسين "هل من ناصر ينصرني؟". أحترم جلال القدسات، ولا أعلق، ويفهم صمتي صديق عاد من منفى أوروبي واستقر في العراق الجديد، وبسالني ساخراً "معترض؟". فاجيب "لا يليق بالضيف". كنا قد قطعنا مسافة، وقرات لافتة "حي الشيخ نمر النمر"، وهو رجل دين شيعي معارض أعدم في الحجاز في يناير 2016 مع 47 مثهما بالإرهاب.

على واجهة بيت السياب أقرأ "يا حسين". البيت مركز ثقافي، باحة تحيط بها غرف، ويعلوها سطح يتسع لمن لم يجد في الطابق الأرضي مقعداً. يسهل أن تقرأ على ظهر الكراسي "Sheikhy Made in Iran". أفهم أن تكون ذكرى الإمام دعوة لما وهب حياته له، واستشهد من أجله، فكل مسيح ملهم، ولا إلهام في صيحة مباشرة، موزونة مقفأة، توجه أمراً بما يجب أن يفعله الجيش، والحشد إلى جنود العراق جيشاً وحشداً، وتشرى في الدم "رقعة وعدابا". في هذه الأجواء المشحونة لا يجيد الجمهور استقبال قصائد جمال القصاص وصبا قاسم، والبريطاني أندي كروف (ترجمها عبدالكريم كاصد).

هل عزل الوجود القديم المتجدد أصواتنا في التجربة العراقية عن منجز الشعر العربي؟ ربما يمتد الغد الشعر والشعراء قدرة على إنقاذ التلذذ باستعادة الألم، ونسف الخندق، وتحرير الشعر من عقد الماضي وارتفاته بالسياسة والعشيرة والطائفة.

أتمل المشهد العراقي، وأترجم على روح الإمام الحسين وقضيته الإنسانية التي تستغل استفغالا سياسياً، وأتذكر كتاب "صناعة اليهودية" وفيه يوثق مؤلفه الأميركي نورمان فنكلشتاين أن المسؤولية الأخلاقية لأوروبا إزاء جرائم النازي في حق اليهود أورثتهم عقدة ذنب تاريخية. ولكن "الهولوكوست" كصناعة ابتزازية عاطفية وسياسية صنعت صنعا بعد العدوان الإسرائيلي على الدول العربية في يونيو 1967، لتسويغ الجريمة الصهيونية في حق الفلسطينيين، وإعفاء إسرائيل من الانتقاد. أما في العراق فالقاتل والقتيل شقيقان، كلاهما يبحث عن الأمان، كلاهما مواطن ينادي مع السياب "يا بلاد المياه، يا بلاد الظلمة".

يهبك قصيدة كلما أزعجت حجراً، وإن شأبت روح الشعر في العراق الجديد أطياب ستأخذ حصتها من الأفعال وتمضي. المسرح يؤكد أنني في عراق غير الذي رأيت عام 2000، فمن القى قصيدة على مسرح الرشيد كان محاصراً بين صورة لصدام ومقولته "الامة التي ليس فيها فنانون كبار وشعراء كبار ليس فيها سياسيون كبار"، بتوقيع "الرئيس القائد صدام حسين". أما العراق الجديد فيحفل بكل شيء إلا القبضة المخيفة للرئيس القائد الضرورة. بدأ حفل الافتتاح مساء الأربعاء بقراءة القرآن الكريم، وأرسل الرئيس العراقي فؤاد معصوم إلى المهرجان تحية، فيها عرفان بالدور الحضاري للبصرة وأعلامها: الفراهيدي والجاحظ وبيشار والأصمعي والحسن البصري وسيبويه، وصولاً إلى "رائد الجديد الشعري العربي بدر شاكر السياب وشعراء الأجيال الأحدث، حيث كثير منهم بينكم الآن"، وقال أيضاً "دائماً كان الشعر صنو الحرية، ودائماً يحفظ الشعر للإنسان جوهره العميق، ولا جوهر للإنسان إلا في حريته".

في أغلب المهرجانات الثقافية العربية، يحظى الافتتاح وحده بالأضواء والزحام والتقاط الصور التذكارية، وفي العراق كل الندوات فرح بالشعر وحفاوة بالشعراء، والقصاص لا تقتصر على الأشكال التقليدية للإلقاء والتلقي، ففي شط العرب قصائد عاتمة، نصت إليها خلال جولة بحرية على يخط صدام حسين. لا تصوق إلا أن تراجيدياً كان لا بد وقوعه لسكي نطاً هذا البخت، نتجول في أدواره وقاعاته، ويأتينا الطعام ساخناً. قيل إن البخت تكلف 25 مليون جنيه إسترليني عام 1981، وإن فيه مخرجاً سربياً للهروب. كان سطحه الرحيب مفروشاً بشمس عزيزة في الشتاء، أثار هيثم جبار إلى بضع قبائل تشبه مهجورة ترسو على الشط، وقال إنها قصور شيدت لحسين مبارك وعلي عبدالله صالح والملك حسين عند قيام مجلس التعاون العربي عام 1989.

أسعد بمقابلة حميد قاسم ولقائي الأول بمحمد خضير، ويلاحقني البريد الإلكتروني برسالة من صديق بصراوي ضاقت به البلاد بما وسعت، فيوصيني من مهجره باكل تمر البصرة، وزيارة جامعتها، ويرسل لي صوراً لإحداها للمرجع آية الله العظمى كاظم الجابري "يحرم.. انتخاب العلماني"، الصورة تسبح في سماء زرقاء وتشغل يسار اللافتة المثبتة في سور، أما كلمة "يحرم" فهي وحدها باللون الأحمر. الصورة الأخرى جدارية على يسار الداخل إلى قسم اللغة الإنكليزية بكلية الآداب، للخميني بمطار طهران في فبراير 1979، يهبط سلم طائرة الخطوط الفرنسية، ويستند بيده اليمنى إلى طيار فرنسي أنيق يلبس ربطة عنق، ووراءه ملالي بعمائم. أعلى الصورة آية "وذكرهم بأيام الله"، وأسفلها أبيات شعرية، تنتهي بهذه البشرية "نبارك لأحرار في العالم طلوع فجر الإسلام المحمدي الأصيل في يوم 22 بهمن الموافق 11 شباط 1979 م".

لا أشهد إلقاء للشعر إلا في أمسيات، حتى أقرنت كلمة "أمسية" بالشعر. ولكن العراق وحده يتنفس الشعر فلا يرتبط بتوقيت. هنا في ضحى يوم الجمعة، تقرأ القصائد في "أصوحة شعرية"، تزدهم بالجمهور في قاعة عرض سينمائية، في "مول سينما تايمز سكوير"، وهو مجمع يضم خمس قاعات عرض تسع 700 مشاهد،

بلغت سنن الحكمة التي تروصني، وتجنبنني شيئاً من الاندفاع والسباب، أما العراق فعاد إلى الطفولة، وأعاد الشعر إلى نبع يتغذى على روح الثأر، ويحث على الانتقام من أحفاد غير موجودين؛ لانقطاع نسل أبائهم قبل ألف وثلاثمئة عام، ولكن أجواء البصرة توهنا بكثرتهم، وأنهم يتربصون بنسل الحسين وورثته.

نصل إلى البصرة في حماية البرد والندى، المطار هادئ، تتناثر بضع طائرات، وصمت أول النهار لا يمزقه محرك طائرة أو حركة حافلة. لا صورة لمسؤول، ذهب زمن القائد الضرورة، فمن هو أجدر بالتكريم قد اصطفاه التاريخ، إنه ابن البصرة ورمزها بدر شاكر السياب، هنا يطل الشاعر النخيل من شاشته المطار، جوار "قاعة السياب". في صالة المطار يفاجئني العراق الجديد، تكفي دلالة هذا الإعلان الملصق على صندوق: "الأمانتان العامتان للعجتين المقدستين الحسينية والعباسية". "صندوق تبرعات الحشد الشعبي المقدس".

من المطار إلى فندق البصرة الدولي "شيراتون" يحتشد جانب الطريق بعمائم أغلبها سوداء، وعبارات وعيود وتحريض، لا أستطيع قراءتها كاملة، وإن أمكن قراءة بداية جملة هنا واستكمال بقيتها بعد مسافة، إعلانات ثابتة، ولافتات قماشية اهترت من طول مقاومتها لعصف الريح، "الليك يا حسين"، "سيد الوجود يا حسين"، "نور عيني يا حسين"، المقاومة الإسلامية- حزب الله، صور لشهداء مصحوبة بأسمائهم "لكي لا ننسى، قتلهم بعثي"، ولافتات أخرى تكتفي بكلمتي "الفاحة للشهداء".

أسهم الحصار في تدمير الصناعة وعزلة الجمهور عن الأفلام وهجرة السينمائيين تحت وطأة الدكتاتورية والميليشيات

أترحم على البصرة، الحاضرة التي في خيالي. قرأت عن حلم الشيخ زايد وهو يتحمس لإجراء الإمارات السابع بالانضمام في دولة اتحادية، بتشديد مدن على غرار البصرة، المدينة التي أنشأها عتبة بن غزوان بأمر من عمر بن الخطاب، وصارت منصة الانطلاق العربي نحو الشرق، جنة تجري فيها الأنهار وينمو النخيل، وتصبو إليها القلوب وعلماء اللغة والكلام والمتصوفة والمارقون والشعراء والغاؤون، قبل أن يتسلل منها الأعداء والغزاة، وينطبق عليها المثل "بعد خراب بصرة"، رغم كفاية نطقها لإنعاش العراق، ولكن لا أمارة على النعمة، وإنما ملامح تشي بالحرز، وربما تستعذبه. أمام قاعة "الفراهيدي" بفندق الشيراتون حشدٌ محب للجمال يحتاج إلى قاعة أخرى. لمحت صفاء ذياب ونصير الشيخ وسط أصدقاء لا يجدون مكاناً في الداخل، ووفر حبيب السامر لي مقعداً. الفنادق فخمة والمتاحف طاردة للجمهور في كثير من الدول العربية، في مصر تحديداً تجنباً للتعميم، بنايات بانخة، نظيفة وبراقة وسط فضاءات القبح والفقر، في تناقض السياق دعوة الجمهور إلى النفور. أما أمسيات الشعر في العالم العربي، فيحضرها شعراء المشاركون وأصدقاؤهم، القصائد جمهورها الشعراء ومقاعد خالية، إلا في العراق الذي

حياتنا؛ لأننا نغامر بالذهاب إلى بلد غير آمن، ولسنا ذاهبين لعمل أو سياحة، وإنما مدعوون إلى مهرجان شعري، لمدة أربعة أيام. بحثنا عن قهوة قريبة وهو مطلب عزيز في ضحى القاهرة، فلم نجد إلا "تصبة شاي" بجوار سور نادي الصيد، ولدى صاحبها كرسيان من البلاستيك، واتصل بي نزار الحكيم مسؤول الشؤون السياسية والإعلامية بسفارة العراق، وأبلغني أنهم سيتجاوزون عن شرط الشهادة الصحية. انتهيينا من الشاي، وسألنا عن الطريق إلى "المكتبة". كان علينا أن نغير شارع عبدالمنعم رياض وميدان الثورة حيث مقر السفارة، ونمشي في شارع سليمان أباطة، ثم نميل يمينا إلى شارع الشهيد توفيق دبوس الشهير بشارع النخيل، ومنه يسارا إلى شارع الفوكة، ونسأل عن "المكتبة"، فيشير أحدهم إلى ما بعد صيدلية د. مايكل فكري وكافيه "شيشتي".

لا تحمل "المكتبة" اسما، وهي ليست مكتبة، فلا توجد كتب أو أدوات مكتبية. شاب يجلس إلى ما يمكن أن يسمى مكتبا يشغل مساحته كمبيوتر متصل بطابعة صغيرة، ولا يتعامل إلا مع زبائن السفارة. في سفارة الهند بالقاهرة غرفة صغيرة يتولى فيها موظف إدخال بيانات طالبي التأشيرة، لقاء مبلغ مالي لصالح السفارة، وتستطيع من بيتك الدخول إلى الموقع الإلكتروني للسفارة، وتعبئة البيانات دون تحمل أعباء. وقدرت أن "المكتبة" مجرد غرفة تتبع السفارة، محمية عراقية ابتعدت عن حرم السفارة مسافة ميدان وبضعة شوارع وسوبر ماركيت وصيدلية ومقهى. ونسيت أن أسأل الشاب عن طبيعة تلك العلاقة، لضيق الوقت ونفاد الصبر؛ فالمكان ضيق لا يوجد به إلا مقعد بلاستيكي، وإذا هبطت سلما صغيرا ستجد مقعداً جلدياً آخر ممرقا ومتربا لا يصلح لشئي.

انتهى الشاب من إدخال البيانات، وطبع الاستمارات، وأزرق مع كل استمارة صورة لصاحبها وصورة من جواز السفر، وأخذ 55 جنيها من كل زبون، في إجراء يستغرق بضع دقائق ولا يستحق أكثر من عشرة جنيهات، واضطررنا إليه لأن الوقت لا يسمح بالمناجدة، ولا بسؤال أي موظف بالسفارة عن انتهاك الخصوصية، وبقاء بياناتنا في كمبيوتر شاب بيدير "مكتبة" ليست مكتبة، ويحتفظ بأق المعلومات، الأسماء والعناوين في مصر، والزيارات السابقة للعراق، وأماكن الإقامة، والجهة الداعية، والهدف من الزيارة، ونفاصيل أخرى إنسانيتها الغضب.

عبر الأردن هذه المرة أيضا كان الطريق إلى العراق. بدخولي السفارة العراقية في عمان عام 2000 تنقست رائحة الحرب، في صحيفة "القادسية" رفع جندي عراقي العلم بيسراه، وباليمنى أمسك البندقية، وشعار الصحيفة الذي يعلو اسمها "القلم والبندقية فوهة واحدة" بتوقيع "الرئيس القائد صدام حسين". وبعد مغادرة الأردن، وعبور منطقة الأعراف وصولاً إلى الحدود العراقية، قرأت في منفذ "القادسية" شيئاً من ملامح العراق: في استقبال الداخل صورة كبيرة لصدام، وأقوال من مبادئ ثورة تموز 1968، وفي الاستراحة صور أخرى للرئيس. أما الطريق إلى بغداد فحال الليل دون مشاهدة تفاصيله، وعلى بوابة بغداد لافتة "بناها المنصور وأعزها صدام حسين". لم يكن فضاء العراق آنذاك يتسع إلا لمأثورات الرئيس وصوره وتماثيله، تاكدي لك منذ لحظة وصولي إلى فندق "المنصور مياليا"، بوجود لافتة كتب عليها بخط الرقعة "العراق صدام وصدام العراق". كان عهداً خالياً من وطأة كربلايات لا تستدعي لوجه الله وحده، ولا يرضى عنها الإمامان علي والحسين عليهما السلام. بعد 17 عاما من رحلتي الأولى، تجاوزت الخمسين.



تحريم يغزو العراق

سعد القرش
روائي مصري



بين زيارتي الأولى للعراق (2000) وزيارتي الثانية (2017) قامت القيامة، وبعثت البلاد من الرماد، ولو مستباحة تغري الطامعين بنسف الحدود والبشر. الحرب الظالمة أنهت حصارا جائرا، وأخضعت العراق لاحتلال أميركي يشرف على حروب طائفية لا تنتهي، وينعش الرغبة في الثأر والانتقام، وتصفية حسابات تاريخية عمرها 1400 عام. بين الزيارتين 17 سنة استهلك بضعه رؤساء، ومليارات من الدولارات المهيرة بمسؤوليها الفارين، وملايين اللاجئين، وآلاف القتلى والمهجّرين، وأغارت على أديان وأعراق. والموت لا يشبع والأرض لا تزهد في الارتواء بالدم.

بعد 17 سنة لا يريد العراق أن يكون قريبا. الدعوة الأولى جاءتني عبر بوابة الهند، والزيارة الثانية مرت بمحل صغير لتصوير المستندات في شارع ضيق بالجيزة. في نهاية أغسطس 1995 تلقيت من قيس محمود موسى، رئيس قسم رعاية مصالح العراق، دعوة لحضور مهرجان العيد الشعري في بغداد. جذب انتباهي غياب العلم العراقي من خطاب تلوه كلمتا "سفارة الهند"، واعتذرت. وفي نوفمبر 2000 تلقيت دعوة مزيّنة بالعلم الوطني أسفل "بسم الله الرحمن الرحيم"، وتخلو من "سفارة الهند"، بتوقيع طالب سعدون المستشار الصحافي بتسعة رعاية مصالح العراق، لحضور مهرجان المرشد الشعري السادس عشر (نوفمبر 2000)، مع تذكير بان إدارة المهرجان "بسبب الحصار الطالم المفروض على العراق تتحمل نفقات النقل من عمان إلى بغداد وبالعكس"، على أن يتحمل الضيف نفقات السفر إلى عمان. تحمست ودفعْتُ ثمن تذكرة الطائرة إلى الأردن (5.712 جنيه مصري)، أما بقية الضيوف المصريين فسبقوني بالطريق البري.

البصرة أنشأها عتبة بن غزوان وصارت منصة الانطلاق العربي نحو الشرق، قبل أن يتسلل منها الأعداء والغزاة

في عام 2000 تقدمت إلى السفارة، ورغم الحصار لم يطالبوني بثمان تأشيرة حملت ختم "مجالمة"، ويعلوها اسم العراق بالعربية والإنكليزية. وفي عام 2017 طالبنا السفارة نفسها بأربعين دولارا لمنا لتأشيرة أراها بدعا من التأشيرات. راجعت تأشيرات بلاد عربية واجنبية سافرت إليها، فوجدتها تحمل اسم الدولة مكتوبا بلغة أو اثنتين، أما تأشيرة بلاد الرافدين الجديدة فتحمل اسم العراق بالعربية والكردية والإنكليزية، إضافة إلى ثلاث كلمات تدل على إن الدخول باللغات الثلاث: "سمة الدخول"، "قبزه هتله زووره وه"، "Visa".

تأشيرة في حجم قبضة يد صغيرة تراحت سطورها وصغرت حروفها لكي تتسع لكل البيانات باللغات الثلاث: اسم طالب التأشيرة وجنسيته، جهة إصدار جواز السفر، نوع الفيزا، عدد السفرات، تاريخ ورقم الموافقة، وتفاصيل أخرى تنتهي بضابط الإقامة والقنصل الذي اشترط ألا نتقدم بأوراقنا مباشرة إلى القنصيلة، وإنما عبر "المكتبة". ضاقت صدورنا بطلب آخر، شهادة بالخلو

من مرض كذا وكذا. وأبلغت الدكتور سلمان كاصد رئيس اللجنة التحضيرية لمهرجان المرشد اعتذاري، وأن هذا أيضا قرار محمود قرني وجمال القصاص الذي انقفل في السفارة، وتساعل: ألا يفترض التامين على



تشارك الشاعرة البحرينية سوسن دهنيم في أمسية شعرية بعنوان «من حكايا القمر»، ينظمها منتدى الثلاثاء الثقافي بمحافظة القطيف السعودية.



نظمت اللجنة الوطنية للشباب بمعرض مسقط الدولي للكتاب مؤخرا جلسة حوارية مع الكاتب والروائي السعودي محمد حسن علوان.

المغرب يحدث جائزتين جديدتين للكتاب الأمازيغي وكتاب الطفل

● إعادة الاعتبار للثقافة الأمازيغية العريقة التي أشاد بها هوميروس وهيودوت ● الجائزة تخرج المتعصبين للغة العربية في المغرب



محمد الأعرج يعلن عن الجائزة الجديدة

جائزة الكتاب الأمازيغي الجديدة تنتصر للثقافة الأمازيغية العريقة والتي تعتبر مكونا أصيلا من مكونات الهوية المغربية

وفي الترجمة، وفي السرديات والمحكيات، وفي مجال الإبداع الأدبي الأمازيغي، وفي مجال الدراسات وفي مجال الثقافة الأمازيغية، إلى جانب جائزة خاصة بالكتاب الموجه إلى الطفل والشباب. وهنا، تكون وزارة الثقافة والاتصال قد تنبّهت إلى أهمية كتاب آخر في صناعة مجتمع القراء، وهو كتاب الطفل، والحال أن المغرب قد شهد أولى النصوص الشعرية الموجهة إلى الطفل في العالم العربي، ممثلة في أشعار محمد غريب، منتصف القرن التاسع عشر، والتي سبقت نصوص أحمد شوقي وغيره في هذا المجال.

بعد الدستور الجديد، نص في مادته الأولى على أنه "تحدث جائزة تحت اسم 'جائزة المغرب للكتاب'، وتمنح سنويا لمؤلف أو عدة مؤلفات في الإنتاج الأدبي والدراسات والترجمة الصادرة باللغة العربية أو بالأمازيغية أو بالتعبير الحساني أو بإحدى اللغات الأجنبية".

ومدى السنوات الأخيرة، ظلت مديرية الكتاب في وزارة الثقافة والاتصال بالمغرب حريصة على حضور أعضاء في لجان الجائزة يتقنون اللغة الأمازيغية، حرصا على قراءة وتقييم الأعمال المكتوبة بها. لكن ما ورد في كلمة وزير الثقافة والاتصال حمل إشارة صريحة إلى ضرورة حضور الكتاب الأمازيغي في جائزة تحمل اسم المغرب، هي جائزة المغرب للكتاب.

هكذا، سوف تمنح جائزة المغرب للكتاب لستة فائزين خلال هذه السنة، وفي تسعة مجالات، في العلوم الإنسانية والاجتماعية، وفي الدراسات الأدبية والفنية، وفي الشعر،

للكتاب الأمازيغي. وكان العثماني قد دعا، يوم الإعلان عن جوائز الدورة السابقة، إلى ضرورة نشر الثقافة الأمازيغية، من خلال دعم وترويج الكتاب الأمازيغي، مشيرا إلى أنه يجد صعوبة في قراءة الأمازيغية المكتوبة بحرف "تيفيناغ"، رغم أنه أمازيغي ويعرف الأمازيغية.

أما وزير الثقافة والاتصال فاكد في كلمته يومها أن جائزة المغرب للكتاب قد شهدت "على امتداد العقود الخمسة الماضية تطورات أساسية، حرصت الوزارة من خلالها على رفع من قيمتها المادية والاعتبارية، وعلى مساهمة التغيرات والإضافات المجددة التي عرفها الحقل الثقافي في بلادنا، مثلما حرصت الوزارة على التناغم مع المستجدات الدستورية التي كان أبرزها تلك التي جاء بها دستور 2011، على المستوى الثقافي كما على مستوى ترسيم اللغة الأمازيغية وإحداث المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية".

قانون الجائزة، كما تم تعديله سنة 2012، أي

صادقت الحكومة المغربية على مشروع جديد يتعلق بإحداث جائزتين للكتاب الأمازيغي، وأخرى للكتاب الموجه إلى الطفل والشباب، ستضافان إلى الجوائز الست التي يجري الإعلان عنها كل سنة، يتوج بها كتاب ومبدعون مغاربة في مختلف مجالات البحث والترجمة والإبداع الأدبي. مشروع انتصر للتعدد اللغوي في المغرب، بقدر ما أخرج المتعصبين للعربية في بلاد لا تتوفر على هوية واحدة، بل تضم هويات متعددة متجاورة.

مخلص الصغير

خصص المغرب أخيرا جائزتين للبحث والإبداع باللغة الأمازيغية في جائزة المغرب للكتاب، بعد سبع سنوات من إقرار الأمازيغية واعتمادها لغة رسمية في دستور المملكة المغربية الأخير، إلى جانب اللغة العربية. كما يأتي هذا الاحتفاء بالكتاب الأمازيغي بعد إحداث المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، في مطلع الألفية الحالية، وهو المعهد الذي أصدر رفوفا من الدراسات النقدية والتاريخية والأنثروبولوجية بحرف "تيفيناغ" الأمازيغي، إلى جانب سرود وأعمال شعرية قدمت للإنسانية تراثا إبداعيا ظل نسيا منسيا هو الأدب الأمازيغي.

الربيع الأمازيغي

شهد المجلس الحكومي الأخير حدثا ثقافيا واستثنائيا في تاريخ المغرب الثقافي المعاصر، حين صادق وزراء المملكة المغربية على مرسوم جديد يقضي بتغيير وتنظيم مرسوم إحداث جائزة المغرب للكتاب، تقدم به وزير الثقافة والاتصال محمد الأعرج.

وأما الجديد الذي جاء به المرسوم فتمثل في إضافة ثلاث جوائز إلى قائمة جوائز المغرب للكتاب، ويتعلق الأمر بجائزة تشجيعية مخصصة للإبداع الأدبي الأمازيغي، وجائزة تشجيعية للدراسات في مجال الثقافة الأمازيغية، فضلا عن جائزة ثالثة سوف تخصص للكتاب الموجه إلى الطفل والشباب. إذا كان الدستور المغربي الجديد قد جرى الإعلان عنه يوم 1 من يوليو 2011، غداة انطلاق الربيع العربي، فيمكن القول إنه كان

المؤرخ الإغريقي هيروdotوتحدث عن براعة أبناء منطقة «تامازغا»، من صحراء ليبيا إلى جبال المغرب، في الغناء والشعر

رواية فانتازية عن الثورة المصرية

رواية رسمية تقول إن هذا غير صحيح وإن الأشجار ثابتة في أماكنها.

يمتد الأمر إلى الجدران فإذا برسموم الغرافيتي في شوارع وسط القاهرة وعلى جدار الجامعة الأميركية تظهر بعد أن محيت منذ سنوات.

وهذه الرواية أيضا تكذبها السلطات التي تقول إن هناك مؤامرة من عصابة مخربة تسلط صورا ضوئية على الجدران حتى توحى بأن الرسوم تعود من جديد، بل وتقضي الشرطة على بعض الأطفال الذين تظنهم يقومون بذلك. يتسع الخيال ويخسر الواقع ليأخذ المؤلف قارئ الرواية في طريق متعرج يصل إلى حد فرار جميع حيوانات حديقة الحيوان بالحيزة من أبقاصها وتجوّلها في البلاد وكان كل شيء من الشجر إلى الحجر يثور بعد أن طال غياب الأحباب. وإذا كانت الرواية السابقة التي أصدرها عبدالمجيد في 2017 بعنوان "قطط العام الفانت" تناولت الفكرة ذاتها من حيث استحضار شبان ميدان التحرير والتساؤل عن سبب قتلهم وأرواحهم الهائمة في الميدان، فإن هذه الرواية أخذت منحى أكثر واقعية من سابقتها رغم مزجها أيضا بين الواقع والخيال.

بينما سرّدت الرواية السابقة تفاصيل مواجهة بين حاكم مستبد يريد إعادة الزمن إلى الوراء وشبان تحولوا إلى قطط، تأخذ الرواية الجديدة منحى إنسانيا خالصا يسلط الضوء على من عاصروا انتفاضة 25 يناير في ميدان التحرير وفقدوا أحبائهم هناك وكيف مضت بهم الحياة خلال السنوات التالية. يقول عبدالمجيد في إحدى الفقرات بالرواية على لسان البطل "هذه الثورة إذا كان لها ذنب فهو أنها فرقت بين الأحبة، ليس مهما أنها قتلت. ليس مهما أنها غيرت في الإنسان المصري، ليس مهما أنها أظهرت جيلا جديدا واسع الأحلام، ليس مهما أي صواب فعلته أو أي خطأ، وليس مهما من الذي فعل ذلك الآن. الثورة وأعداؤها كلاهما أراد الانتصار فدفع الأحباء الثمن. أجل فرقت الثورة بين الأحبة".

سامح الخطيب

القاهرة - من جديد يعود الروائي المصري إبراهيم عبدالمجيد إلى ميدان التحرير وشوارع وسط القاهرة وما دار هناك في 25 يناير 2011 ليصيغ أحدث رواياته "قبل أن أنسى أني كنت هنا" التي تدور أحداثها بعد ست سنوات من هذا التاريخ.

والرواية الصادرة في 183 صفحة من القطع الصغير عن بيت الياسمين للنشر والتوزيع هي الثامنة عشرة لعبدالمجيد، إضافة إلى خمس مجموعات قصصية وبعض الكتب الأخرى في أدب الرحلات والمسرح.

تبدأ الرواية التي يمزج فيها المؤلف بين الواقع والخيال بالمشاعر والصحافي نور قنديل الذي تزوج نجوان بعد أن مات حبيب كل منهما أمام عينيه في الانتفاضة الشعبية التي أسقطت نظام حكم حسني مبارك. يجد كل منهما العزاء في الآخر وينجبان ابنتهما الوحيدة نهاوند.

ومع زيارة نور إلى سوهاج تأخذ الأحداث في التصاعد والتشابك، إذ يمر بجوار نخلة تسقط فجأة دون سبب واضح مخلفة وراءها بركة من الدموع. ويذكر نور أن سوهاج هي مسقط رأس حبيبته الأولى نادين.

ومن سوهاج يسافر نور إلى الأقصر حيث يسمع أن شجرة في منزل تاجر معروف ماتت ابنته أيضا في القاهرة في الانتفاضة انخلعت من الأرض وطارت إلى السماء.

يبدأ نور في الاعتقاد بأن هذه الأشجار تنخلع من الأرض وتغادرها حزنا على الشبان الذين ماتوا في أحداث 25 يناير 2011، ولم يعاقب أحد على ذلك، فكتب يقول "الذين ماتوا يوم جمعة الغضب كثيرون جدا. لو أن لكل واحد أو واحدة شجرة زرعتها أو وقف تحتها فلن تبقى في مصر خضرة وربما تجف المياه".

تتحقق الفكرة ويتوالى انفصال الأشجار عن الأرض وضعوبها إلى السماء مما يسبب حالة فرح كبيرة بينما تتمسك السلطات

معرض أدائي عن حكايات فلسطينية بين الواقع والخيال

الحكايات المعلقة على واجهات الغرفة بشكل كامل، يتقمصان فيها دور الراوي لما قاله عن حكاية الدرج السري.

واختار القائمون على العمل أن يضعوا عددا كبير من رسومات وحكايات الأطفال الذين شاركوا مع الفنانين بورش عمل على واجهة داخل المعرض تروي أحوال الأطفال وحيالهم الواسع بخط يدهم حول العديد من القضايا.

ويصف أحد الأطفال درج السر بأنه المذكرة الحجرية التي مر بها بالشتاء فوجدتها ممتلئة، وقال آخر إن البيت الخشبي هو درج السر.

ويستحضر العمل الفني شخصية قارئة الفنجان أو من تعرف بالبصارة من خلال قصة حقيقية تمت مصادفتها خلال عملية البحث عن درج السر.

وانضمت الفنانة منال غنيم إلى مشاركة الفنانين في تقديم دور البصارة، بحيث كانت تجلس كل منهن لفترة في تقديم هذه الشخصية.

وجاء في نشرة المعرض حول هذه الشخصية "أم زياد هذه المرأة فضحت كل الأسرار التي أخفتها حتى بلوغها الثمانين حين أصابها الزهايمر، تحكي بعفوية وجمال وهدوء، تغني وتزغرد. كل ما في بيتها جميل". وتضيف النشرة "ضاع درج السر، أغلقه الجيران، فلم يجدوا له مخرجا فحكّت هي عنه وعن قصص السنين، فتحت أم زياد درجها السري الذي انتهى مفعوله ووظيفته بهجرة أولادها وضياح ما تبقى من دفاترها".

وقال يزيد عناني مدير البرامج في مؤسسة عبدالمحسن قطان "الهدف من هذا المشروع خلق مجموعات للعمل معا حول فكرة معينة". وأضاف خلال مشاركته في افتتاح المعرض "الفكرة بدأت بمشروع بحثي انتهت بهذا المعرض الفني الذي يشتمل على فن الأداء".

ويأمل القائمون على المشروع أن يتم جمع الحكايات والقصص التي رويت خلال عملية البحث في كتاب. ونذكر أن المعرض يستمر حتى 29 مارس المقبل.

برنامج مشترك بين مؤسسة عبدالمحسن القطان ومركز خليل السكاكيني بعنوان "الأربعاءات".

وأضاف خلال افتتاح المعرض "الفكرة كانت البحث عن مجموعات ناشطة في مجال الفضاءات للخروج بأسئلة حول المواضيع الدارجة، وكانت هناك العديد من الاقتراحات انتهت بفكرة 'درج السر' أين هو؟ وما هي حكايته؟ وهل هو موجود أم مجرد خيال؟".

وأوضح شبانة أن المشروع اشتمل على عدة مراحل منها الاستماع إلى حكايات الناس عن الدرج سواء كانت خيالية أو واقعية، إضافة إلى تنظيم ورش عمل للأطفال والاستماع منهم إلى حكايات عن الدرج. وقالت دلال إنها وزميلتها استمعتا إلى قصص كثيرة منها الواقعية والخيالية في مناطق البحث.

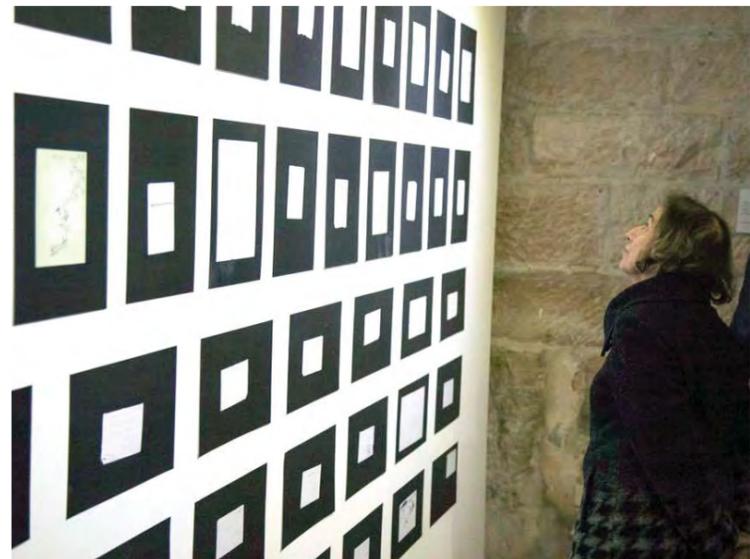
وأضافت في كلمة خلال افتتاح المعرض "أسئلة كثيرة وأسرار كثيرة استمعنا إليها". وفي إحدى غرف قاعات المعرض تنتقل دلال وفداء من حائط إلى آخر لقراءة أجزاء من

رام الله (الضفة الغربية) - هناك الكثير من الحكايات الشعبية التي تشغل بال الصغار والكبار إلى درجة تتحول معها إلى أساطير، يجتهد المخيال في نحتها وتصورها وتطورها. من بين هذه الحكايات حكاية درج السر.

وقدمت أخيرا الفنانتان الفلسطينيتان دلال عودة وفداء عطايا معرضا فنيا أدائيا حول حكايات درج السر التي جمعتهما من الأطفال والأشخاص العاديين لتقدما قصص هؤلاء وتصوراتهم بخط أياديهم.

وقد عادتتا الفنانتان بعد عام من التنقل بين القدس ونابلس والخليل وطولكرم لتقديم ما جمعته من حكايات واقعية وخيالية عن درج السر.

وقدمت الفنانتان حكاياتهما في معرض فني افتتح مساء السبت في مركز خليل السكاكيني في رام الله من خلال الحكايات مكتوبة وبإعادة سرد بعضها من خلال فن الأداء. وقال عبدالرحمن شبانة أحد المشرفين على المعرض "إن هذا العمل هو جزء من



قصص ورسومات شعبية



وقعت الكاتبة المصرية سميرة سعد دويدار بفرع مكتبة ألف في كفر عبده بالإسكندرية مجموعتها القصصية الجديدة بعنوان «ذهب».

فقدت الساحة الثقافية السودانية الممثل والكاتب الدرامي السوداني إبراهيم حجازي، الذي توفي عن عمر ناهز 75 عاما بالقاهرة.



فقدت الساحة الثقافية السودانية الممثل والكاتب الدرامي السوداني إبراهيم حجازي، الذي توفي عن عمر ناهز 75 عاما بالقاهرة.

«عاش هنا» و«حكاية شارع» لإنعاش قوة مصر الناعمة

● سيد حجاب «المشهور رقم 60» في مشروع تخليد الرموز



لكل شارع حكاية

اللوحه الذهبية الأنيقة الدالة على بيت أديب نوبل نجيب محفوظ (172 شارع النيل، العجوزة، الجيزة)، لا تحمل من الكلمات إلا القليل: الاسم، والتعريف، وتاريخ الميلاد، وتاريخ الرحيل، فضلا عن شعار «هنا عاش» وعدد من الأختام، لكن كود اللوحه يقود إلكترونيًا إلى معلومات وأفيه.

وتوضّح هايدي شلبي، مدير عام الحفاظ على التراث بجهاز التنسيق الحضاري، أن المشروع اعتمد في معلوماته عن الشخصيات والرموز الذين يحتفي بهم على لجان من المختصين والباحثين في سائر المجالات، لإنشاء قاعدة بيانات شاملة حول كل شخصية وسيرتها الذاتية ومنجزاتها.

ولفتت هايدي، لـ «العرب» إلى أنه يتم توثيق عنوان الشخصية على خارطة رقمية حتى يتم ربطها بقاعدة البيانات عبر كود اللوحه المعلقة في المكان الذي عاشت فيه الشخصية، ويمكن الاطلاع على المعلومات المتعلقة بالشخصية من خلال تطبيق «QR» عبر أجهزة الموبايل والتابلت.

وفق تلك الرؤية، يمثل المشروع دعوة شيقة للتعرف على مشاهير ونجوم المجتمع بالنيات متطورة وصيغة جذابة تلائم العصر، بهدف استنفاذ الطاقات الكامنة لدى الشباب على وجه الخصوص، ووصل الماضي بالحاضر. وتؤكد هايدي شلبي أن الجهاز القومي للتنسيق الحضاري سوف يعمل خلال المرحلة المقبلة على إعداد المزيد من اللوحات الخاصة برموز مصر، بهدف أن تصل لوحات «عاش هنا» إلى 200 لوحه خلال النصف الأول من العام الجاري.

وتبقى مبادرتنا «حكاية شارع» و«عاش هنا» خطوتين في مسار يرمي إلى إنعاش قوة مصر الناعمة، عن طريق ابتعاث طاقة إيجابية من الماضي، لكن تغيير الحاضر يتطلب إنجازات مماثلة في سائر المجالات، تنهض بها عقول واعية قادرة على الفعل الخلاق في واقع يشهد خفوتًا منذ سنوات.

يعيدوا قراءة تاريخهم بشغف، والتعرف على منجزات مجتمعهم غير البعيدة، والاستفادة من دروس الماضي، ومحاولة تجميل الحاضر. ويقول أبوسعدة، إن «حكاية شارع» يسرد تاريخ وحكايات شوارع تسمت بأحداث سياسية، مثل 26 يوليو وهو موعد مغادرة الملك فاروق الإسكندرية بعد ثورة 23 يوليو 1952 مباشرة، و15 مايو وهو تاريخ ما سمي في العام 1971 في عهد السادات بثورة التصحيح.

وأرجع محمد عبدالعزيز مدير عام مشروع تطوير القاهرة التاريخية، الاهتمام بالشوارع العربية إلى أنه وجه من وجوه إحياء ذاكرة الأمة، فاسماء وحكايات هذه الشوارع قد تمكن من قراءة الأحداث الفارقة والشخصيات البارزة التي صنعت تاريخ الوطن. وتتفرد شوارع القاهرة، وفق تصريح عبدالعزيز لـ «العرب»، بامتدادها في عصور وحضارات مختلفة، الأمر الذي يسكب حكاياتها وتفصيلها أهمية مضاعفة، ويزيد نوازلها وأسرارها خصوبة ومتعة وتشويقًا.

تقنيات متطورة

مظلمًا يؤرخ «حكاية شارع» للمكان، فإن «عاش هنا» يوثق لأبرز الأمكنة التي عاش بها رموز ونجوم الفكر والأدب والفن والعلوم المختلفة والشخصيات العامة في تاريخ مصر الحديث، ويعرّف المشروع بتاريخ وسير هؤلاء المشاهير عبر تقنيات رقمية متطورة. العشرات من الأعلام أدرجوا بمشروع «عاش هنا» خلال الأشهر الماضية، ومنهم: الفيلسوف الراحل زكي نجيب محمود، والكاتب السياسي الراحل أحمد بهاء الدين، والموسيقيار عمار الشريعي وسيد مكاي، والشاعر فؤاد حداد، والفنان يوسف وهبي ونجيب الريحاني وغيرهم... ومنذ أيام قليلة: بطرس غالي وسيد حجاب «المشهور رقم 60» و

يستهل مشروع «حكاية شارع» خطواته الأولى بالتعريف ببعض الشوارع التاريخية والأثرية الشهيرة في وسط القاهرة؛ منها طلعت حرب وعماد الدين، في حين سجّل «هنا عاش» خلال الأشهر الماضية ستين لوحه على بيوت أعلام مصريين؛ منهم الأديب نجيب محفوظ، والموسيقيار محمد عبدالوهاب، والتشكيلي حسين بيكار، وأمين عام الأمم المتحدة الأسبق بطرس غالي.

صياغة الوعي

من لا يعرف معلومات وأفيه عن الشخصية التي تسمى بها شارع طلعت حرب في قلب القاهرة، يمكنه من خلال لوحه مشروع «حكاية شارع» معرفة أبرز منجزات مؤسس بنك مصر ورائد النهضة الاقتصادية والصناعية في مصر، محمد طلعت حرب باشا (1867-1944)، بالغلتيين العربية والإنكليزية.

ويوضح محمد أبوسعدة، رئيس الجهاز القومي للتنسيق الحضاري، أن المشروع الذي انطلق مؤخرًا يخطو في مرحلته الأولى الجارية إلى التعريف بالرموز والشخصيات التاريخية السياسية الذين تسمت بأسمائهم شوارع عديدة في وسط البلد (القاهرة)، ومنهم عبدالخالق ثروت وعديلي يكن وصبري أبوعلم وشريف باشا وغيرهم.

ويشير أبوسعدة في تصريح لـ «العرب» إلى أن مشروع «حكاية شارع» يهدف إلى صياغة الوعي لدى الشباب والأجيال الجديدة عبر ربطهم بماضيهم، ولا يقتفي المشروع بالتعريف بالشوارع التي تحمل أسماء شخصيات، وإنما يؤرخ كذلك لكل الشوارع التي تتعلق بالذاكرة القومية وتاريخ المصريين.

المقصود بحكاية الشارع ليس مجرد اسمه، فالحكاية تعني التفاصيل والخفايا المتعلقة بتسمية الشارع، وهذه القصص والطرائف قد تشكل مداخل جانبية للمارة كي

تسعى الكثير من الدول إلى الحفاظ على إرثها الثقافي بطرق مختلفة ومتجددة، لتستفيد منه الأجيال القادمة، في تأكيد على التاريخ الخاص الذي تتبع منه الهويات الفردية والجماعية، في زمن تعيش فيه الإنسانية خلخلة على مستوى الهويات التي بدأت تتآكل وتدوب جراء العولمة والتأثير السلبي للتكنولوجيا وغيرها من العوامل، مسببة ما نراه من عنف وتردّد. وفي هذا الإطار يأتي احتفاء كل شعب بأعلامه من المفكرين والأدباء والفنانين والشخصيات الفاعلة، كما تم في مصر أخيرًا.

شريف الشافعي

القاهرة - أصبح شاعر العامية المصرية سيد حجاب (1940-2017) هو «المشهور رقم 60» في مشروع «عاش هنا» لتخليد الرموز الذي يضطلع به الجهاز القومي للتنسيق الحضاري بمصر، الذي يتولى كذلك تنفيذ مشروع آخر بعنوان «حكاية شارع».

يحمل المشروعان على عاتقهما مسؤولية إنعاش الذاكرة الثقافية والحضارية بمصر، من أجل استعادة الوعي في زمن الحب، وتفجير طاقات من خلال الشدح وابتعاث الماضي بشخصياته الناصعة، في واقع يفترق فيه الشباب إلى الرمز والمثال والبوصلة في معظم الميادين.

يشارك المشروعان في الاحتفاء بالمكان، وتتمحور فكرة «عاش هنا» حول توثيق المباني والأمكنة التي عاش بها المشاهير، من المبدعين والعلماء والشخصيات العامة، في حين يعتني مشروع «حكاية شارع» بتسجيل التفاصيل المتعلقة بكل شارع تاريخي.

هناك أمر تقني مشترك بينهما، إذ يضع «عاش هنا» لافتة ذهبية ذهبية على المبنى الذي عاش فيه الرمز المحفّي به، عليها كود إلكتروني يقود إلى معلومات حول الشخصية يمكن تصفحها وتحميلها عبر تطبيق خاص، كما يضع «حكاية شارع» لوحه تعريفية مشابهة على كل شارع يجري اختياره.



«عاش هنا» يوثق لأبرز الأمكنة والبنائيات التي عاش بها رموز ونجوم الفكر والأدب والفن والشخصيات العامة

الشيخوخة ثيمة روائية



هيثم حسين كاتب سوري

تتحول الشيخوخة التي تكون مرحلة عمرية إجبارية في رحلة الإنسان الطبيعية إلى حقه، إلى ثيمة روائية لدى عدد من الروائيين عالجا آثارها على البشر، والخوف المزمن مما يوصف بأزول العمر، ذلك الخوف الذي يسكن أعماق الكثيرين، وقد يتسبب بتحويل واقعهم إلى قلق متجدد، وصراع دائم من أجل تلافي الهزيمة الحتمية في معركة الحياة أمام سلطة الزمن القاهرة.

كيف يمكن للإنسان تطويع مراحل حياته متقبلاً واقع الزمن وفروضه بعيداً عن تبيد الوقت في تحدي ما يبدو تحديه ضرباً من الجنون في واقع الحال؟ هل يرتكن للياس ويقعد بانتظار الشيخوخة أم يتناقم مع واقعها ويتقبل ما ينقله الزمن إليه مرحلة بعد أخرى؟ هذه الأسئلة وغيرها شكلت مفاتيح روائية لعدد من الأدباء ليفحصوا عميقاً في عوالم كبار السن ويظهروا ما يجول فيها من تحديات ومكابدات.

عالت التشيلية إيزابيل اللينبيدي في روايتها «العاشق الياباني» كيف أن حياة الشيخوخة يمكن أن تكون مرحلة هادئة في حياة الإنسان، كما قد تصبح مرحلة عاصفة عاتية مجنونة. تورد نماذج من حالات عاشها بعض كبار السن والعجائز، منهم من لم يتمكن من التصالح مع ضعفه وشيخوخته فاختار الموت ليرتاح ويربح، وهناك من تقبل الأمر وقبّله، وتعاطى معه كمرحلة لا بد منها في رحلة الحياة الثرية. اختارت اللينبيدي مركزاً خاصاً للمسنين في سان فرانسيسكو ليكون رمزاً لمقاومة الزمن وتقبل آثاره، نقلت معاناة العشرات من المسنين الذين أدوا أدواراً هامة في زمنهم، وتقبلوا سلطة الزمن عليهم، وكيف يتعايشون مع شيخوختهم وعجزهم بثقة بعيداً عن وساوس العودة بالزمن إلى الوراء، أو بعيداً عن لعنه والسخط عليه وعدم تقبل واقع الحال. وقد صورت قسوة الزمن ووحشيته التي تتفوق على أي وحشية أخرى، وترمز إلى أن السلاح الوحيد الذي يمكن به تحدي سلطة الزمن وتأثيراته المفجعة هو الحب المتجدد غير المحدود، والعباء الذي يمنح معنى للحياة، ويهبها قيمة إنسانية راقية تكسب أصحابها حضوراً دائماً في ذاكرة المحيطين بهم، بحيث يتغلب الذكر الحسن على الفقد المفجع.

قارب الروائي الجزائري الطاهر بن جلون في روايته «حين تترنج ذاكرة أمي» مرحلة الشيخوخة من زاوية مختلفة، من خلال تصويره المتغيّرات التي طرأت على حياة أمه بعد إصابتها بمرض الزهايمر، اللعين، وكيف أفسد ذاكرتها، ولبل وأقبحها، وكان أثراً مدمراً من آثار الشيخوخة، لكنه أخذ معبراً لاستعادة أمه وتاريخ حقبة كاملة معها.

يمكن إبداع الروائيين في تحويل علامات الشيخوخة إلى علامات فارقة في درب الرواية وعالمها الثري، بحيث تكون كل مرحلة من مراحل حياة الإنسان عالماً متكاملًا يتكسب تجده وتفردّه في رحلتي الحياة والأدب معا.

الكتاب السنوي الجديد

الدار البيضاء (المغرب) - في خمسة فصول متنوعة تشغل 305 صفحة من الحجم الكبير، أصدر مختبر السرديات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسك بالدار البيضاء الكتاب السنوي لأعمال المختبر بعنوان «النص وهوية المعنى»، ويضم منتخبات من مقالات استكتبتها وأخرى من ندوات ولقاءات للمختبر خلال سنة 2017.

وقد جاء الكتاب في خمسة فصول، أربعة منها عبارة عن مقالات متنوعة ساهم فيها باحثون ونقاد من المغرب والعالم العربي، أما الفصل الخامس فقد أنفرد بتوثيق أنشطة المختبر خلال سنة كاملة مع رصد لمناقشات أطاريح الدكتوراه.

وقد كتب شعيب حليفي مقدمة للكتاب لافتاً إلى أن 25 سنة مرت على تأسيس مختبر السرديات عام 1993، مثنيا على جهود المساهمين في المختبر.

لرأسلة المحرر culture@alarab.co.uk

سمات التحضر وتحديات التجديد في الشعر النبطي

مساعدة الرشيد، نايف صقر، سليمان المانع. ويتسم شعر هؤلاء بكونه نمطا جديدا «بالقياس لما يعرف من شعر نبطي». ويتسم أيضا بنوع من الجرأة والقفوية والمجازات غير المألوفة على الرغم من كونها في أحيان عديدة تأتي مزوجة بأجواء بدوية. عكس شعراء القسم الثاني وهم الحميدي الثقفي، فهد عافت، عواض العصيمي، الذين «يذهبون في التجديد والخروج على المألوف حدا أبعد من المجموعة الأولى، حدا يكاد في بعض الحالات يقطع صلتهم بالمتلقين على اختلاف مستوياتهم».

وبعد أن ضرب البازعي أمثلة من معالم التجديد لدى المجموعة الأولى والثانية، منح مساحة أوسع لجماليات الصورة والمجاز في نماذج من شعر الحميدي الثقفي سواء التي كتبت في بنية الشطرين صدر وعجز أو التي كتبت خارج نمط الشطرين في بنية الأسطر الشعرية. ونذكر أن كتاب «القصيدة الشعبية: سمات التحضر وتحديات التجديد»، للدكتور سعد البازعي صدر عن أكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، في حجم من القطع المتوسط.

عويد الدوسري، ومشعان الهتمي. علما بأن هؤلاء الشعراء عاشوا في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر الميلادي والربع الأول من القرن العشرين. وقد أقر المؤلف في إطار هذه الرؤية مساحة للتدليل على ثبوت الوسطية البربخية في نصوص شاعرين هما فهد الجمح، وعبدالله بن سبيل.

ولعل من أهم محاور الكتاب ما تناول جماليات التجديد في القصيدة الحديثة على عدد من الشعراء، منهم الأمير بدر بن عبدالمحسن، الحميدي الثقفي، فهد عافت، مساعدة الرشيد، نايف صقر وغيرهم. ويرى المؤلف أن نصوص هؤلاء تصدر عن وعي بتغيير الزمن والثقافة ومقاييس الجمال، بل هي نصوص تعبر عن «تجربة شعرية تنطلق من متغيرات الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تعيشها، تجربة تكثني أهميتها من أنها تعبر عن رؤى وأذواق ففة كبيرة من مجتمعنا». ويقسم المؤلف شعراء هذه المرحلة إلى قسمين، القسم الأول يضم كلا من الشعراء

اللغوي الذي أنتجه الاستقرار على الرغم من كون تأسيسه يعود إلى مرجعية بدوية نبطية. وفي هذا الإطار درس المؤلف ثلاثة أبعاد في شعر بن لعبون وأورد نماذج لها هي: البعد التراثي، ويقصد به استعادة التراث وتوظيفه، والبعد البلاغي، ويقصد به الاعتماد على تقنيات بلاغية تقليدية، والبعد التجديدي، ويقصد به استيلاء مجازات وتراكيب مدهشة وإيقاعات وأشكال نظم جديدة أو غير مألوفة كثيرا. وضرب المؤلف أمثلة عديدة من ملامح التجديد في شعر بن لعبون.

وإذا كان شعر بن لعبون يتسم عموما بكونه مزيجا بين عالم الصحراء وعالم الاستقرار الزراعي مثله مثل

محسن الهزاني ومحمد السديري وخالد الفيصل فإن التطور الاجتماعي والتاريخي لمجتمعات الخليج العربي أنتج -حسب رؤية المؤلف- ما أسماه بـ «الشعر البرخي»، أي الشعر المُنتج في المنطقة الوسطى بين البداوة والتحضر، ومن أهم رموز هذا النمط الشعري: عبدالله بن سبيل، فهد الجمح،





تجسد جينيفر لورنس في أحدث أفلامها «العصفور الأحمر» شخصية جاسوسة روسية تتعرض للخيانة من دولتها، وتحصل على دعم المخابرات الأميركية في الهروب من الموت.



تنتظر الممثلة البولندية الصاعدة بربرا براكاش، والبالغة من العمر 18 عاما، إطلاق فيلمها الجديد «أورو أدار الحب» المقرر عرضه في 3 مارس القادم بالقاعات الهندية.

«الآنسة جولي».. تمرد فاشل على النظام الطبقي

● مسرحية تصور التقابل التقليدي بين المخدم والخادم وتقوّضه ● تراجيديا عصرية عن رغبة الانعتاق عن القيم السائدة



رغبة مميتة بين سيدها وعبد

الفوارق الطبقيّة ونظام عالمه والاستجابة لما يملئ عليه، أو مخالف يتوق إلى كسر الطوق واكتشاف حياة جديدة، ووصف الآخر فرصة المرء للخروج من ظرف تضيق فيه أنفاسه، والحلم بتحقيق الأحلام خارج المتن الاجتماعي الذي نشأ فيه.

لكن ما كان يبدو يسير المنال، تمنع على جان وجولي، حين صار كل واحد منهما أداة لتحقيق رغبة الآخر، وانكفا على نفسه بجنون خوفه ومفازعه، وإذا الرغبة، التي تشبّهت بالحب في بعض المواضع، تتحوّل إلى نفور وكراهية وبغضاء وعنف وشبهوة انتقام، وإذا هما على شفير هاوية، لا نجاة لأحدهما منها إلا بدعس الآخر.

وأما كريستين، طباحة الكونت وخطيبة جان، فكانت هي أيضا تحقد على أسيرها، ولكنها لا تجد حرجا في وجود تلك الفوارق الاجتماعية التي تضعها موضع المقهور الخاضع لإرادة غيره، بل إنها اعترضت على سلوك جان من هذا المنطلق حين رأت منه ميلا إلى جولي، وكانت تلحّ عليه كي يوليها الاحترام الذي يجدر بابنة ولي نعمتهما، لأنها تقوم مقام حارسة النظام القائم، والحفاظ عليه هو ما يعطي حياتها معنى.

وفي فضاء مغلق وجو خانق، يتابع المتفرّج سعي كل واحد من أولئك الشخصيات إلى آخر يضمن له البقاء في وضعه أو يقوده إلى وضع أفضل، آخر شبيه لضمان العيش وترسيخ

بسبب معنى الشرف الذي اعتادت الطبقات الأرستقراطية أن تباهي به، أو أن ما تفجّر في تلك الليلة لم يكن سوى نتيجة لمعاناة أعمق. أما جان، خادم الكونت والد جولي، فهو شخصية متناقضة وعنيفة أيضا، أيقظت فيه استفزازات الآنسة جولي واستفزازاتها كبرياءه لا سيما أن ذلك حصل في ليلة الانقلاب الصيفي التي تزول أثارها الفوارق الاجتماعية، ولو لساعات معدودة، إضافة إلى كونه مزقًا بين رغبته في تسلق السلم الاجتماعي، وكرهه لكل من يذكره بفقره، فتراه من ناحية يتشبه بأسيرها في سلوكهم وخطابهم وأشتمزازهم منه ومن أمثاله، ومن ناحية أخرى يكرههم ويحقد عليهم.

مرة أخرى، يحتفي مسرح «الجيب» بمدينة مونبرناس الفرنسية بأحد أعلام الفن الرابع، فبعد أوديبيرتي وكولتيس وروبن موم وهارولد بنتر وسارتر، يعرض على خشبته مسرحية «الآنسة جولي» للسويدي أوغست سترندبرغ، وهي تراجيديا عصرية عن رغبة الانعتاق من الروابط الطبقيّة.

أوبكر العبادي

□ يعتبر أوغست سترندبرغ (1849-1912) من أشهر المؤلفين السويديين، جمع بين أدب القصة والرواية والمقالة، والفنون التشكيلية، والتأليف المسرحي، وتنقل بين تيارات عديدة، من الطبيعية والرومانسية إلى التعبيرية والرمزية، ولكنه عرف بمسرحياته التي أدرجها النقاد في مصاف أعمال النرويجي إنريك إبسن، نذكر من بينها «رقصة الموت» و«سوناتة الأشباح» و«البجعة» و«الآنسة جولي»، موضوع هذه الورقة.

و«الآنسة جولي»، التي يعتبرها النقاد أفضل مسرحية ألفها سترندبرغ، تضع وجهها لوجه ثلاث شخصيات: جان وجولي، من جهة، وهما في قطعة مع الأعراف والتقاليد، يصارعان للتعبير عن موقفهما المتمرد على القيم السائدة، والتخلص من الأحكام المسبقة عن الجنسين والتفاوت الاجتماعي.

وفي الجهة المقابلة شخصية كريستين، وهي امرأة متمسكة بما هو قائم، راضية بوضع الدون الذي تعيشه وكان قدرها أن تكون خاضعة لمشية غيره، تتأرجح بين الحضور والغياب، بين الملاحظة والغفلة عما يجري من حولها، ولكنها متعلقة تعلقا مرضيا بالوضع القائم، لا ترضى عنه بدلا.

وقد حرص المخرج نيلس أوهلوند في عرضه الذي قدّمه على مسرح «الجيب» بمدينة مونبرناس الفرنسية على إبراز تعقد تلك الشخصيات وتعدّد أوجهها عبر فوضى

◀ سترندبرغ قدم في المسرحية صورة قائمة عن مفارقات النفس الإنسانية وعنف النظام الاجتماعي والصراع بين الجنسين

«مفارقة كلوفيرفيلد»: مهمة فضائية تنتهي بصراعات دامية

◀ التحدي كان محور البناء الدرامي في فيلم «مفارقة كلوفيرفيلد»، والذي هو أشبه بمغامرة في الفضاء تتكلل بالنجاح في النهاية

جسمها، ثم تآمرها على الطاقم وقتل من تصل إليهم يدها. وبهذا يتحوّل المكوك الفضائي إلى ساحة صراع ما يلبث أن يتصاعد مع فقدان الكاتبين كيل حياته، وهو في مهمة إصلاح عطب في المكوك، ثم تتعرض المهندسة الصينية (الممثلة زهانغ زي) للتحطم، ومن ثم الموت في محاولة لإنقاذ المكوك الفضائي، ثم إجهاد مينا على الطبيب الذي أنقذها. وخلال ذلك كله، ينقطع اتصال المكوك بقاعدة الأرض ويشعر الجميع باليأس من إمكانية عودة الطاقم سالما، لكن في موازاة ذلك تكون الأرض قد تعرضت لصراعات وحروب عديدة ودمار كبير. وفي الأخير لم ينج من الطاقم ما بين الحوادث والصراعات الدامية سوى آفا التي تكافح هي والألماني إيرنست من أجل إنقاذ المكوك والعودة به باي طريقة، وبما في ذلك التخلص من مينا التي كانت تريد الذهاب بالمكوك إلى مدار آخر.

بالطبع هناك الكثير من الآراء النقدية التي كتبت عن هذا الفيلم في عدد من الصحف والمجلات والمواقع الأميركية والبريطانية بشكل خاص، وكلها عابثت على الفيلم بعض الأحداث التي بدت بالفعل غير مقنعة وغير متوافقة دراميا.

كما أن الفيلم أنجز بعد سنوات من التحضير، وهو يتماهى مع جزأين آخرين حملا مفردة كلوفيرفيلد، ولكن لكل منهما قصة مختلفة تماما مع أن المخرج استخدم قيمة واحدة في النهاية تعود للجزء الثاني من السلسلة، وهي قيمة الوحش الذي يظهر في نهاية الفيلم. واقعا إن من لم يشاهد الفيلمين السابقين سوف يستغرب تقديم الوحش بهذه الصورة في النهاية، متزامنا مع نزول المركبة الفضائية إلى الأرض، حيث لم يكن هناك من تمهيد مسبق لذلك.

كما ذكرنا في البداية كانت المهمة والتحدي هما محورا البناء الدرامي في هذا الفيلم الذي هو أشبه بمغامرة في الفضاء، لكنها تتكلل بالنجاح في النهاية من خلال تشغيل النظام الفضائي الذي سيغذي الأرض بالطاقة بعد تعرضها للنفاذ.

وهي في أعماق الفضاء وتتواصل مع زوجها الذي تركته على الأرض، وسيستخدم هذا الاستدكار لاحقا في السرد الفلمي لجهة إمكانية الحيلولة دون موت الأطفال في الحريق، مع أمل آفا بالعودة إليهم، وذلك من خلال التلاعب بالزمن.

وفي وسط هذا يقع صراع بين أعضاء الطاقم ويتصاعد من خلال اتهام الروسي للألماني والتشكيك في ذمته، وتدخل الصينية على الخط ويتم التحري في سجل الألماني (الممثل دانييل بروهل)، وتاليا يتم حججه بدعوى أنه مجند من قبل جهاز المخابرات. كما تظهر أعراض غريبة على الروسي (الممثل أكسيل هانيسي) لتخرج من جوفه الديدان ويلقى حتفه وما تلبث الأحداث أن تتسارع بعثور الطاقم على مينا (الممثلة إليزابيث ديبكي)، وهي رائدة فضاء قادمة من مهمة فضائية أخرى ومن زمن آخر، لكنها تتعرف على آفا.

واقعا هما حدثان غير مقنعين تماما في البناء الفلمي، طريقة موت الروسي والعتور على مينا وإخراج الأسلاك المتغلغلة في

في المستقبلات التي يقدّمها الأدب أو تقدّمها التجارب السينمائية المختلفة، هناك عدد من المقاربات والقيمات الأساسية التي يجري في ضوئها بناء الأحداث وتصعيدها دراميا، ولعل واحدة من أبرز تلك القيمات والمقاربات هي أن تكون هناك «مهمة» في زمان ما ومكان ما، وغالبا ما يكون الزمان مستقبليا بالطبع.

طاهر علوان

□ يشكّل التحدي وعامل المغامرة قوتين إضافيتين في دفع الأحداث دراميا إلى الأمام في كل فيلم سينمائي يتناول قيمة المستقبلات، فضلا عن خلق قدر كبير من مساحة التشويق التي تدفع جمهور المشاهدين لمتابعة وترقب ما سوف تنتهي عليه المهمة/الحكاية.

وبالطبع سوف يرافق ذلك مفاجات يجري بثها في صيغة الحككات الثانوية في مسار الأحداث، ممّا يستجلب قوة إضافية للمسار الدرامي مع المزيد من الخطوط السردية وكل ذلك يتكامل ليقدّم المهمة في شكلها المشوق. وفي فيلم «مفارقة كلوفيرفيلد» للمخرج بوليوس أوناه (إنتاج 2018)، هناك مقدار



إبحار في الزمن الآتي

رسوم يمكن تفاديها



فاروق يوسف كاتب عراقي

□ أرى لوحات لا تمت إلى عالم الرسم بصلّة، فاعجب ولا أجد جوابا مقنعا على سؤال من نوع «لم رسمت تلك اللوحات؟»، إذا لم يكن الرسام مضطرا، ترى لماذا يلجأ إلى الرسم؟

أفكر في اعتزال الرسامين مثلما يفعل الرياضيون، هناك الكثير من الرسامين العرب صار عليهم أن يعتزلوا الرسم، بل أن هناك من يجب عليه أن يبتعد عن تلك المهنة وهو شاب، لأنه لا يصلح لها، لقد اختار المهنة الخطأ، أشفق عليه لأنه يضع نفسه في مكان لا يصلح له.

أفكر في الرسم معادلات صعبة، هي في حقيقتها معادلات حياة، الرسام الحقيقي هو من لا تسقوي حياته إلا من خلال الرسم، لو لم يرسم فإنه يتعرّض للموت، الرسم أو الموت، وهو ما لا يمكن التحقق منه في حالة الطارئ.

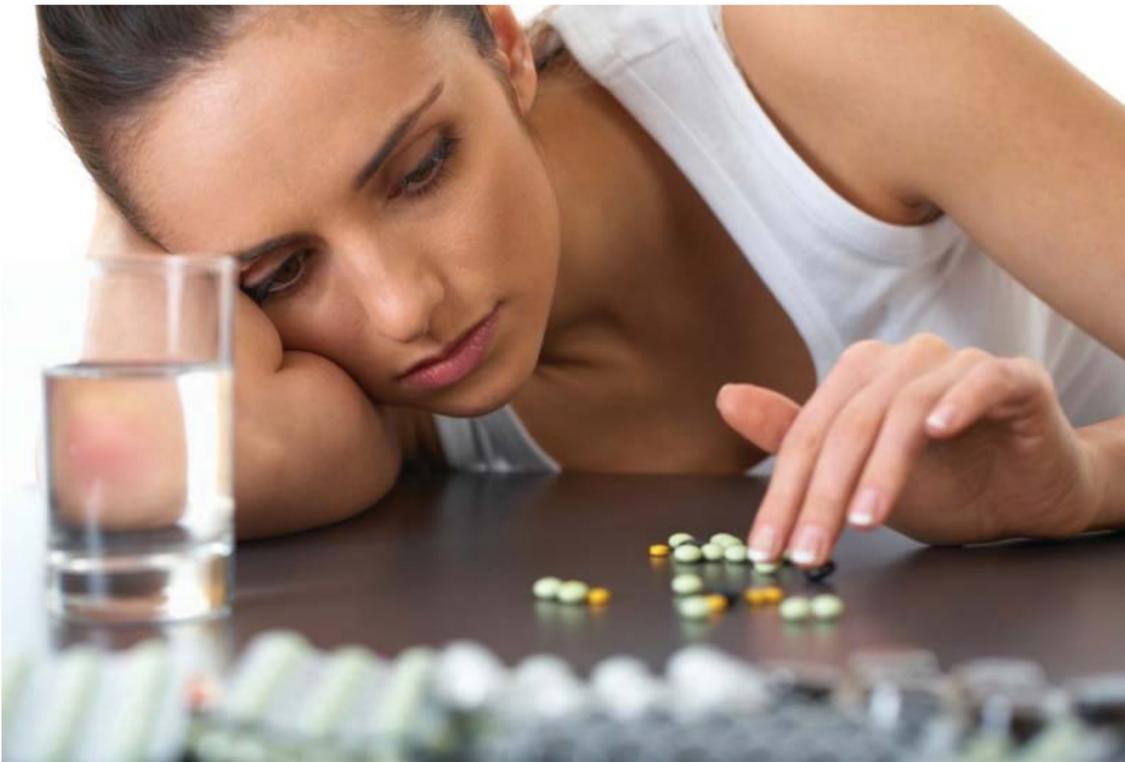
إنهم يرسمون لكي يكتسبوا صفة ثقافية لم يخلقوا لها، أي أن غايتهم تكمن في ما يمكن أن يجلبه الرسم لهم من وجاهة وقيمة اجتماعية، لقد عرفت بشرا قضوا حياتهم كلها وهم يرسمون من غير أن يكون لرسومهم أي أثر يمكن أن يبقى شاخصا بعد رحيلهم.

مزوا مثل ضيوف، غير أنهم تركوا حقائب ثقيلة سيحرجي التخلص منها سريعا، حقائب مليئة برسوم لا يشعر أحد بالحاجة إليها، وهو ما يدعو إلى الحزن. فلو تصفحنا ذلك الإرث لما وجدنا فيه شيئا ينفع الناس، هناك إنسان قضى حياته في عمل ليست له قيمة، كان من الممكن أن يكون ذلك الإنسان ناعما لو أنه لم يصرّ على البقاء في المكان الخطأ.

مشكلة الكثيرين أنهم لا يعرفون بأنهم لا يصلحون لممارسة الرسم، وأنهم مهما فعلوا سيبقون ثانويين، وسيظل نتاجهم الفني ملحقا بنتاج الآخرين، ولكنهم لا يمكنون الشجاعة التي تؤهلهم لاتخاذ قرار مغادرة المسرح في الوقت المناسب. ثقيل هو ذلك الإرث الذي يشير إلى حياة زائفة عاشها إنسان لم يعرف قدر نفسه، التفت من حولي فارى لوحات كان من الممكن تفادي رسمها.

صحة

أفادت دراسة أميركية حديثة أن مكملات عصير جذور البنجر (الشندر)، يمكن أن تساعد المرضى الذين يعانون من قصور القلب، على ممارسة التمارين الرياضية بانتظام، ما يعود بالنفع على تحسين حالتهم الصحية.



العقار الأكثر فاعلية في تقليل أعراض الاكتئاب هو أميتريبتلين

المفاجئة، مثل السكتات الدماغية والنوبات القلبية. ويقول بول أندروز، الأستاذ المساعد في جامعة ماكماستر وقائد فريق البحث، "نحن قلقون جدا من هذه النتائج، فالأطباء يقترحون عدم تناول الأدوية المضادة للاكتئاب دون فهم آلية عملها داخل الجسم بدقة".

رغم توفر عقاقير وعلاجات نفسية للمرض لا يتلقى سوى واحد من بين كل ستة مصابين في الدول الثرية علاجاً فعالاً

وقالت منظمة الصحة العالمية "إن نحو 300 مليون شخص على مستوى العالم مصابون بالاكتئاب، وبينما تتوفر عقاقير وعلاجات نفسية للمرض لا يتلقى سوى واحد من بين كل ستة مصابين في الدول الثرية علاجاً فعالاً. وتخفض النسبة إلى واحد بين كل 27 مريضاً في الدول منخفضة ومتوسطة الدخل".

وبشكل عام يكون المرضى أكثر قابلية لتحمل مضادات الاكتئاب الأحدث بسبب الآثار الجانبية الأقل بينما كان العقار الأكثر فاعلية في تقليل أعراض الاكتئاب هو أميتريبتلين الذي أنتج لأول مرة في خمسينيات القرن الماضي.

ماكماستر بكندا، أن هناك ارتباطاً كبيراً بين استخدام أدوية مضادات الاكتئاب الأكثر وصفاً من قبل الأطباء وزيادة خطر الموت وذلك في بحث نشرته مجلة "سايكوفيزيولوجي أند سايكوسوماتيك".

ومن المعروف علمياً وعلى نطاق واسع أن السيروتونين في الدماغ يؤثر على الحالة المزاجية، وأن العلاج الأكثر استخداماً من مضادات للاكتئاب يعتمد في عمله على منع امتصاص السيروتونين من الخلايا العصبية. ولكن ليس من المعروف للجميع، أن جميع الأجهزة الرئيسية في الجسم، كالقلب والكلى والرئتين والكبد، تستخدم السيروتونين المتواجد بمجرى الدم.

وبالتالي فإن مضادات الاكتئاب تعمل على منع امتصاص السيروتونين بواسطة أجهزة الجسم المختلفة مثلما تقوم بمنعه أيضاً في المخ، ويحذر الباحثون من أن مضادات الاكتئاب يمكن أن تزيد من خطر الموت عن طريق منع أجهزة متعددة من العمل بشكل صحيح.

واستعرض الباحثون الدراسات التي شملت مئات الآلاف من البشر، ووجدوا أن مستخدمي مضادات الاكتئاب يرتفع لديهم معدل الوفيات بنسبة 33 بالمائة وذلك مقارنة بغير المستخدمين. كما أنهم أكثر عرضة بنسبة 14 بالمائة للحوادث القلبية الوعائية.

التي شملتها الدراسة. وقال غلين لويس، أستاذ الأمراض النفسية بجامعة كوليدج لندن إن الشيء "الممتاز" هو أن الدراسة تقدم "الدليل القاطع" على فعالية مضادات الاكتئاب. وأضاف "تظهر الدراسة أن مضادات الاكتئاب تلعب دوراً في التعامل مع الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب".

وقال جون إيوانديس من جامعة ستانفورد بالولايات المتحدة الذي عمل مع فريق الباحثين بقيادة أندريا سيرباني "نستخدم مضادات الاكتئاب بشكل دوري على مستوى العالم لكن ما زال هناك جدال واسع بشأن فاعليتها ومدى تحمل (المرضى لآثارها الجانبية)".

وأضاف "إن هذه النتائج تقدم الآن أفضل أدلة متاحة لتعليم وإرشاد الأطباء والمرضى وينبغي أن تؤكد للمصابين بالاكتئاب أن الأدوية يمكن أن تساعد بالفعل".

وقال في إفادة صحافية في لندن "يمكن أن تكون مضادات الاكتئاب أداة فعالة لعلاج المرض لكن هذا لا يعني أنها ينبغي أن تكون دائماً الخط الأول للعلاج".

ولم تكتف جملة من الدراسات، سابقاً، بالتحقيق في فعالية مضادات الاكتئاب في التخفيف من أعراض المرض وإنما بينت شدة خطورتها على حياة المرضى. فقد أكدت نتائج إعلانها فريق بحثي في جامعة

العلماء يحسمون الجدل بشأن فعالية مضادات الاكتئاب

● أدوية الاكتئاب تخفف أعراض المرض الشديدة ● نجاعة المضادات لا تغني عن العلاجات الأخرى

قال علماء إنهم استطاعوا حسم أحد أكثر القضايا الطبية إثارة للجدل، وذلك بعدما خلصت دراسة طبية ضخمة إلى أن مضادات الاكتئاب فعالة في علاج المرض، خلال مراحلها المعتدلة والشديدة.

والأطباء". وقال المشرفون على الدراسة إن تحليل بيانات 522 تجربة شملت 116477 شخصاً، إلى أن 21 نوعاً من مضادات الاكتئاب الشائعة فعالة في خفض أعراض الاكتئاب الحاد.

وقال المشرفون على الدراسة التي نشرت نتائجها هيئة الإذاعة البريطانية نقلاً عن دورية "لانسيت"، إن النتائج تشير إلى إمكانية استفادة الكثير من المرضى من أدوية مضادات الاكتئاب.

وتشير الإحصاءات إلى تسجيل نحو 64.7 مليون وصفة طبية لأدوية اكتئاب في بريطانيا وحدها خلال 2016، وهو أكثر من ضعف الرقم المسجل عام 2006، والمقدر 31 مليون وصفة.

وقالت الكلية الملكية للأطباء النفسيين إن الدراسة "حسمت أخيراً الجدل بشأن مضادات الاكتئاب".

وخلصت تحليلات شملت معلومات من 522 تجربة طبية تضمنت علاجات قصيرة الأجل للاكتئاب الحاد لدى البالغين، إلى أن جميع الأدوية فعالة مقارنة بالعلاجات الوهمية.

وقال أندريا سيرباني، كبير الباحثين في جامعة أوكسفورد، لبي بي سي "إن هذه الدراسة هي القول الفصل في ظل جدل طويل بشأن فعالية مضادات الاكتئاب في علاج المرض". وأضاف "توصلنا إلى أن معظم مضادات الاكتئاب الشائعة فعالة من حيث علاج نسب الاكتئاب المعتدلة والشديدة، واعتقد أنها أبناء جيدة للمرضى

لندن - توصلت دراسة حديثة، بناء على تحليل بيانات 522 تجربة شملت 116477 شخصاً، إلى أن 21 نوعاً من مضادات الاكتئاب الشائعة فعالة في خفض أعراض الاكتئاب الحاد.

وقال المشرفون على الدراسة التي نشرت نتائجها هيئة الإذاعة البريطانية نقلاً عن دورية "لانسيت"، إن النتائج تشير إلى إمكانية استفادة الكثير من المرضى من أدوية مضادات الاكتئاب.

وتشير الإحصاءات إلى تسجيل نحو 64.7 مليون وصفة طبية لأدوية اكتئاب في بريطانيا وحدها خلال 2016، وهو أكثر من ضعف الرقم المسجل عام 2006، والمقدر 31 مليون وصفة.

وقالت الكلية الملكية للأطباء النفسيين إن الدراسة "حسمت أخيراً الجدل بشأن مضادات الاكتئاب".

وخلصت تحليلات شملت معلومات من 522 تجربة طبية تضمنت علاجات قصيرة الأجل للاكتئاب الحاد لدى البالغين، إلى أن جميع الأدوية فعالة مقارنة بالعلاجات الوهمية.

وقال أندريا سيرباني، كبير الباحثين في جامعة أوكسفورد، لبي بي سي "إن هذه الدراسة هي القول الفصل في ظل جدل طويل بشأن فعالية مضادات الاكتئاب في علاج المرض". وأضاف "توصلنا إلى أن معظم مضادات الاكتئاب الشائعة فعالة من حيث علاج نسب الاكتئاب المعتدلة والشديدة، واعتقد أنها أبناء جيدة للمرضى

وأضاف "توصلنا إلى أن معظم مضادات الاكتئاب الشائعة فعالة من حيث علاج نسب الاكتئاب المعتدلة والشديدة، واعتقد أنها أبناء جيدة للمرضى



ما هي كمية اللحوم الصحية

بسرطان القولون، لافتة إلى أن هذا الخطر لا يقتصر باللحوم البيضاء كالحوم الدواجن. وأكدت مورلو على أهمية طهي اللحوم بطريقة صحية؛ حيث ينبغي سلقها أو إضافتها القليل من الزيت عند تحميرها، مع تجنب تحمير أو شواء اللحوم لمدة طويلة، وإلا فقد تنشأ مواد ضارة.

وتعد المكسرات هي الخيار الأمثل لبدائل اللحوم الحمراء، حيث تحتوي المكسرات وخاصة الفول السوداني على نسبة عالية من البروتين. وقد تابع الدراسة أكثر من 12.000 شخص، حيث تم نشرها في "نو أركايفس أوف إنترناشيونال ميديسين".

الأسبوع، ما يعادل 31 كيلوغراماً للفرد في السنة. وأضافت جال أن تناول اللحوم بكمية أكبر من ذلك يشكل خطراً على الصحة؛ نظراً لاحتمال الإصابة بالأمراض القلبية والأوعية الدموية.

ومن جانبها أشارت خبيرة التغذية الألمانية مارغريت مورلو إلى أن اللحوم تحتوي أيضاً على مادة البيورين، التي تزيد حمض اليوريك في الدم، ما يرفع خطر الإصابة بالنقرس.

وأضافت مورلو أن الإفراط في تناول اللحوم الحمراء يرفع أيضاً خطر الإصابة

برلين - تندرج اللحوم ضمن العناصر الغذائية المهمة للصحة لاحتوائها على عناصر غذائية مفيدة للجسم، ولكن بشرط تناول الكمية الصحية منها. أما الإفراط في تناول اللحوم فيمهد الطريق للإصابة بأمراض خطيرة، كالنقرس وأمراض القلب وحتى السرطان.

وقالت خبيرة التغذية الألمانية أنتيه جال إن اللحوم مفيدة للصحة بفضل احتوائها على بروتينات عالية القيمة ومعادن مهمة كالحديد والزنك والسيلينيوم، ولكن ينبغي تناول الكمية الصحية منها، والتي تتراوح بين 300 و600 غرام من اللحوم والنقانق في

تطعيم الأمهات أثناء الحمل لا يشكل خطراً على أطفالهن

ووجدت الدراسة أن احتمال حصول أمهات الأطفال الذين دخلوا المستشفى بسبب مشاكل في التنفس على تطعيم ضد السعال الديكي أثناء الحمل كان أقل بنسبة 21 بالمائة مقارنة بمن لم يدخلوا المستشفى. وحدثت 14 حالة وفاة، وهو ما يمثل تسعة بالمائة، نتيجة مشاكل في التنفس، ولكن لم تحدث أي وفيات بسبب الإنفلونزا أو السعال الديكي.

بالمراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها في أتلانتا "أردنا أن نبث الطمأنينة بأن هذه التطعيمات الموصى بها لكل الحوامل لا تمثل أي خطر على الرضع".

وقال الباحثون في دورية طب الأطفال (بيدياتريكس) إنه عادة ما تكون الإنفلونزا والسعال الديكي أشد، وقد يسببان الوفاة للأطفال حديثي الولادة الذين لا تسمح حوادثهم بتطعيمهم.

سيدني - يصبح الأطفال الرضع أقل عرضة للإصابة بالإنفلونزا أو السعال الديكي عند تطعيم أمهاتهم للوقاية من المرض أثناء الحمل، وتفيد دراسة جديدة أن ذلك لا يمثل خطراً على الرضع ويسهل انتقال عدوى الإنفلونزا والسعال الديكي. وعندما يصاب الرضع بهما فإن الأمر يتطلب عادة نقلهم إلى المستشفى للعلاج من مضاعفات خطيرة مثل الالتهاب الرئوي.

ويوصي المسؤولون في مجال الصحة في دول كثيرة بالتطعيم ضد الإنفلونزا والسعال الديكي أثناء الحمل للمساعدة على حماية الأطفال حديثي الولادة، ولكن الأبحاث التي أجريت حتى الآن لم تقدم صورة واضحة عن خطورة هذا التطعيم على الأطفال في الأجل الطويل.

وفحص الباحثون في الدراسة الجديدة بيانات 413034 رضيعاً ولدوا بين عامي 2004 و2014 بينهم 25222 دخلوا مستشفيات و157 توفوا خلال الشهور الستة الأولى من عمرهم. ولم يجد الباحثون أي علاقة بين إدخال الرضع المستشفى وحالات الوفاة وبين تطعيم أمهاتهم ضد الإنفلونزا والسعال الديكي أثناء الحمل. وقالت كبيرة الباحثين لاشمي سوكوماران من مكتب سلامة التطعيمات

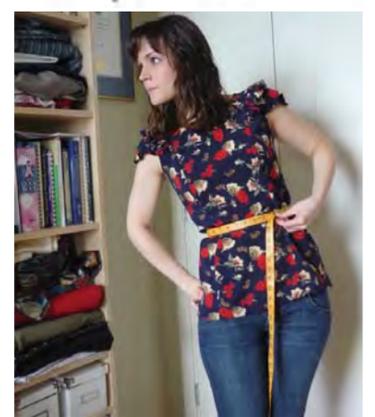
الحياة



أشار الطبيب الألماني يان لوهلر إلى أن استمرار انسداد الأنف بعد التعافي من نزلات البرد لا يشير إلى عدوى فيروسية في كثير من الأحيان، ولكنه يدل على الإصابة بعدوى بكتيرية جديدة.



كشفت باحثون أن إشعال مدفأة تعمل بالنار والحطب خطر على الصحة لأنها تتسبب في انبعاث جسيمات ضارة وتستغرق إزالة آثار هذا التلوث نحو 3 ساعات بعد فتح نوافذ الغرفة.



أشار أطباء إلى أنه يتعين مراعاة مؤشر كتلة الجسم ومحيط الخصر، للوقاية من مرض السكري فيبالنسبة إلى السيدات لا ينبغي تخطي القيمة الحدية لمحيط الخصر، والتي تبلغ 88 سم.



توصلت دراسة، أجراها باحثون في جامعة ماساتشوستس أمست، إلى أن الكميات التي تتناولها النساء من أطعمة تحتوي على السكريات أو الكربوهيدرات لا ترتبط باحتمال إصابتهن بمتلازمة ما قبل الحيض.



التطعيم يخفف خطر وفاة الأجنة





«التاريخ لن ينسى ما قامت به قطر في المنطقة عبر قناة الجزيرة، التي عززت ثقافة الكراهية وأحدثت شرخا كبيرا بين الدول والشعوب العربية، خصوصا في فترة ما يسمى بالربيع العربي، وما قامت به من دور سلبي نرى نتائجه حتى يومنا هذا».

علي الرميحي
وزير شؤون الإعلام البحريني

مجلس الإعلام المصري يلاحق الأعمال الدرامية بلجنة وصاية على الفن

● انتقادات وهجوم من فنانيين على إنشاء لجنة الدراما ● المجلس يريد صورة مثالية للمجتمع على التلفزيون



رقابة على القوى الناعمة

عرض صور قبiche كالعشوائيات والفضوى والقتل والعنف الشديد». واتفقت هدى زكريا، عضو المجلس مع وجهة النظر هذه، قائللة إن الأعمال الدرامية الموجودة حاليا لا تعبر عن الواقع. وأوضح في تصريحات صحافية، أن لجنة الدراما ليست عصا السلطنة؛ لضرب الدراما أو تقييدها، وأشارت إلى السعي بشكل جاد وفعال للحفاظ على الهوية المصرية، وإظهار مدى تأثير القوى الناعمة التي تهدف إلى خلق فكر بناء للحفاظ على المجتمع. كما تصدى المخرج محمد فاضل رئيس اللجنة محل الجدل، للهجوم والانتقادات، نافيا في تصريحات صحافية، عرض الأعمال الدرامية على اللجنة قبل عرضها على شاشات القنوات التلفزيونية.

وقيم اجتماعية مغلوطة، والترويج لقيم إنسانية مرغوبة، وكانت على المستوى الفني تعكس رقا جماليا واضحا». من جانبه بصّر المجلس الأعلى للإعلام على ضرورة وضع ضوابط لتنظيم القطاع، ورد مكرم محمد أحمد رئيس المجلس، على الانتقادات بالقول «إن الفكر والإبداع لا يمكن توجيههما، كما لا يقبلان التدخل والوصاية». وأوضح في بيان أن «الدولة لن تتدخل في عملية الإنتاج الدرامي، لكن المجلس الأعلى للإعلام، واللجنة المنبثقة عنه تتحدث في إطار المعايير الأخلاقية والمهنية للأعمال الدرامية فحسب». ولفت إلى أنه يتمنى للأعمال الدرامية نشر قيم الجمال وليس القبح فقط. وتساءل «هل يعقل أن الأعمال الدرامية الحالية لا تخلو من

بدوره، قال السيناريست، عمرو سمير عاطف، على حسابه بموقع فيسبوك، «أظن أن الهدف الحقيقي من اللجنة هو خلق الدراما المصرية وإنهاء وجودها». كما انتقدت جمعية نقاد السينما، في بيان، تشكل لجنة رسمية للدراما، معتبرة إياها «جُحُرا واضحا على حرية التعبير»، وأضاف البيان أن اللجنة «تعمل أيضا على هدم صناعة الدراما التلفزيونية، حال عدم استجابة الكُتاب للسعي إلى تناول موضوعات قد لا يحسون بها، وليست نابغة من ضمائرهم». وتابع «رغم عدم رضانا عن بعض الأعمال الدرامية -مادة وتناولا دراميا وفكريا- منذ سنوات، فذلك لا ينفي وجود أعمال شهدت تطورا واضحا في التصدي الجاد لمفاهيم

يسعى المجلس الأعلى للإعلام إلى فرض معايير لضبط الإنتاج الدرامي، يعتبرها أخلاقية ولا تسيء إلى المجتمع عبر لجنة الدراما، الأمر الذي ينظر إليه النقاد والفنانون على أنه معيب ومحاولة للسيطرة على الدراما على غرار البرامج السياسية والإخبارية.

وتصدر الفنان عادل إمام، والسيناريست وحيد حامد، مشهد توجيه انتقادات لاذعة إلى لجنة الدراما الوليدة بهجوم قوي، وقال إمام، في مداخلة هاتفية على فضائية خاصة، «نحن لا نريد وصاية أحد علينا، الوصي على الفن هو الفن نفسه». وأشار إلى أن الفن المصري لا يريد «لجانا فاشية».

بدوره، أوضح حامد، في تصريحات تلفزيونية أيضا، أن تشكيل لجنة الدراما «باطل ومعيب»، وقال إن هيئة الرقابة على المصنفات الفنية (رسمية) هي التي لها الحق في الرقابة والتطوير.

وتعتبر «الرقابة على المصنفات الفنية» هيئة رسمية تختص بالرقابة لمرعاة ألا يتضمن المصنف أو ينطوي على ما يمس قيم المجتمع الدينية والروحية والخلفية أو الآداب العامة أو النظام العام. وأحدثت بعض الأعمال الفنية موجة من الجدل لتناولها قضايا مجتمعية حساسة حتى أنه تم إيقافها مثل، مسلسل «بنت من شبرا»، الذي تطرق إلى العلاقة بين المسلمين والمسيحيين في مصر، وعلى إثره، أعلن ممدوح البلتاجي، وزير الإعلام في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، تشكيل لجنة تشرف على إنتاج الدراما التلفزيونية، في يناير 2005.

وتجدد الحديث عن تنظيم الدراما وحرية الإبداع، في فترة حكم الإخوان الذين حاولوا فرض الوصاية على الأعمال التلفزيونية والدرامية، وأصبح الهجوم على الفن عنوان تلك المرحلة، ولا سيما بعد تلقي العديد من الفنانين تهديدات وتعرضهن لمضايقات من جانب بعض دعاة السلفية.

ويرى الناقد أمير العمري أن فرض ضوابط على الدراما التلفزيونية «أمر فاشي» ويتساءل «هل هيئة الرقابة على المصنفات الفنية في مصر لم تعد كافية الآن؟». وانتقد ما اعتبره «سيطرة على الأعمال الدرامية» على غرار البرامج السياسية والإخبارية التي تعارض خصوم النظام السياسي.

القاهرة - يخشى إعلاميون وفنانون مصريون من قيود متزايدة على الدراما التلفزيونية، تؤثر على حرية الإبداع وجودة الأعمال الفنية، بعد تشكيل لجنة رسمية للدراما التلفزيونية، ينظر إليها على أنها فرض وصاية على الفن والإبداع في مصر. وشكل المجلس الأعلى للإعلام، لجنة رسمية لتطوير الأعمال الدرامية في البلاد، في ديسمبر الماضي، وتتولى اللجنة التي تضم كتابا ونقادا، إنها «تسعى لتحفيز صناعة الدراما وتشجيع الإنتاج الجيد، ودعم صناع هذا الوسط باعتباره الأهم في ترسانة القوى الناعمة والمؤثرة لتجنب الفوضى».

وعقب تشكيلها، دعا رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، مكرم محمد أحمد، إلى ضرورة عقد مؤتمر يضم صناعة الدراما التلفزيونية. وأصدرت اللجنة في يناير الماضي بيانا، يتضمن «صياغة ورقة عمل بأولويات موضوعات المحتوى التي يحتاج إليها المجتمع في المرحلة الراهنة؛ لتكون دليلا للعاملين في الإنتاج الفني».

عادل إمام:

نحن لا نريد وصاية أحد علينا، الوصي على الفن هو الفن نفسه



وتوافق بيان اللجنة على أن «البيات الإنتاج تحتاج لوضع ضوابط لها حيث أنها تشهد حاليا تخطبا شديدا في جميع العناصر وهي في حاجة ماسة إلى الترشيد».

ومن المنتظر أن تناقش اللجنة تلك الأفكار في 2 مارس المقبل، بمشاركة صناع الدراما التلفزيونية؛ من مؤلفين ومخرجين ونقاد وأساتذة اجتماع سياسي وعلم نفس مجتمعي.

غير أن هذه الإجراءات أثارت انتقادات وهجوما لدى البعض من الفنانين رغم أن المخرج محمد فاضل، المعروف بمواقفه المؤيدة لحرية الإبداع، يترأس لجنة الدراما.

مؤتمر «وان إفرا» يرصد آفاق تطور الإعلام مع المحتوى الرقمي



ماجد السويدي:

قطاع الإعلام يشهد تغيرات بدءا من مشاركة الأخبار وصولا إلى استهلاكها

لها وعبر الفعاليات والأنشطة التي نقيمها ونسعى إلى تسهيل التواصل المباشر بين الناشرين لتبادل المعارف والتجارب واختبار أفضل الممارسات المتبعة في هذا القطاع. ويقام حفل توزيع جوائز الشرق الأوسط للإعلام الرقمي في ختام فعاليات اليوم الأول من المؤتمر.

لهم اكتشاف قيمة المحتوى الذي يساهم به المستخدمون وأصحاب المدونات والناشطون على وسائل التواصل الاجتماعي والصحافة القائمة على البيانات.

من جهتها قالت ميشيل شبيب مدير الاتحاد العالمي للصحف وناشري الأنباء «وان إفرا» الشرق الأوسط إن الاتحاد يعتبر المعلومات المباشرة والمشاركة في المعرفة والتواصل حوافز قوية لا يمكن الاستغناء عنها لإنجاز التحول وتحقيق النمو الناجح فالنمو المتسارع واعتماد التقنيات الاستهلاكية المتكررة يؤدي إلى ظهور أنماط جديدة في الوسائل الإعلامية تجبر الناشرين على التجاوب السريع وضبط أعمالهم وفقا

وصانعي السياسات والأطراف المعنية في المنطقة بهدف اجتذاب المواهب الإبداعية وتمكينها واستطلاع أوضاع المؤسسات الإخبارية والإعلامية وآفاق تطورها مع انتشار المحتوى الرقمي.

وقال ماجد السويدي المدير العام لمدينة دبي للإنتاج إن قطاع الإعلام في المنطقة يشهد تغيرات شاملة بدءا من مشاركة الأخبار ووصولا إلى طرق استهلاكها.

وأكد السويدي أهمية التعامل بذكاء مع التحديات والسلبيات التي يواجهها هذا القطاع وينبغي على الناشرين تحويل المحتوى الإعلامي ونماذج التوزيع المعتمدة واعتماد منهجيات أكثر تعاونية وتفاعلا تتيح

دبي - ينطلق مؤتمر الاتحاد العالمي للصحف وناشري الأنباء «وان إفرا» في الشرق الأوسط، الأربعاء، تحت عنوان «خارطة طريق نحو التحول»، في دبي بمشاركة أكثر من 300 خبير إعلامي دولي.

ويهدف المؤتمر في دورته الـ13 إلى إطلاع مسؤولي الصحف والناشرين على أحدث التوجهات وأفضل الممارسات الإقليمية والعالمية في هذا القطاع.

ويتعاون الاتحاد العالمي للصحف وناشري الأنباء «وان إفرا» للمرة الثانية على التوالي مع مدينة دبي للإنتاج كجهة خارجية في استضافة هذا الحدث السنوي الذي يجمع بين أشهر دور النشر الإعلامية والصحافيين

« باختصار

اختتمت دورة الإعلام الرياضي المستوى الثاني، في دبي، التي نظمتها لجنة المحترفين بالشراكة مع أكاديمية اتحاد الإمارات لكرة القدم. وشهدت الدورة مشاركة واسعة من موظفي الإعلام والتواصل الاجتماعي بالنادية، الذين اكتسبوا الكثير من الخبرات والمعارف المطلوبة لتطوير أقسام الإعلام بانديتهم، كما وقف المشاركون على آخر مستجدات إعلام المؤسسات الرياضية على مستوى العالم.

انطلقت الأحد فعاليات الدورة التدريبية التاسعة عشرة للإعلاميين الإفارقة الناطقين باللغة العربية في القاهرة، تحت شعار «أخوة واتحاد» بمشاركة خمسة عشر إعلامياً من ثمانية دول أفريقية، وتستمر على مدار أربعة أسابيع، يتم خلالها تبادل الخبرات الإعلامية على المستوى الأكاديمي والمهني إلى جانب تبادل الثقافات الأفريقية لفتح آفاق جديدة وتوحيد الصف للتعبير بصوت أفريقي واحد في الإعلام الدولي.

قال مدير عام وكالة الأنباء الأردنية فيصل الشبول، أن الإذاعة اليوم تعود إلى الق غير مسبوقة بعد أن ظن الجمهور أنها ستضعف وتختفي بعد ظهور التلفزيون، لافتا إلى أن الأردن يحتضن أكثر من 40 إذاعة، وجاءت تصريحات شبول خلال الحفل الذي نظّمته بعثة الاتحاد الأوروبي بمناسبة اليوم العالمي للإذاعة تحت شعار الإذاعة والرياضة.

أكد الإعلامي والنائب في البرلمان المصري عبدالرحيم علي، أن الغرب لديه صورة خاطئة عن أحداث كثيرة في مصر، ودورنا تصحيحها، موضحا أن جماعة الإخوان تعمل على استخدام كل القنوات الدولية المتاحة، للترويج بان مصر تقدم دكتاتورية عسكرية لا علاقة لها بالديمقراطية.

المشاركة والتعقيب
media@alarab.co.uk

غموض يحيط باعتقال مدير صحيفة «أخبار اليوم» المغربية

التابع لتوفيق بوعشرين، وأصدر العاملون في كل من موقع «اليوم 24»، الإلكتروني، وجريدة «أخبار اليوم»، وموقع «سلطانة»، بيانا مشتركا، أكدوا فيه أنهم «فوجئوا، باستدعاءات واعتقالات بعد توقيف مدير نشر الجريدة والموقع، توفيق بوعشرين».

لكن الأمن أطلق سراح مشكور، وبعض الموظفين بالجريدة بعد التحقيق معهم. وقال الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء، ناجم بنسامي، إنه «تم وضع بوعشرين رهن الحراسة النظرية (توقيف على ذمة التحقيق لمدة 84 ساعة) الليلة الماضية».

وأضاف، أنه «تم الاستماع لبعض المصحين والضحايا، وأن مصالح الشرطة القضائية تواصل بحثها في القضية». وأوضح أن «البحث الجاري لا علاقة له بمهنة الصحافة».

وفي تعليقه على اعتقال بوعشرين، اعتبرت أمينة ماء العينين، قيادية بحزب العدالة والتنمية، أنه «يكسر مسار التراجعات الذي يعيشه المغرب سياسيا وحقوقيا»، وأضافت ضمن تدوينة على صفحتها في فيسبوك، أن «الصحافة لست جريمة ولن تكون كذلك، لأن مسارات التغيير الإيجابي في كل المجتمعات الإنسانية في حاجة إليها».

اختلافها مع الخط التحريري لصحيفته، وأطلقت هاشتاغ «الصحافة ليست جريمة». وفي إطار القضية، استدعى الأمن السبت، مديرة نشر موقع «سلطانة» ابتسام مشكور،

مدى صحتها في توجيه الاتهام واستدعاء المتهم وسنصر بيانا حول الأمر».

ونددت أصوات صحافية وحقوقية بالاعتقال وتضامنت مع بوعشرين رغم



بوعشرين يُثير علامات استفهام



سحبت فيسبوك، الجمعة، منصة إطلاق نار افتراضية كانت قد أقامت في المؤتمر السنوي للمحافظين الأميركيين (سي بي إيه سي) قرب واشنطن للترويج لثورتها للواقع الافتراضي «أوكولوس»، بعد انتقادات طالت إثر حادثة إطلاق النار التي أودت بحياة 17 شخصاً داخل مدرسة في فلوريدا الأسبوع الماضي.

@alarabonline

ألعاب الفيديو في قفص الاتهام بسبب جرائم القتل

● خبراء يطالبون الرئيس الأميركي بتحمل مسؤولياته ● ترامب يختار الحل الأسهل ويقدم ألعاب الفيديو كبش فداء

حزب الله يحاكي

حروبه في لعبة فيديو

□ بيروت - أطلق حزب الله لعبة إلكترونية ثلاثية الأبعاد أطلق عليها اسم: الدفاع المقدس، قائلًا إنها "تحاكي قتال عناصره في سوريا ضد التكفيريين". وتجسد اللعبة مجموعة من المعارك التي شارك فيها الحزب بدءاً من الدفاع عن مقام السيدة زينب الذي يجله الشيعة في دمشق، وحتى معارك الحدود اللبنانية السورية في رأس بعلبك.

ويشير الحزب إلى أن هناك 3 أهداف أساسية لهذه اللعبة: أولها محاكاة معارك عناصره مع من وصفهم بالتكفيريين، والثاني تحفيز الروح الجهادية عند الجمهور المستهدف، والثالث توثيق الانتصار على العدو التكفيري في المنطقة. وصنفت مواقع إخبارية مصرية من الحزب اللعبة بأنها منافسة للألعاب الموجهة في سياق الحرب الناعمة، مشيرة إلى أنه جرت العادة في الألعاب أن يكون الجندي الأميركي يقاتل الروس أو العرب والإرهابيين، ما يولد فئاعة عند اللاعب بأن أميركا هي رأس الدفاع عن حقوق الإنسان في المنطقة، بينما الواقع معاكس لذلك.

وتتلخص مراحل اللعبة في مرحلة زيارة المقام وفيها التعبئة الروحية والدخول في سيناريو المعارك، تليها، أولى المعارك وهي الدفاع عن المقام وضد الهجوم انطلاقاً من باحة ركن الأليات. بعدها، معارك الحجيرة وهي على مرحلتين، الأولى تدمير مدافع الهاون التي ترمي المقام بالقذائف والثانية السيطرة على مركز القيادة. تليها معركة القصير، وهي على مرحلتين أيضاً، الأولى تحرير الرهائن والثانية استكمال السيطرة على المنطقة.

وبحسب ما جاء على الموقع الإلكتروني للعبة، فإن المعركة الأهم والأبرز هي "معركة القضاء على الهنراوي" أي على عبدالسلام عبدالرزاق الهنراوي وهو ملقب بـ"أبي عيدو" المعروف بمشاركته في نقل انتحاريين وتجهيز السيارات المفخخة وإرسالها إلى لبنان.

أما آخر المعارك وهي معركة رأس بعلبك، فيقول الحزب المصنف على قوائم الإرهاب في العديد من الدول، إنها تجسد الدفاع عن الأراضي اللبنانية في وجه الهجوم الإرهابي للجماعات التكفيرية من جهة الأراضي السورية، في إشارة إلى دور الحزب المثير للجدل في الحرب السورية.



تطبيع مع القتل والقذلة

ضمن "أمراض الإدمان المسجلة رسمياً"، وذكرت صحيفة فان مينوت السويسرية، في يناير الماضي، أنه قريباً سوف يُضاف مرض "الأضطرابات الشخصية وإدمان ألعاب الفيديو" وسيُسجل ضمن قوائم الأمراض لدى منظمة الصحة العالمية، وهو قرار لاقي إشادة الخبراء في مجال الصحة حول العالم.

وتابع الموقع، أن كل شخص يمارس ألعاب الفيديو لساعات دون القدرة على التوقف، سيعتبر مريضاً نفسياً، فمنذ يناير اعترفت منظمة الصحة العالمية بمرض جديد يحمل اسم "اضطراب ألعاب الفيديو"، والذي سيُضاف إلى القائمة الحادية عشرة للتصنيف العالمي للأمراض، التي ستُنشر في يونيو المقبل.

وبحسب التقديرات في سويسرا فقط بحسب الموقع، فإن 7 بالمئة من الشباب بين 15 و19 عاماً يعانون من إدمان للإنترنت.

ووضعت منظمة الصحة العالمية أعراض هذا المرض الذي يمكن من خلاله تصنيف الذي يدمن على ألعاب الفيديو بأنه مريض، وهي فقدان التحكم في اللعب ووضع اللعب كأولوية على النشاطات الأخرى ومتابعة وزيادة نشاط اللعب رغم ظهور نتائج سلبية.

مكافاتهم عند قتل المزيد، وهو ما يدفع الطلاب إلى القيام بنفس الشيء داخل المدارس. ويشير تقرير من موقع arstehna إلى "أن ألعاب الفيديو لها نفس تأثير المواد الإباحية، حيث أفسدت قيمة الحياة البشرية وكرامة المرأة وكرامة الإنسان والآداب، ونحن نجني ما زرعناه".

وطالب بيفين منتجي وسائل الإعلام بتحمل بعض المسؤولية عن أعمالهم، وقال "أعتقد أن علينا أن نبدأ من خلال طرح بعض الأسئلة على أنفسنا، لماذا نحتاج إلى لعبة فيديو؟ هل لتشجيع الناس على القتل؟".

وتم بالفعل إجراء الكثير من البحوث لمعرفة ما إذا كانت هناك صلة بين ألعاب الفيديو العنيفة وأعمال العنف، وقالت جمعية علم النفس الأميركية في عام 2015، إن زيادة الميل نحو ألعاب العنف لا يعني أن لها علاقة بأعمال العنف الإجرامية.

وكان الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما طلب مبلغ 10 ملايين دولار لمواصلة النخر في هذه المسألة، ورفض أعضاء جمهوريون في لجنة الاعتمادات هذا الطلب. من جانبها، تستعد منظمة الصحة العالمية إلى إضافة "إدمان ألعاب الفيديو"

يربطون ألعاب الفيديو بما يجري في العالم الحقيقي من عنف، في حين لا تظهر الأبحاث على الدوام أي صلة". وعقب "أن ذلك يصرفنا عن معالجة الأسباب الحقيقية بخصوص هذه الماسي الرهيبة".

وأضاف ووكر "إن مثل تصريحات ترامب تسلك الطريق السهل، مما يُبقي الناس بعيدين عن وضع المسؤولية الذي يُمكن من البحث عن الحلول الفعلية". وكان حاكم ولاية كنتاكي مات بيفين أكد بدوره أن ألعاب الفيديو العنيفة تروج للقتل وثقافة الاحتفال بالموت. وأضاف بيفين في مقابلة مع صحيفة ليلاند كونواي، "أن هناك ألعاب فيديو يتم نشرها على أنها مخصصة للكبار الناضجين، لكن الأطفال يمارسونها والجميع يعلمون ذلك، فليس هناك ما يمنع الطفل من اللعب".

ويشير بيفين إلى أن هذا النوع من ألعاب الفيديو يجعل الأطفال يحتفلون بعد قتل الناس، وكانهم قاموا بإنجاز كبير، وتتم

هل يمكن أن تكون ألعاب الفيديو والأفلام التي يشاهدها الأطفال سبباً من أسباب العنف وحوادث القتل. فرضية عادت بقوة إلى ساحة الجدل في الولايات المتحدة والعالم بعد اتهام صريح وجهه الرئيس الأميركي لألعاب الفيديو.

□ واشنطن - حمل الرئيس الأميركي دونالد ترامب، خلال اجتماع عقد مع مسؤولين حكوميين ومحليين في فلوريدا، ألعاب الفيديو مسؤولية حوادث القتل والعنف داخل الولايات المتحدة الأميركية.

وناقش المجتمعون مسألة السلامة في المدارس بعد الحادث المأساوي الذي وقع في 14 فبراير الماضي في مدرسة مارغوري ستونيمان دوغلاس الثانوية في باركلاند. ووفقاً لموقع cnet الأميركي، ركز الرئيس الأميركي خلال حديثه على تأثير صناعة الترفيه وحتى شبكة الإنترنت نفسها على المجتمع.

وكان ترامب قال في وقت سابق إن تأثير الإنترنت على العقول الشبابية يجب أن تتم دراسته، وبعدها انتقل إلى عالم ألعاب الفيديو الذي يحظى بشعبية واسعة حول العالم، قائلاً، "إنني أسمع المزيد والمزيد من الناس يقولون إن مستوى العنف داخل ألعاب الفيديو يشكل خطراً على أفكار الشباب".

لكن عدداً من الخبراء يرون أنه لا توجد صلة واضحة بين ألعاب الفيديو والعنف.

وعلق ترامب "علينا أن نفعل شيئاً حيال ما يراه اليافعون وكيف يرونه". وأضاف "أسمع المزيد من الناس الذين يقولون إن العنف في هذه الفيديوهات يشكل عقلياً الشباب". كما أشار ترامب إلى الأفلام التي تتضمن مشاهد القتل. لكن الرئيس الأميركي لم يدل بتفاصيل حول ما سيتم القيام به.

ورداً على ذلك، قال إيثان غاتش، وهو مراسل في موقع أخبار الفيديو كوتاكو "إن ألعاب الفيديو غالباً ما يتم إلقاء اللوم عليها في أعقاب إطلاق النار الجماعي في الولايات المتحدة".

وأضاف "إنها كبش فداء مألوف، والكثير منا سمع عنه لعقود، وألعاب الفيديو ليست إلا الدخان الذي يحجب النار ويبعد المسؤولية عن التراخي في قوانين حيازة الأسلحة".

من جانبه، قال جون ووكر من موقع أخبار الألعاب روك روبر شوغتون لبي بي سي، إنه "من المحبط سماع السياسيين وهم

منظمة الصحة العالمية تستجلب «إدمان ألعاب الفيديو» ضمن أمراض الإدمان

ورداً على ذلك، قال إيثان غاتش، وهو مراسل في موقع أخبار الفيديو كوتاكو "إن ألعاب الفيديو غالباً ما يتم إلقاء اللوم عليها في أعقاب إطلاق النار الجماعي في الولايات المتحدة".

هاشتاغ اليوم

المصريون ملوا حروب الجيل الرابع

واعتبر متفاعل:

@allen_john

حروب الجيل الرابع والخامس والسادس والحروب التي لم تقع تسميتها بعد، موجودة منذ أيام التتار، كفى فلسفة فارغة، يا ليتكم تخلصون في مساعدة أنفسكم.

وكتب معلق:

@AhmedZaky

من نتائج ثورة يناير الإيجابية أن بعض أعدائنا ومحبيها أكلوا على قفاهها كرواسون! بسببها فتح لأناس باب رزق في أمور لم يكن لأحد يتخيلها مثل التخصص في حروب الجيل الرابع والخامس، وديكابين إعلامية وبحثية ليس لها حصص، وحملات توعية وتوعية مضادة حول مفاهيم تدور في الفراغ، وكله أكل عيش.

فيما عرف معلق:

@mr_nahla

حروب الجيل الرابع هي: إرهابي يضغط الزناد. وإعلامي يجعل الناس يتوهون. وكومبيدي ساخر شعاره اضحك كركر، أوع تفكر.

وغرد خبير في إدارة الأزمات:

@khaledhosny13

بمواصلة السياسة الناعمة الهادئة في مواجهة حروب الجيل الرابع والتي مارسها أعداؤنا في مواجهة مصر... سنصل قريباً جداً إلى مبدأ... (من كسر كوب ماء في مصر في الربيع العبري سيدفع ثمنه) ولا يعتقد الأمن منهم أنه قد نجا ولكن دوره لم يحن بعد.

□ القاهرة - علق الإعلامي المصري عمرو أديب على الجدل الذي أثارته سترة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، والتي كان قد ارتداها أثناء زيارته لكلية الشرطة، بسبب سعرها المرتفع.

وزعم عمرو أديب أنه تم التلاعب بالصورة ووضع علامة على السترة لإيهام الناس بأنها من ماركة معينة، وعرض عمرو أديب مقاطع فيديو تظهر السترة التي ارتداها الرئيس دون تلك العلامة، ووصف الأمر بأنه يقع في نطاق حروب الجيل الرابع.

وأثار كلام أديب عن حروب الجيل سخرية على الشبكات الاجتماعية، ويبدو أن المصريين قد ملوا العبارة التي تردت كثيراً منذ ثورة يناير 2011. وكتب مغرد:

@_Ragnarok_1

أي محلل سياسي أو استراتيجي لديه ذرة عقل واحترام يقطع عن استخدام مصطلح حروب الجيل الرابع والخامس. يقول حروباً إعلامية ويرحمنا.

وسخر آخر:

@Ahmed_Moghazy

الإعلامي عماد أديب وهو شقيق عمرو أديب، قال "حروب الجيل الخامس تضرب الجيوش النظامية بعدد افتراضي". إن حروب الجيل الرابع انتهت وبخلفنا المرحلة الخامسة؛ لماذا لا تخبر أخاك بالامر؟

وقال آخر في نفس السياق:

@edresedres2

عماد الدين أديب، إننا "دخلنا مرحلة حروب الجيل الخامس، من الجيل الرابع إلى الجيل الخامس يا قلبي لا تحزن".

أبرز تغريدات العرب

AbduhKhal

ما حدث ويحدث للدول العربية من دمار ليس فعلاً (فاشستياً)؛ فعلى من نطلق هذا النعت؟ نحن كعرب ندق من العظم إلى العصب ولا نقتالم.. هذه هي الكارثة!

algassabinasser

السيد علي الأمين: إذا كان التسنن يعني الالتزام بسنة رسول الله فكل المسلمين سنة، وإذا كان التشيع يعني حب أهل البيت فكل المسلمين شيعة.

aliwahida

ينتهي فبراير ليس فقط وأهل تاورغاء لا يزالون في العراء، ولكن تزداد التوترات وتتجدد المصادمات في عدة مناطق.. مظاهر مزرية تعكس فقداناً جماعياً للبوصلية وهلاكاً مبرمجاً لمليينا.

تابعوا

ICRC_ar

اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

3zl_0

لم تُقبَله فَحَسَب، بَلْ أَعَادَتْ إِلَيْهِ جَمِيعَ الْأَشْخَاصِ الْأَعْرَاءِ الَّذِينَ قَدَّمَهُمْ يَوْمًا!

aliamansour

المذبحة السورية مستمرة منذ سبع سنوات، لن يوقفها إلا تدخل عسكري أو تهديد بتدخل محاكمة الأسد مطلب شعبي وسياسي، أما مرتزقة الكراسي فدعوهم يلهثون لمصاحفة الجعفري.

hodnna

كل يوم عندما تدق الساعة 7 مساءً في جورجيا يلتقي تمثالاً علي المسلم وحببيته نينو المسيحية في جسد واحد... قصة حب في الحرب العالمية الأولى تحولت إلى رواية ثم قصة ثم فيلم.

lailal222

إنهم لا يسعون إلى تجديد الحياة بل إلى هدمها، إنهم مفعمون بالضغينة وهم يحاولون إحراق الغابة من أجل قطع عشر أشجار!

Life__Check

أنت مجرد "جسر" لرجال الدين ليصلوا إلى أهدافهم المتطرفة!

Wam_Shakespeare

احرص على سمعتك لأنها ستعيش أكثر منك.

Zybadi

في الدراسة لا يوجد صعب وسهل، كل شيء يعتمد على الشخص نفسه... التخصص يعكس اهتمامك وما ينفع نقل من اهتمامات غيرنا.

iHallucinate_e

من اللطيف أن تكون لطيفاً لكن من الرائع أن تكون ثرياً.

في قرية «بدر حسون» اللبنانية شهد العالم ولادة أعلى صابونة ذهبية، ويبلغ سعرها ألفين و800 دولار، ما يعتبر من أفخر المنتجات الطبيعية في العالم.

«القراموص» قرية مصرية تخصصت في زراعة نبات البردي واهتمت بإنتاج الورق كما فعل الفراغة منذ آلاف من السنين فتفتحت باب العمل للكثير من سكان المنطقة.

«القراموص» قرية مصرية تحيي صناعة ورق البردي الفرعونية

● القرية تحتكر حرفة قديمة وإنتاجها يجوب دولا عديدة ● المنازل تتحول إلى مشاغل للنساء والأطفال



واحدة من ملكات البردي

مختلفة لجذب السائح الذي يفضل اللونين الذهبي والأسود، في حين أن الفراغة كانوا يستخدمون اللون الذهبي ويفضلون الألوان الخضراء والزرقة والحمراء، وأحيانا تتناب أحمد الحيرة فإذا كان يريد جذب السائح فعليه أن يعمل بالوان ليست أصلية ودخيلة على البرديات وهو ما يرفضه في الكثير من الأحيان.

أغلبية نماذج الطباعة مأخوذة من الرسومات الفرعونية الموجودة في المعابد وعلى أوراق البردي القديمة، فهناك 62 منظرا فرعونيا معتمدة لدى الرسامين، وأكثرهم إقبالا اللوحات الجدارية الفرعونية المشهورة.

وتتراوح تكلفة المنتج النهائي بين 25 جنيهًا وحتى 600 جنيه (دولار ونصف الدولار وحتى 33 دولارًا)، وتتحكم في سعره جودة الورقة ومقاسها.

بعض أصحاب المتاجر لا يعرفون قيمة ورقة البردي ويهينونها بتعاملهم معها بشكل تجاري، ويخسون سعرها لبيع المزيد منها وتحقيق مكاسب كبيرة، وهناك من يضعها بجوار منتجات لا توائم قيمتها القرائية مثل الحقائق والأحذية.

من عمل قائلة «نحافظ على التاريخ ونستعيد أمجاد الماضي، ويكفي أننا نعمل من منازلنا ونستطيع جني دخل يوفر لنا حياة كريمة». تبدأ نورا عملها في الثامنة صباحا وتنتج من 30 إلى 50 ورقة يوميا، وتأخذ جنيهين عن الورقة الواحدة (20 سنتا)، وتتعامل لفترة طويلة مع الماء، وهو ما كان سببا في أن أغلب مراحل التصنيع تقوم بها فتيات، لأن ذلك يتطلب الجلوس كثيرا الأمر الذي يرفضه الرجال.

أوضحت نورا أن طلاب وخريجي كليات الفنون الجميلة والتربية الفنية ومن يمتلكون موهبة الرسم يتون إلى منزل والدها ويحصلون على أوراق البردي ويقومون بالرسم عليها وعندما ينتهون يحضرونها وينتقون أجرا يتعدى الدولار ونصف الدولار عن الورقة الواحدة حسب حجم الورقة ونوعية الرسوم أو الكتابة.

وأكدت أن استخدامات البردي لا تقتصر على عمل اللوحات الفرعونية فقط، لكن يُصنع منه كروت الأفراح والمناسبات المختلفة، وتستخدمه المدارس والجامعات في شهادات التقدير.

في جانب آخر للقرية، اجتمع فنانون بأحد المراسم التي بنيت خصيصا من أجل تحويل أوراق البردي إلى لوحات فنية جذابة، ورغم أن المراسم لا تختلف عن بيوت القرية في بدايتها، لكن فاحت منه رائحة الألوان التي تنثر بعضها على جدران وأرضية المكان.

يقول محمود خلف، أحد شباب الرسم، في العقد الثالث من عمره، «تأتي أوراق البردي إلى المرسم بعد أن تصبح صالحة للكتابة والرسم والطباعة».

تعتمد كل المراسم الموجودة في القرية على طريقتين في رسم الورقة، رسومات يدوية وطباعة، والفرق بينهما كبير في المجهود والقيمة المادية، فالأولى أعلى سعرا من الطباعة، نظرا للوقت والمجهود وقلة الرسامين. وأشار خلف إلى أن التصميمات العصرية تستخدم ألوانا



الرسم يحول نبتة البردي إلى لوحة فنية

على مصطبة حجرية بالقرب من باب منزلها الخشبي، تثبت طرف خيط من البلاستيك القوي والحاد في جدار المنزل والطرف الآخر في يد وامسكت بالأخرى عود البردي لتقسمه إلى شرائح دقيقة في مرحلة أطلق عليها «التشريح».

قالت صباح لـ «العرب» إن الشرائح تمر بتلك المرحلة وتصل إلى درجة من المرونة واللين، ويتم وضعها في أحواض ضخمة بها مياه مضاف إليها البوتاس (مادة كيميائية) في درجة حرارة معينة.

النبات به نسبة مرتفعة من الحديد ويمكن أن يتغير لونه بفعل عملية الأكسدة التي تحدث عند تعرضه للهواء، وتوضع الشرائح لسبع ساعات في الكلور كمادة كيميائية، ويتم تنظيفها ومنحها لونا أبيض أو أصفر داكنا يُعطى إحصاء بالقدم وأقرب إلى لون البردي الطبيعي وهو ما يسمى بـ «الكلورة».

تلك العملية تتم بحرص شديد ومعيار محدد ودون تسرع لأن زيادة البوتاس أو الكلور تفسد البردي بعد فترة، وتسرّب المواد الكيميائية إلى داخل ألياف النبات وتتلغها.

داخل غرفة ملحقة بأحد المنازل، جلست مجموعة من الفتيات والسيدات على وسائد قطنية، وضعت أمامهن طيقتين مستديرتين من البلاستيك يمينا ويسارا، مستخدمات حوافهما العالية لـ «رص» الشرائح المخمرة من نبات البردي.

أشارت مشيرة محمد (بكالوريوس تجارة) إلى أن «الكلورة» تلغها مرحلة الرص وتتطلب دقة وحرفية شديدتين لتنسيق الشرائح الطولية والعرضية جنباً إلى جنب، لتغطي أحرف القطع بشكل متعامد وبينهما قطع قماش وكرتون تأخذ مقياس الورقة لتمتص العصارة الزائدة من الشرائح ولتمنع التصاقها.

تصل الورقة بعد ذلك إلى المرحلة الأخيرة وتوضع داخل مكابس حديدية، ويتم الضغط على كل جزء فيها بهدوء كي يجف الماء ويفرغ الهواء كلياً من الشرائح البردي وتحدث عملية التماسك بينها لتخرج في صورتها النهائية دون تقوس.

وتقول نورا عزازي، فتاة في الثامنة عشرة ومعها شهادة متوسطة، إنها فخورة بانتمائها إلى بيئة حاضنة للحضارة الفرعونية، وبدأت في العمل منذ عشر سنوات في مجال تصنيع البردي. تبدو على ملامحها السعادة والرضا بما تقوم به

واحتكرت القرية المصرية «طوخ القراموص» بمحافظة الشرقية، شمال القاهرة، تخصص جزءا كبيرا من أراضيها لزراعة نبات البردي الشهير، واقتطع الأهالي حجرات من منازلهم لتصنيع ورقه الأصلي الذي لا يختلف عما كان يستخدمه القدماء في الكتابة منذ آلاف من السنين.

شهدت تلك الصناعة تدهورا تدريجيا بعد ثورة 25 يناير 2011 وما أعقبها من ركود اقتصادي وأحداث أمنية أثرت على توافد السياح على القرية. أكد عاطف الجزار، فلاح في الخمسين من عمره، أن الحرفة أصابها وعكة تعافت منها مؤخرا، وهو يعمل في زراعة وتصنيع البردي منذ 1975، لافتا إلى أن حالة الكساد التي مر بها سكان القرية كانت مؤقتة ولم تمنعهم من زراعة نبات البردي، فهو مصدر رزقهم الوحيد ويدينون له بالفضل بعد أن فتح بيوتهم وعلم أولادهم، وجلب ربحا وقيرا لهم بكفهم لسنوات.

وأشار لـ «العرب» إلى أن نبات البردي يتفرد عن النباتات الأخرى بأنه ليس له موعد محدد لزراعته، بل يزرع طوال العام على هيئة شتلات يتم تسويتها وتغريتها بالماء، وهو سريع النمو وتصل فترة نضجه بين أربعة وخمسة أشهر، بعدها تتم عملية أول حصاد له، وأثر ذلك كل ثلاثة شهور ويزداد إنتاجه في الصيف، لذلك يرتفع سعره في الشتاء نظرا لقلته.

وأضاف أنه يُزرع كل عشر سنوات مرة واحدة وينمو خلالها المحصول ويحصد مرات عديدة، وتُنزع السيقان الكبيرة التي نضجت بواسطة قطعها بالسكين أو المنشار الزراعي وليس جذبتها، لضمان خروج شتلة أخرى، ثم يتم ربط كل مجموعة على حدة في حزم كي يسهل نقلها على الدواب إلى الورش الملحقة بالمنازل، وينتج من الغدان الواحد 15 ألف ورقة بردي.

ولفت فلاحون كثيرون إلى أن كل جزء من النبات له مقابل مادي، فالجذور تباع لشركات الأدوية، وتدخل في صناعة عقاقير مختلفة كما تباع زهوره (شواشي) التي تزين أعلى الساق لمحال الزهور في القاهرة أو تستخدم كغذاء وعلف لدواهم، أما قشور السيقان فتستخدم في إشعال الأفران الريفية القديمة «الجرن»، وتقطع العيدان بعد إزالة القشرة الخضراء عنها إلى مقاسات مختلفة وفقا لاحتياجات العملاء. صباح، امرأة في أواخر الأربعينات من عمرها، نضارة بشرتها وصفاء وجهها ونعومة يديها تدل على أن عملها غير مجهد، جلست

ذاع صيت «القراموص» كأول قرية تقع في محافظة الشرقية، شمال القاهرة، تخصص جزءا كبيرا من أراضيها لزراعة نبات البردي الشهير، واقتطع الأهالي حجرات من منازلهم لتصنيع ورقه الأصلي الذي لا يختلف عما كان يستخدمه القدماء في الكتابة منذ آلاف من السنين.

شيرين الديداموني

تصوير / محمد حسنين

□ الشرقية (مصر) - لم يمثل ورق البردي مجرد تراث فرعوني أصيل فقط، بل يعد رمزا للحضارة المصرية القديمة، حمل على عاتقه تاريخ تلك الحضارة، ناقلا علومها للبشرية بني عليها عصر جديد للإنسان. انبثرت الأوراق الصفراء ذات الملمس الخشن، لكن تحولت صناعتها إلى منتج سياحي من الدرجة الأولى وجمالي في الدرجة التي تليها.

واحتكرت القرية المصرية «طوخ القراموص» بمحافظة الشرقية (شمال القاهرة) منذ سبعينات القرن الماضي حرفة امتهنها الفراغة، زراعة وصناعة.

على مشارف القرية، بدت الأراضي حافلة بمساحات كبيرة خضراء لنبات البردي يتمايل يمينا ويسارا ساعده طول ساقه الذي يصل إلى ثلاثة أمتار، وعلى رأس الحقول يقف الأطفال لوضع أغصان النبات بعد حصادها على ظهور الدواب. في الصباح الباكر يذهب الرجال لاجل سيقان أشجار البردي، وتقوم النساء بالعمل على إنهاء شؤونهن المنزلية، ثم يصفقن بطول شوارع القرية أو في حجرات ملحقة بالمنازل مخصصة لتصنيع ساق البردي.

يفخر الأهالي بأنهم «ملوك البردي»، فهي مهنة عائلية لم تفرق بين سكانها، من ناحية العمر والجنس والتعليم.

ويرجع الأهالي الفضل في ذلك إلى ابن القرية الراحل أنس مصطفى سمك أستاذ الفنون الجميلة، الذي جلب قبل واحد وأربعين عاما شتلات من نبات البردي وزرعها أمام منزله بالقرية، وعند حصادها وجد من يشتريها منه، وفوجئ بان الطلب يتزايد، وقرر التوسع في زراعة المحصول، وكان دولار واحد يكفي لشراء شتلات لزراعة خمسة أفدنة.

أنشأ سمك بعد ذلك مصنعا صغيرا، وجمع نحو 200 من أبناء القرية وعلمهم كيفية زراعة وتصنيع أوراق البردي فملأنا تدرشين حلامه بنحويل القرية إلى مركز لصناعة وإنتاج البردي، وقام بإحضار فنانين تشكيليين لتدريب الأهالي على الرسومات وتركيب الألوان وتحويل الورق إلى طراز فني.

ثم قام كل منهم بعمل مشروع خاص به وعلم أفراد أسرته، وعملوا في تنافس، ما أعطى نجاحا لعملهم، وكانت النتيجة واضحة على جوانب حياتهم، وساعدهم النبات على الترابط الأسري ونهض بالقرية اقتصاديا واجتماعيا.

تبلغ المساحة المزروعة بالنبات نحو 400 فدان من إجمالي 500 فدان هي مساحة وزمام القرية التي يقطنها نحو 25 ألف نسمة، واختفت فيها البطالة، وباتت قبلة للراغبين في العمل من أبناء القرى المجاورة وغزت منتجات أوراق البردي المعارض السياحية في محافظات مختلفة.

« ورق البردي لا يقتصر على عمل اللوحات الفرعونية، بل يصنع منه كروت الأفراح والمناسبات »

رائحة صابون قرية «بدر حسون» بلبنان تفوح في أنحاء العالم

بدورهم المحافظة على هذا النشاط خصوصا مع التوسع التجاري لشركتهم. ومن أبرز الأسواق الخارجية التي تستورد منتجات «خان الصابون»، الولايات المتحدة والصين وقطر وأستراليا، وغالبا ما تشتري هذه البلدان الصابون لتزويد فنادقها ومستشفياتها به.

وبخصوص مراحل تصنيع المنتجات، أشار حسون إلى أنه يتم تقطير الأعشاب وبعد ذلك يطبخ الصابون على نار حامية ثم يتم إدخال ماء الأعشاب الطبية العطرية.

وتستغرق عملية الطبخ حسب أمير حسون من 8 إلى 16 ساعة ويترك الصابون لينشف، ثم يطبخ على البخار وتدخل إليه الأعشاب ثم يضاف العسل.

وتخضع المواد الأولية للفحوصات في مختبرات خاصة بما في ذلك المياه، وكذلك المنتج بعد نهاية عملية تصنيعه.

وتطمح عائلة حسون في الدخول إلى الأسواق التركية، وتنتظر الفرصة المناسبة للقيام بذلك، معتبرة أن هذه السوق مهمة للغاية في ظل ارتفاع الوافدين عليها من السياح. وعلاوة على ذلك، قال أمير حسون إن الأتراك يعيشون مثل هذه الصناعات البيئية ويهتمون بها، ما يشجعه على استهداف هذه السوق الواعدة.

منظمة الصحة العالمية. 68 شخصا من أفراد عائلة حسون يسكنون القرية، ويتعاونون سويا مع العشرات من العمال الآخرين في زراعة الأعشاب والزيتون لإنتاج اطنان من الصابون شهريا يتم توزيعها داخل السوق اللبناني والأسواق الأميركية والأسترالية، وفق أمير حسون.

أمير، ابن الجيل الـ15 من العائلة التي اشتهرت بصناعة الصابون منذ حوالي 600 عام، أعلن تسلمه منصب إدارة التطوير والتسويق في هذه المؤسسة، لافتا إلى أنه يطمح مستقبلا في فتح أسواق في الدول العربية والأوروبية، بينها تركيا.

تستخرج الخلطات التي تدخل في صناعة أكثر من 1400 منتج بالقرية من نباتات إكليل الجبل والخزامى ونباتة الميرمية وزيت الزيتون، وهي خالية تماما من الشحوم والمواد الكيميائية.

ووفق حسون، فإن التاريخ يؤكد أن أجداده هم أول من أدخلوا الصابون إلى فرنسا في القرن الرابع عشر، وتحديدا إلى مدينة مرسيليا (جنوب) حين كان الفرنسيون يشتهرون بقلّة النظافة وعدم رغبتهم في الاستحمام.

غير أن هذه الصناعة التاريخية توقفت لاحقا لفترة طويلة، قبل أن يقوم بدر حسون بإحيائها ليورثها لأبنائه ممن يعتزمون

وسط بلدة زهر العين (شمال)، على بعد نحو 125 كيلومترا من بيروت. وأنشئت القرية النموذجية منذ 6 سنوات على يد حسون، عقب حصولها على ترخيص من المنظمة الدولية للمعايير، كما تخضع أيضا لشروط ومعايير



أشكال وألوان وروائح مختلفة

هدايا لزوار قصر عائلتها. كما أن عددا من الفنادق الفاخرة في البحرين والإمارات، تضع هذه الصابونة في أجنحتها الفخمة. القرية حصلت على اسمها من صاحب المصنع بدر حسون الذي يسكنها مع عائلته وعمله، وتقع

□ طرابلس (لبنان) - «بدر حسون»، قرية لبنانية لا تشبه غيرها من قرى البلاد، لخلوها من السكان والمباني باستثناء مبنى تراثي وبنيّ ضخم، يضمّ مصانع الصابون والزيتون الطبيعية المستخرجة من الأعشاب.

وفي هذه المصانع، شهد العالم ولادة أعلى صابونة مصنوعة من الذهب، ويبلغ سعرها ألفين و800 دولار، ما يعتبر من أفخر المنتجات الطبيعية في المعمورة. من بين ألف و400 منتج بالقرية البيئية، تبرز وتشتهر صابونة الذهب المصنوعة من المعدن الثمين، والتي تعتبر الأفضل طيًّا للجلد، ما جعل سعرها في حدود ألفين و800 دولار.

الصابونة حصلت على براءة اختراع، وهي مزيج من الذهب ودهن العود الكمبودي وزيتون نادرة، إلى جانب 30 بالمئة من العسل الطبيعي، واستغرقت 6 أشهر لصناعتها.

سعر خيالي يفسّر ما للصابونة من فوائد جمة، حيث تسحر مستخدميها بقدرتها على شدّ بشرة الوجه، والتخفيف من تعب العيون، كما أنها تضيء راحة نفسية على مستخدميها، وفق القائمين على صناعتها.

وتعتبر الشبيخة موزة المسند، زوجة أمير دولة قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أول من بادر بشرة هذه الصابونة، قبل أن تعود وتبتاع منها لاحقا مجموعة لتقديمها

حذرت دراسة بريطانية حديثة، من أن تناول المشروبات الحامضية، مثل الشاي بنكهة الفواكه والمياه المنكهة والمشروبات المحلاة والكحول، قد يؤدي إلى تآكل الأسنان.



القمار الإلكتروني شبح يحول الأبناء إلى لصوص

● صالات القمار الافتراضية في مصر تقود الأطفال إلى الإدمان ● المراهقون يلجأون إلى مراكز الإنترنت هرباً من قيود المنزل



الأطفال هم الأكثر وقوعاً في فخ القمار الإلكتروني

الصغار يلجأون إليها لعدم امتلاكهم بطاقات ائتمانية، أما الشباب يلعبون عبر هواتفهم المحمولة.

وقال مجدي الفونس لـ "العرب"، إن مراكز الإنترنت في مصر تقام دون تراخيص، لذلك تفتقد الرقابة على تلك الألعاب التي يلعبها أطفال دون السن القانونية.

ولا تخضع مراكز الإنترنت في مصر للمراقبة من قبل السلطات المختصة، وبالتالي فإن صالات القمار الافتراضية "تعمل في الظلام"، وهنا يشير خبير الإنترنت المصري وليد حجاج، إلى أن الصغار والمراهقين يلجأون إلى مراكز الإنترنت للعب القمار بها هرباً من قيود المنزل، ما يجعلهم عرضة للنصب والخداع.

وأوضح أن هؤلاء هم الأكثر وقوعاً في فخ القمار الإلكتروني، كما أن صالات القمار الافتراضية تستغل صغر سنهم وتتقاضى منهم أموالاً قبل اللعب ويحصلون منهم على نسبة كبيرة في حالة المكسب، وتشد حجاج على أهمية مراقبة مثل هذه المراكز حتى لا تستقطب المراهقين لمثل هذا الخطأ.

طريقة توفير مبالغ اللعب. كانت إحدى هذه الطرق سبباً في كشف أمره أمام والدته، عندما أخبرها صديق له بأنه اقترض منه مبلغاً من المال، وأمام ذلك اضطرت الأم إلى عقابه بالحرمان من مصروفه الشخصي لمدة ستة أشهر، وحرمانه من الهاتف المحمول.

الخطأ الأكبر الذي يقع فيه الأهالي هو توفير بطاقة ائتمانية للصبية، لأنهم لم يحسنوا استغلالها وتجعلهم ضعفاء أمام خوض المغامرة، وهو ما شككت منه سناء محمود (ربة منزل)، وقالت لـ "العرب"، إن ابنها البالغ من العمر 12 عاماً، لديه بطاقة ائتمانية للإنترنت استصدرها له والده من أحد البنوك، بغرض استخدامها في أي ظروف طارئة.

وشعرت بالندم بعد أن استغل ابنها البطاقة في لعب القمار، واكتشفت الأسرة ذلك بتقلص المبلغ الذي أودعوه له عبر هذا الحساب الخاص به، وتم سحب البطاقة منه. تتوافر مراكز خدمات الإنترنت بكثرة في مصر لدرجة أنها وصلت إلى القرى الريفية، ووفقاً لصاحب أحد هذه المراكز، فإن الصبية

القمار إخفاؤها، فقد تجربه على أفعال سيئة، مثل بيع الممتلكات الشخصية أو الاقتراض، وهو ما كشفه أحد الصبية ممن جذبهم القمار إلى ملذاته.

يقول علي مصطفى لـ "العرب"، إن تجربته مع القمار لم تتجاوز العام، فقد خلالها أشياء كثيرة مثل ساعة يده وجهاز "آي باد"، ووصل الأمر إلى سرقة مقتنيات ثمينة من والدته.

وأوضح الصبي صاحب الـ 14 عاماً، أنه تعرّف على القمار الإلكتروني عن طريق أحد أصدقائه، دله على أحد مراكز الإنترنت "سايبير"، التي توفر المقامرة مقابل ثلاثة دولارات للساعة الواحدة، ويسهل مالك المركز دخول اللاعبين إلى المواقع عبر بطاقته الائتمانية الخاصة، في حالة عدم توافرها معهم. الترويج في كل الحالات هو ما يجنيه صاحب المركز، لأنه في حالة الخسارة يقوم اللاعبون أنفسهم بدفع ما تم خصمه من البطاقة، أما في حالة الفوز فإنه يحصل على نسبة 80 بالمائة من قيمة المكسب.

وأكد مصطفى، أن الأمر يتحول إلى إدمان بسبب الإصرار على المكسب، دون أن يفكر في

جاذبية شاشات الهواتف النقالة والألواح الرقمية، حولت وجهة الصبية إلى إدمان القمار الإلكتروني، والوقوع في هذا الفخ يعني انشغال (المدمن) بتوفير أموال تعينه على الاستمرار، فلا يتوانى عن بيع ممتلكاته الشخصية أو الاقتراض، ويصل الأمر أحياناً إلى السرقة.

نجوى درديري

القمار الذي يود أن يلعبه، منصاعاً للمشروط الإجرائية التي تعرض أمامه على الشاشة منها، تحديد قيمة الإيداع الأولى.

ويتم تقسيم الزبائن إلى شرائح ويختلف كذلك الحد الأدنى لمبلغ الإيداع من موقع لآخر، والمهم الأ يقلل هذا المبلغ عن ألف دولار، ويصل في بعض المواقع إلى عشرة آلاف دولار، وتوجد مواقع باللغة العربية وأخرى بالإنكليزية، وتقدم الأخيرة قسماً خاصاً للاعبين العرب، لمعايشة الواقع، وتطلق هذه المواقع على نفسها أسماء لكازينوهات القمار الشهيرة، وخصوصاً تلك التي في ولاية لاس فيغاس الأمريكية، التي يتردد عليها عاشقو ألعاب القمار في العالم.

للتعرّف على تجربة واقعية، حاولت "العرب" التواصل مع أحد مالكي مراكز الإنترنت التي تتيح القمار الإلكتروني، إلا أن هذا التواصل كان مشروطاً من صاحبه بعدم ذكر الاسم أو التصوير، وكانت المفاجأة في قدرة هذا الشخص على وضع مبررات كافية لما يفعله.

قال إن القمار الإلكتروني ليس كالقمار العادي والذي وصفه بالحرام، واعتبره كسب المال دون وجه حق، وأشار إلى أن بعض الأماكن تتغلب على ذلك بشراء عملائها لنقاط افتراضية، وفي حال الخسارة يتم الخصم من هذه النقاط، وعند الفوز يكون المكسب هدية عينية.

لفت إلى طريقة اللعب، وفيها يتم اختيار منضدة من خلال موقع القمار، ويتواجد جميع اللاعبين بالمركز ويمكن أن يكونوا مجموعة من الأصدقاء، بعدها يتم اختيار نوع اللعبة كالروليت أو البوكر أو غيرهما من الألعاب. بالتجول في الموقع سنجد منضدة القمار إما خاوية وإما ينقصها لاعب مثلاً، وقتها يقوم هو بالدفع بأحد زبائنه للعب، ويكون حريصاً على المكسب، ويتحصل على أمواله مقدماً من اللاعبين، بحسب الوقت الذي سيقتضونه أو جولات اللعب.

في عالمنا العربي ومع اختلاف الثقافات، تعد مثل هذه الممارسات كوارث حقيقية بالنسبة إلى معظم الأسر، خصوصاً إذا ظهرت على الأبناء علامات التغيير، لا يمكن لمدمن

باحثون: إجهاد الأب يؤثر على نمو النسل

على التعامل مع آثار الإجهاد، لكنه يؤدي إلى تغيرات في المادة الوراثية للحيوانات المنوية المعروفة باسم "ميكروRNA"، التي تلعب دوراً رئيسياً في تحول الجينات إلى بروتينات وظيفية.

وتكشفت الدكتورة بابل والفريق البحثي المصاحب لها في دراستهم أن إجهاد الأب يمكن أن يؤثر أيضاً على نمو النسل، عن طريق تغيير الجوانب الهامة من الحيوانات المنوية له.

وبيّنت دراسة سابقة أن الفئران الذكور، التي تعاني من فترات مزمّنة من الإجهاد المعتدل، سجلت انخفاضاً في الاستجابة الهرمونية لانتقال التوتر للأطفال.

وأشارت إلى أن التوتر المزمن يجعل الجسم يفرز 3 هرمونات رئيسية من قبل الجهاز العصبي وهي الأدرينالين والكورتيزول والنورادرينالين، وبشكل جماعي، هذه الهرمونات تجعل الجسم في وضع هجومي، وهو أمر مهم يجعل الجسم قادراً

على أطفالها، غير أن العلماء أخذوا على عاتقهم مؤخراً عبء اكتشاف كيفية تأثير صحة الأب على أطفاله.

وأوضحت الدكتورة تريسي بال أستاذة علم الأعصاب في كلية الطب بجامعة ميريلاند الأمريكية أن الباحثون عرفوا منذ سنوات أن الإجهاد يمكن أن يزيد من خطر الاضطرابات النفسية، لكن ما يثير الاهتمام هنا هو أننا نجد أن الآثار السلبية تنتقل بين الأجيال.

شرط الجمال يضيع هيبة العمل

تحت ضغط الفقر والعوز، لدرجة بُدئ لها الجبين، حتى باتت معظم الوظائف تحمل سمعة سيئة تخافها كثيرات خشية أن يلحقهن عارا مجانياً يظال صاحبات المجال دون تحقق من صحة الاتهام الموجه سلفاً. تحمل ذاكرة أجيال متواترة صوت معبودة الجماهير شادية وهي تتغنّى بكلمات مرسي جميل عزيز وعلى ألحان بليغ حمدي في مقطعها الشهير "قال إيه شرابي مدلل قال، وكاوية شعري بمكواة رجل"، تعليقاً على رد أحمد مظهر عليها وعلى مظهرها الرث في اختبارات التقدم للانضمام إلى فرقة السينما، في فيلمهما "أضواء المدينة"، لتذهب الفتاة مكسورة خاطر ثم تعود إليه بعد فترة وجيزة بريق يخطف بصره، وتقدم نفسها كبرنيسية قادمة من خلفه قصور ملكية زائفة، فيلهث خلفها من جديد، لم يخبرها في المرة الأولى ولا الثانية ولم يحكم على قدراتها التمثيلية، وإنما كانت نظرتة لمظهرها في الأولى والأخيرة.

من الظلم الشديد، حصر المرأة في مساحة ضيقة ووضع المظهر قبل الكفاءة، وإن كان على المظهر عاملاً لا يستهان به، ولكن قصر النظر إلى شكليات يضيع هيبة العمل ويبدئ به إلى أشياء أخرى تتال من قدسيته.

الجسدي بشئتي صورته وألوانه. حاول المسلسل المصري "هبة رجل الغراب" في نسخته العربية عن المسلسل الكولومبي (yo soy betty, la fea)، "أنا بيتي، أقيح واحدة"، تقديم صورة السكرتيرة القبيحة الخلقة، التي رفضتها العديد من المؤسسات لهذا السبب، ولكن زوجة صاحب الشركة منحتها الوظيفة لذات السبب وهو قبحها، هرباً من أن تضع في طريق زوجها سكرتيرة حسناء، ولكن الفتاة المجتهدة استفادت من تلك الصدفة في الارتقاء بالعمل على أسس من الكفاح والإخلاص، واستطاعت بجهد ودأب شديدين لفت انتباه العديد من أصحاب الشركات المتعاملة معهم حتى أصبحت محط أنظارهم وبهرتهم بنقاقتها وذكائها الفطري، وأنجزت العديد من الصفقات دون أن يكون للجمال أدنى نصيب في هذه المعادلة، أظهرت صورة واضحة لعملها ولم تقدم نفسها للحظة واحدة كفتاة.

في كتابها "أسرار" كشفت الدكتورة ليلي سليم العديد من التفاصيل لشهادات رواها أصحابها بوجع التجربة، وبمرارة الشكوى استفاضت بعضهن في سرد ما تعرضت له من انتهاكات جسدية ونفسية، واستباحة الفتيات والنساء المتقدمات للوظائف بإستغلال ظروفهن القاسية وحاجتهن للمال

توصم كل من تمنهنا، رغم كون كثيرات يعملن في السكرتارية ويجتهدن في عملهن بإخلاص وتفان، ولا تنطبق عليهن القاعدة المنسعة وتلك الأحكام المسبقة الجاهزة للتوزيع المجاني على الجميع. ولكن نموذجاً غريباً اقترب مني، بتقديم ابنة جارتني، مهندسة مدنية، حديثة التخرج للعمل في شركة مقاولات كبرى، وعدم قبولها بسبب هزلي لمخلصه أن سنوات الدراسة الطويلة أرغمت الفتاة على ارتداء نظارات طبية تأكل نصف وجهها كما أخبرها صاحب الشركة، وأنها لا تتمتع بالقدر الكافي من الجمال.

لم يطلب صاحب الشركة الإطلاع على شهادات الفتاة، مدى كفاءتها، ويبدو أنه لم يكن يريد موظفة للعمل وإنما "دمية" بشرية بمواصفات خاصة؛ وتوضع أسفل كلمة خاصة هذه مئة علامة تعجب، ومئة خط عريض، وإلى جوارها ألف علامة استفهام. وفي دراستها المعنونة بـ "نساء في سوق العمل" أكدت مؤسسة المرأة الجديدة على أن المظهر الخارجي أصبح شرطاً أساسياً لدى كثير من أصحاب الأعمال. ليضع فيلم "فتاة المصنع" نموذجاً حياً يتجسد على أرض الواقع لما تتعرض له فتيات في بيئات عمل غير آمنة ومثقلة بأعباء التحرش، والاستغلال الجنسي والعنف

واشنطن - أظهرت دراسة أميركية حديثة أن توتر الأب وتعرضه لضغوط الحياة يجعل أطفاله، عرضة في ما بعد للإصابة بالاكتئاب أو اضطراب ما بعد الصدمة النفسية، وهو نوع من الأمراض النفسية.

ووجد الباحثون أن ضغوط الحياة يمكن أن تغير من الحمض النووي للرجل، ما يؤدي إلى تغييرات في نمو دماغ الطفل في فترة الحمل. وركزت معظم الأبحاث السابقة على كيفية تأثير نمط حياة الأم وسلوكها وبيئتها

◀ الخطأ الأكبر الذي يقع فيه الأهالي هو توفير بطاقة ائتمان للصبية، لأنها تجعلهم ضعفاء أمام خوض المغامرة

جمال

ظلال الجفون تتألق بالألوان الزاهية

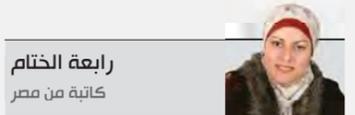


تتألق ظلال الجفون في ربيع/صيف 2018 بالألوان الزاهية لتمنح المرأة إطلالة جذابة ومبهجة تعكس جراتها وثقتها بنفسها وأسلوبها.

وأوضحت مجلة "إيلي" الألمانية أن ظلال الجفون تزهو هذا العام بالأزرق، الذي يغازل العيون ذات اللون البني، وبالأصفر والبرتقالي، اللذين يداعبان العيون الزرقاء.

وتتناغم ظلال الجفون الوردية مع العيون الخضراء والعيون ذات اللون البني، في حين تتناسب الظلال الخضراء مع كل ألوان العيون.

وعن كيفية تطبيق هذه الإطلاة اللالقة للأنظار، أوضحت "إيلي" أنه إما أن يتم وضع الظلال على الجفن المتحرك فقط وإما وضعه بحيث يحيط بالعين بأكملها من خلال توزيع الظلال لتصل إلى ما دون الجفن السفلي. ومن المهم استعمال برايمر الظلال، كي يبدو اللون أكثر تركيزاً ويدوم لوقت أطول.



رابعة الختام
كاتبة من مصر

تفرض عدة مهن ومؤسّسات علاقة شرطية واضحة ومعلنة بفجاجة بين الجمال والتوظيف، وتجد علاقة قوية بين حتمية توظيف الفتيات ومظهرهن الخارجي وحسن طلتهن وحلاوة اللسان والدلع والإنوثة، حتى أن هذه الشركات والمؤسّسات لا تتحرج من فرض شروطها في إعلانات التوظيف بالصحف وكافة وسائل النشر، ناهيك عن تلك التي تتطلب حالة اجتماعية ما، مطلقة أو أرملة، أو عزباء بشرط صغر السن!

بلا أدنى شك تغير هذه المطالب الغربية ريبة الكثيرين نحو الأشغال التي لا تنتظر بعين التقدير إلى مؤهلات دراسية أو دورات تدريبية وثقافة تكنولوجية، وإنما تختصر كل هذه الأمور في بريق خارجي وأنوثة طاعية. عدة مواقف مرّت في حياتي لمشاهدات قريبة للغاية تتطلب هذا النوع من النساء، ربما لم أعر الأمر الاهتمام اللائق به كونه لا يعينني، وكانت لفترة وجيزة تقتصر هذه المواصفات على وظائف السكرتارية، تلك المهنة التي أصبحت -لأسف الشديد-



«لقد اجتمعت برئيس نادي الوداد في 3 مناسبات، وكنا في كل مرة نصلطم برأي منه، كونه يرفض الاعتراف بقيمة صفقة انتقال بنشرفي الحقيقية إلى نادي الهلال».

أحمد المريني
رئيس نادي المغرب الفاسي

الوداد البيضاوي يكمل عقد الثلاثية بالسوبر الأفريقي

● قطبا الدار البيضاء يرفعان أسهم فوزي البنزرتي

نجح الوداد البيضاوي المغربي في اقتناص أول لقب للسوبر الأفريقي في تاريخه، بانتصاره على ضيفه مازيمبي الكونغولي أمام 40 ألفاً من مناصريه، على ملعب محمد الخامس، بالدار البيضاء.

الهدف الوحيد قبل نهاية المباراة بـ10 دقائق. توج فوزي البنزرتي، المدير الفني للوداد البيضاوي المغربي، بكأس السوبر الأفريقي لأول مرة في تاريخه، ليحقق المدرب التونسي المخضرم أول القابه في مسيرته التدريبية خارج تونس. ولم يسبق للبنزرتي أن توج بأي بطولة في مشواره مع الأندية الخليجية التي عمل بها. واحتجاج البنزرتي إلى مباراة واحدة، ليعلم بطلا متوجا، ويمنح الوداد ثنائية أفريقية، بدأها المدرب السابق الحسين عموتة بقيادة الوداد إلى التتويج بدوري أبطال أفريقيا على حساب الأهلي المصري. وكرر البنزرتي ما فعله مع نادي الرجاء، عندما أشرف على قيادته الفنية قبل أسبوع واحد من انطلاق مونديال الأندية 2013، ليقوده إلى احتلال المركز الثاني، خلف بايرن ميونيخ الألماني، في إنجاز غير مسبوق للأندية العربية، بعدما جهز المدرب المغربي محمد فاخر نادي الرجاء لهذه النهايات.

وقال فوزي البنزرتي مدرب الوداد إن فريقه استحق التتويج بلقب السوبر الأفريقي، وكان الطرف الأفضل خلال الفوز على مازيمبي. وتابع البنزرتي "تحكمنا في مواجهة، وخلقنا سيلا من الفرص، وتم استغلال واحدة منها". وأضاف المدرب "كما لا ينبغي أن نبخس الجمهور الودادي حقه في هذه النتيجة.. سنواصل العمل والاجتهاد بنفس النسق". وأردف "نعلم أننا الفريق البطل حليا، ولكن كل يرغب في الانتصاف علينا، لكننا لن ندخر جهدا للمنافسة على كل الألقاب المتاحة أمامنا".

وأشاد المدرب التونسي بأداء لاعبيه خلال المباراة. وفي مؤتمر صحفي قال البنزرتي "الفوز بكأس السوبر لم يكن سهلا خاصة وأننا واجهنا فريقا قويا ومنظما، إلا أن عزيمة اللاعبين كانت كبيرة لإسعاد الجماهير



«منذ التحاق بالوداد المصري، وضعت أمامي هدفاً، بمواصلة العمل والتألق مع طنطا سائق في الانضمام إلى القائمة التي ستتمثل تونس في مونديال 2018».

سيف الدين الجزيري
مهاجم فريق طنطا المصري



مواصلة الإشعاع القاري

فسي الملعب". وختم حديثه "لست راضيا عن قرارات حكم المباراة، دليل أن ركلة الخطأ التي سجل منها الوداد غير صحيحة".

ولم يظهر مازيمبي بالقوة المعهودة، حيث كان من المنتظر أن يظهر كند قوي للفريق البيضاوي، لكنه بدأ متواضعا، حيث تسيد الوداد المباراة من بدايتها إلى نهايتها، واكتفى مازيمبي بالدفاع عن مرماه، وأفتقد إلى الأسلحة لمواجهة خصمه، واستسلم لقوة الفريق المغربي.

وشهدت مباراة السوبر الأفريقي بين الوداد المغربي ومازيمبي الكونغولي أول ضربة جزاء ملغاة باستخدام تقنية الفيديو في تاريخ البطولات الأفريقية للأندية. وكان الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" بدأ تطبيق تقنية الفيديو في بطولة الأمم الأفريقية للاعبين المحليين في المغرب، والتي فاز بها أسود الأطلسي مؤخرا.

وتامت الموافقة على تطبيق التقنية الخاصة بحكم الفيديو في مباراة كأس السوبر بين الوداد ومازيمبي. واحتسب الحكم سبكاوي ضربة جزاء للوداد، بعد النحام بين لاعبه شيكاتارا ومدافع مازيمبي، قبل أن يتراجع عن قراره بعد الرجوع إلى تقنية الفيديو. وكان الحكم احتسب ضربة جزاء للوداد أضعافها وليد الكرتي.

طيلة المباراة، ومردوده الذي ساهم في حسم اللقب. تيجزوي كان وراء فك شفرة الدفاع الكونغولي، وسجل هدفا رائعا من ركلة حرة، كما كان وراء ركلة جزاء، لكن وليد الكرتي لم يستغلها وأهدرها. ومن ناحية أخرى أكد بامفيل كازيمبي مدرب الفريق الكونغولي أن فريقه وجد صعوبات بسبب بعض الغيابات التي أثرت سلبا على أدائه في المباراة قائلا "حاولنا وضع دفاع متقدم والاعتماد على المرتدات الهجومية، لكننا فشلنا في ذلك".

ونجح فريق الوداد البيضاوي بعد تتويجه بكأس السوبر الأفريقية في تحقيق الثلاثية بعد أن قاد توج بلقب الدوري المحلي المغربي ثم لقب دوري أبطال أفريقيا.

وقال ميهابو إنه غير راض عن مستوى لاعبيه. وأضاف في المؤتمر الصحفي بعد المباراة "لم نلعب بالأسلوب الذي اعتدنا، وارتكب اللاعبون عدة أخطاء، وأضاعوا كرات كثيرة في الوسط، ما جعل لاعبي الوداد يستغلونها لتنظيم مجموعة من الهجمات". وتابع أن فريقه تأثر أيضا بالعديد من الغيابات المهمة، وكان ذلك حسب رأيه واضحا في المباراة. وأكد أيضا "لعبت بأسلوب دفاعي، للحد من خطورة الوداد، لكنني اعتمدت أيضا على المرتدات الهجومية، لكننا لم نفرض النهج التكتيكي الذي كنا مطالبين بتطبيقه

الكثيرة التي حرصت على مؤازرتنا طوال الـ90 دقيقة". وأضاف "طريقة عملي حظيت بتجاوب من طرف اللاعبين الذين التزموا بالمنظومة التكتيكية التي اعتمدها منذ التحاقني بالوداد قبل شهر". وفي ما يتعلق بقدرة الوداد البيضاوي على المنافسة على لقب دوري أبطال أفريقيا الموسم الحالي، قال البنزرتي "الوداد فريق القاب، والجهود متضافرة لتحقيق الفوز ولا شيء غيره خلال جميع المنافسات المقبلة".

وقال صلاح الدين السعيد لاعب الوداد إن فريقه حقق اللقب الذي كان ينقصه. وتابع اللاعب خلال المؤتمر الصحفي بعد المباراة "إنه فوز مستحق، كنا الأفضل، وكما لاحظتم سيطرنا على مجريات اللقاء، وكان الوداد الطرف الذي يبحث عن التسجيل، حيث تراجع الخصم كثيرا للوراء.. شخصيتنا القوية كانت حاضرة". وأردف "هذا اللقب يؤكد أن الوداد تالق هذا الموسم، واستعاد توجهه، حيث أكمل مسلسل الألقاب المهمة". وختم السعيد حديثه بقوله "لا بد من تقديم الشكر للمدرب السابق، الحسين عموتة، الذي يعود له الفضل أيضا في هذا اللقب الغالي، نظير العمل الذي قام به، قبل رحيله". وحفظ أمين تيجزوي الأضواء في كأس السوبر، وكان نجم المباراة بامتياز، نظير المستوى الذي قدمه

الأهلي المصري يمهد لرحيل معلول

اللاعب التونسي علي معلول بعد بطولة كأس العالم بروسيا، خاصة بعد إغارة حسين السيد للاتفاق السعودي لمدة موسم ونصف الموسم.

من ناحية أخرى تأكد غياب الثنائي أحمد حمودي وعبدالله السعيد لاعبي الأهلي عن لقاء الداخلية يوم الأربعاء، في الجولة السابعة والعشرين للدوري المصري.

وأكد الجهاز الطبي للفريق الأحمر أن الفحوصات التي أجراها حمودي أكدت إصابته بالتواء، ولكن نتيجة الأشعة ستحدد موعد عودته للتدريبات الجماعية خلال المرحلة المقبلة.

وأوضح الجهاز الطبي للأهلي أن اللاعب تأكد غيابه بشكل مبدئي عن لقاء الداخلية المقبل، فيما سيحدد اليوم الإثنين موقفه من التدريبات الجماعية.

القاهرة - شرع مسؤولو النادي الأهلي المصري في مفاوضات لضم أحمد خالد ظهير أيسر طنطا، في الموسم الجديد لتدعيم هذه الجبهة، تحسبا لرحيل التونسي علي معلول ظهير أيسر الفريق بعد بطولة كأس العالم 2018.

وجرت اتصالات ودية بين أفراد بالجهاز الفني لفريق طنطا الذي يقوده أسامة عرابي المدير الفني، وسيد عبدالحفيظ مدير الكرة بالنادي الأهلي، لترشيح ظهير أيسر طنطا للانضمام إلى القلعة الحمراء في الموسم الجديد.

وبدا مسؤولو الأهلي اتصالات ودية مع إدارة طنطا من أجل التعاقد مع أحمد خالد، في ظل تالق اللاعب في الفترة الأخيرة.

ويسعى مسؤولو النادي الأهلي لإيجاد بديل مناسب في الجبهة اليسرى حال رحيل

افتتاح صعب للتونسي مالك الجزيري في بطولة دبي



جاهزية تامة

الذي وصل إلى نهائي دبي 2016، والصربي فيكتور ترويك، الذي شارك في بطولة دبي 8 مرات، ولم يتجاوز في 5 منها المباراة الافتتاحية.

وقال ماكلوكلين "يشارك في البطولة مزيج من اللاعبين أصحاب الخبرة، والنجوم الصاعدين، وجميل أن نرى إن كان بمقدور أحد اللاعبين البعيدين عن الأضواء أنتراع واحد من أهم ألقاب بطولات الجولة العالمية لمحترفي التنس، ويتطلع إلى متابعة أقوى المواجهات خلال الأيام المقبلة".

دبي - يبدو أن بطولة دبي المفتوحة للتنس التي تنطلق فعالياتهما الإثنين ستشهد بطلا غير مرشح بقوة لهذا اللقب. وذلك مع وجود عدد من الإسهامات.

وأجريت القرعة الرسمية لبطولة سوق دبي الحرة لتنس الرجال، التي تنطلق منافساتها الإثنين، بحضور كولم ماكلوكلين، النائب التنفيذي لرئيس مجلس الإدارة، الرئيس التنفيذي لسوق دبي الحرة، وصلاح تهلك، مدير البطولة، وناصر يوسف، أمين عام اتحاد الإمارات للتنس، إضافة إلى ممثل من الرابطة الدولية للاعب التنس المحترفين.

ورغم وقوع التونسي مالك الجزيري، المشارك ببطاقة دعوة، في مواجهة صعبة بالمباراة الافتتاحية، مع البلغاري غريغور ديميتروف، المصنف الخامس عالميا، إلا أن الجزيري يثبت دوما قدرته على مقارعة أفضل لاعبي التنس، في بطولة دبي، وغيرها من البطولات الدولية. ونجح الجزيري في بلوغ ربع نهائي دبي، وتمكن قبل سنتين من إنزال الهزيمة بالروسى المخضرم ميخائيل يوزني، الملقب بـ"الكولونيل"، الذي وصل مرتين إلى نهائي دبي، وتغلب على فيديري في المجموعة الأولى، من مباراة الدور الأول التي جمعتهم، ويبدو أن ديميتروف لن يستخف بخصمه الطموح.

ويستهل الفرنسي لوكاس بوي الذي بلغ نصف نهائي دبي العام الماضي، مباراته الافتتاحية في الدور الأول بلقاء أحد المتاهلين. ويشارك بوي في بطولة دبي بمعنويات عالية، بعد تتويجه مؤخرا بلقب الخامس في مسيرته، خلال بطولة مونتييلير. ويلتقي الإسباني روبرتو باوتستا أجوت، مصنف البطولة الثالث، اللاعب الألماني المخضرم

كذلك أسفرت القرعة عن لقاء قوي، في الدور الأول، بين القبرصي ماركوس بكدائيس،

تفجر صراع جديد بين زطشي وروراوة

من الأراضي السعودية، باعتبار أن الاتحاد العربي هو من سيضع الآلية المناسبة التي سيستخدمها في إطلاق النسخة الجديدة للبطولة العربية.

وسيشترك في البطولة العربية للأندية البطلة 32 فريقا، وسيكون ذلك عن طريق الدعوات، على أن يتم الإعلان عن تفاصيل أخرى في الأيام القليلة القادمة.

وقال النائب الثاني لرئيس الاتحاد العربي لكرة القدم، ورئيس الاتحاد العراقي للعبة، عبدالحالق مسعود، إن فريقين عراقيين سيشاركان في بطولة الأندية العربية المقبلة.

وأوضح مسعود أن المكتب التنفيذي للاتحاد العربي أقر خلال اجتماعه في مدينة جدة السعودية، جوائز البطولة، إذ سينال الفائز بلقبها 5 ملايين دولار، والثاني مليوني دولار ونصف المليون دولار، والثالث مليون دولار ونصف المليون دولار، مبرزا ضخامة حجم الجوائز.

وأشار مسعود إلى أن المكتب التنفيذي استعرض في الاجتماع برامج وأنشطة الاتحاد، خلال الفترة المقبلة، حيث تمت مناقشة النظام الأساسي للاتحاد، وفقا للتعديلات الجديدة، وستتم المصادقة على النظام الأساسي خلال اجتماع الجمعية العمومية العادي المقبل.

الجزائر - فجرت البطولة العربية لكرة القدم التي ستقام الصيف القادم، أزمة بين رئيس اتحاد الكرة الجزائري خير الدين زطشي وسلفه محمد روراوة، بسبب هوية الأندية الجزائرية التي ستشارك في المسابقة.

وعلم أن ما يدور في الكواليس هذه الأيام أكثر مما هو ظاهر في الواقع، حيث لا يزال زطشي يشن هجمات سريعة على محمد روراوة وحاشيته، بعدما أقصى كل التابعين له في اتحاد الكرة والرابطة التي انفصل عنها محفوظ قرياج.

وقرر زطشي اختيار اتحاد سيدي بلعباس للمشاركة في البطولة العربية، وهو قرار ارتجالي لم يفهم سببه، في وقت دار فيه الحديث عن شباب بلوزداد ووفاق سطيف لتمثيل الجزائر في أكبر محفل عربي.

وجاء اتحاد كرة القدم العربي لبيطل قرار نظيره الجزائري، ويصدر بيانا يؤكد فيه أن اختيار الأندية لتمثيل بلدانها يعبر عن صلاحيات الاتحاد العربي.

وكان الرئيس السابق لـ"الفاف" محمد روراوة ترأس الاجتماع الـ64 للاتحاد العربي في مدينة الرياض.

وعلم من مصادره الخاصة أن روراوة كان وراء إبطال قرار خير الدين زطشي الذي اختار اتحاد سيدي بلعباس، ليرد له الصاع صاعين

32

فريقا ستشارك في البطولة العربية للأندية البطلة، وسيكون ذلك عن طريق الدعوات

فازت العداء المغربية، كوثر بولعيد، بالنسخة الـ34 من ماراثون مدينة إشبيلية جنوبي إسبانيا في فئة السيدات، بينما انتصر الكيني توي ديكسون كيبسانغ في فئة الرجال. وسجلت بولعيد رقما قياسيا في تاريخ الماراثون بقطعها السباق في ساعتين و25 دقيقة و35 ثانية، محطمة الرقم القياسي السابق المسجل باسم البرتغالية ماريسا باروس في 2009 والبالغ ساعتين و26 دقيقة و3 ثوان. وسيطرت بولعيد على الماراثون من الكيلومتر العاشر. واحتلت المركز الثاني الأثيوبية شيوي هايமானوت أليماهيو، بينما جاءت مواطنتها هيربا باداني ثالثة.



متفرقات
فاز الكيني ديكسون تشومبا بلقب ماراثون طوكيو للرجال وحصد الأثيوبية بيرهاني ديبابا لقب فئة السيدات. وأنهى تشومبا الفائز باللقب في 2014، السباق في ساعتين وخمس دقائق و30 ثانية وأنهت ديبابا سباق السيدات في ساعتين و19 دقيقة و51 ثانية. وقال تشومبا "أنا سعيد بالفوز في السباق، الطقس كان جيدا وكذلك مسار السباق". وأضاف "سجلت وقتا جيدا" معربا عن أملة في كسر حاجز الساعتين وخمس دقائق في 2019. وحل الياباني يوتا شيتارا في المركز الثاني بساعتين وست دقائق و11 ثانية محطما الرقم القياسي الياباني الذي استمر 16 عاما.



«كانت الترجمة خاطئة، تغيير كلمتين أو ثلاث كلمات يتسبب في تغيير المعنى بشكل كامل، أركز على عملي الحالي، أريد مساعدة الفريق، أرى نفسي هنا في إنتر لسنوات قادمة».

ميلان سكربينيار
نجم دفاع فريق إنتر ميلان الإيطالي



«لدي احترام لمدرّبنا، ولا توجد أي مشكلة على الإطلاق، إذا عبرت عن مشاعري، سأجد نفسي جالسا في مكتب رومينغه، أنا الآن في عملي 34، وعدم اللعب أمر مؤلم».

أريين روبن
جناح فريق بايرن ميونخ الألماني

إنكلترا جاهزة لاستضافة المونديال عند سحبه من قطر

● الدوحة متهمة بانتهاج طرق ملتبسة في الفوز باستضافة كأس العالم



مفاجأة مرتقبة

وقال إنفانتينو "إن قمة الفيفا نموذج عالمي"، مشيراً إلى أن القمة مهدت لإقرار الاتحاد الدولي لتنظيم كأس عالمية موحدة للشباب، إضافة إلى توسيع المشاركة في كأس العالم للشباب.

وأضاف "شكلت القمة فرصة للقاء الاتحاد الدولي برؤساء الاتحادات الدولية من ثلاث قارات، كما شكلت فرصة لرؤساء هذه الاتحادات للاطلاع على العمل المقام به في موريتانيا".

وتابع إنفانتينو أنه تم بحث كأس العالم للنساء وتوزيع المشاركة على غرار ما سيطبق في كأس العالم ابتداء من 2026، تم أيضاً خلال الاجتماع نقاش قوانين الاتحاد الدولي، بالإضافة إلى نظم الانتقالات الكروية لتطويره، ومراعاة المطالب المتعلقة به.

وتكشف رئيس الفيفا أن الجميع داخل الاتحاد الدولي متفق تقريبا على ضرورة مراجعة طريقة عمل الاتحاد في الجوانب المالية، وبضرورة اعتماد مبدأ "صفر تسامح" في مجال الرشوة، والمحسوبية، والراء غير المشروع، مشيراً إلى توفر القدر الكافي من المال للنهوض بكرة القدم بكل شفافية ووضوح.

إثباتات تشير إلى شراء أصوات من قبل الدولة الخليجية. يذكر أن قطر ما زالت تطلق انتقادات لاذعة منذ سبتمبر 2010، وقد جرى في الماضي تحقيق استمر لمدة شهر برئاسة رئيس اللجنة الأخلاقية السابق مايكل غارسيا آنذاك، أظهر الكثير من التفاصيل المشبوهة، ولكن تم الفشل في إثبات فساد الناخبين، وظلت قطر وروسيا تتفانيان أي تأثيرات تساهم في سحب استضافة كأس العالم كما هو الحال في روسيا لعام 2018.

بطولة رائعة

في سياق مغاير قال جيانبي إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، "إن مونديال قطر سيكون رائعاً". وأوضح إنفانتينو "أنا على يقين بأن مونديال قطر سيكون رائعاً". وأضاف رئيس فيفا أنه مرتاح لتقدم الأعضاء في منشآت قطر لاحتضان فعاليات كأس العالم 2022. وذكر أن قمة فيفا التي انعقدت في موريتانيا ناقشت نظام انتقال اللاعبين والمنافسات النسائية وبرامج التنمية والتطوير لكرة القدم.

الاستضافة، وسيفتح مستقبلا باب التصويت على هذا الإجراء أمام جميع الدول الأعضاء البالغ عددها 211 عضوا في الاتحاد الدولي لكرة القدم، ففي التصويت لروسيا وقطر، كان يحق لأربعة وعشرين عضوا فقط التصويت أمام اللجنة التنفيذية السابقة، ولكن بسبب ضرورة النزاهة في هذه القضية يبدو أنه سيظهر عدد من العواقب الوخيمة.

يذكر أنه وردت الكثير من الأحاديث في الأوساط الرياضية المحيطة، تشير إلى وجود تهديد بسحب استضافة كأس العالم من قطر، ولطالما تكررت هذه الأحاديث مرارا جراء الصراع في المنطقة، حيث فرضت كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر مقاطعة اقتصادية على قطر في الصيف الماضي، ووفقا للأوساط المحيطة ستخسر قطر حق بث ونقل مباريات كأس العالم لعام 2018، بل وأكثر من ذلك، حيث تشير المعلومات أيضا إلى أن استضافة نسخة 2022 ستكون من نصيب الولايات المتحدة أو إنكلترا.

وأما بالنسبة للفيفا الذي سيتخذ قراره في نهاية الصيف المقبل، فهو يعود إلى وجود

تجدد النقاش في الخليج حول استضافة قطر لمونديال 2022، وتصدرت عبارة مونديال قطر خلال الساعات الماضية اهتمامات تقارير إعلامية ذكرت أن قطر مهددة بسحب استضافة كأس العالم منها.

هيئة الرياضة السعودية، تركي آل الشيخ، تصريحه بأنه لا يتمنى سحب تنظيم كأس العالم 2022 من قطر، لكنه قال في الوقت نفسه إنه "سيستمتع كثيرا" إذا استضافته إنكلترا أو أميركا، ملححا إلى أن شهر سبتمبر سيكون حاسما في أروقة صناع القرار بعالم كرة القدم. ونشر آل الشيخ تغريدة باللغة الإنكليزية قال فيها "لا أتمنى أن يتم سحب تنظيم كأس العالم 2022 من قطر من قبل الفيفا، ولكن إذا كانت الحكومة القطرية قد خرقت القواعد الأخلاقية فعليها أن تتحمل عواقب أفعالها". وأضاف رئيس هيئة الرياضة السعودية "إنكلترا هي مهد كرة القدم الحديثة، وتاريخها سيسمح لها بتنظيم بطولة عظيمة، وأميركا لديها خبرة طويلة في استضافة محافل رياضية عالمية".

وتابع آل الشيخ تغريدته قائلا "سأستمتع بكأس العالم إذا استضافته إنكلترا أو أميركا، سيكون شهر سبتمبر من عام 2018 مشتغلا في أروقة صناع القرار بعالم كرة القدم". يذكر أن الأوساط الكروية شهدت مؤخرا مطالبات متكررة من قبل لجان حقوق الإنسان وبعض الاتحادات الكروية بسحب تنظيم المونديال من قطر بسبب انتهاكات لحقوق العمال الذين يشاركون بإنشاء الملاعب التي من المقرر أن تستضيف مباريات البطولة، كما تم طرح علامات استفهام عدة حول فضائح فساد في أروقة الفيفا خلال عملية اختيار الدوحة لتنظيم المحفل العالمي الكروي.

عواقب وخيمة

توقعت مجلة فوكس الألمانية ظهور عدد من العواقب الوخيمة في ملف استضافة قطر لمونديال 2022، مبينة أن الأخيرة ستخسر حق بث ونقل مباريات مونديال 2018 بروسيا، إضافة إلى أن الاتحاد الدولي لكرة القدم سيعيد النظر في استضافة قطر للبطولة التي ستكون من نصيب الولايات المتحدة أو إنكلترا. وأفردت المجلة مساحة واسعة للحديث عن مستجدات الملف، وقالت "ستقام بطولة كأس العالم 2018 في روسيا على الرغم من بعض الشكوك، على عكس قطر المهددة بسحب استضافة كأس العالم 2022، فوفقا للمعلومات سيعيد الاتحاد الدولي لكرة القدم النظر واتخاذ القرار المناسب نهاية الصيف المقبل".

مع العلم أنه بسبب انتشار عدد من الفضائح حول قضية استضافة كأس العالم، أجرى الفيفا أخيرا تغييرات في إجراءات

الدوحة - كشفت وسائل إعلام عن اقتراب الاتحاد الدولي لكرة القدم من سحب تنظيم مونديال كأس العالم، النسخة 2022 من قطر، وإسناده إلى الولايات المتحدة الأمريكية أو إنكلترا. ووفقا لمجلة فوكس الألمانية، فإن فيفا اتخذ قراره وسيعلن عنه نهاية الصيف المقبل، وتحديدًا بعد انقضاء منافسات مونديال 2018 الذي سيقام في روسيا. واحتقت الصحف البريطانية بفكرة سحب المونديال من قطر مشيرة إلى استعداد الملاعب الإنكليزية لاستضافة المونديال، علما بأن ملف الاستضافة جاهز والذي سبق وأن قدمه الأمير ويليام مع كابتن المنتخب الإنكليزي السابق ديفيد بيكهام، إلا أن نتيجة التصويت ذهبت إلى قطر.

وكانت الدوحة قد تعرضت لانتقادات دولية لاذعة على مدى السنوات الماضية، للاشتباه بنسائها أصوات عدد من أعضاء المكتب التنفيذي للفيفا، وانتهاج طرق مشبوهة في الفوز باستضافة المونديال، كما لح إلى ذلك التحقيق الذي نشره في سبتمبر من عام 2014 الرئيس السابق للجنة الأخلاقية في الفيفا مايكل غارسيا.

وتداول مغربون سعوديون صورًا قالوا إنها تعود إلى مقال في مجلة فوكس الألمانية بعنوان "قطر مهددة بسحب تنظيم كأس العالم منها. والولايات المتحدة وإنكلترا هما الأقرب لاستضافته"، إلا أن المجلة أرفقت العنوان الرئيسي باخر ثانوي يشير إلى أن "المعلومات من السعودية". واستطردت المجلة الألمانية "إن ما يقال في الدائرة المقربة من تركي آل الشيخ هو أن قطر سوف تفقد تنظيم البطولة في سبتمبر 2018".

وكان رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة بالسعودية، تركي آل الشيخ، قد نشر تغريدة تعقبا على الجدل القائم حول مونديال 2022. وعلق التركي قائلا "لا أتمنى سحب تنظيم مونديال 2022 من قطر.. كما تداولت بعض وسائل الإعلام العالمية". وأردف "قد يستغرب البعض تغريدتي ولكن قطر جيراننا وأهلنا، المشكلة مع الحمدين...". وكرر رئيس

فيفا الذي سيتخذ قراره في نهاية الصيف المقبل، يعود إلى وجود إثباتات تشير إلى شراء أصوات من قبل الدولة الخليجية

مانشستر سيتي يحصد أول ألقاب الموسم

▶ **مانشستر سيتي أحرز اللقب خمس مرات، وأرسنال مرتين في 1987 و1993، فيما يملك ليفربول الرقم القياسي بـ 8 ألقاب**

غوارديولا، مؤكدا أنه يتمنى لو لعب لهذا الفريق يوما ما. وأشاد تشافي سفير اللجنة العليا للمشاريع والإرث بغوارديولا والمجهود الذي يبذله مع مانشستر سيتي متصدر الدوري الإنكليزي، بعدما سبق له اللعب تحت قيادته لفترة طويلة في برشلونة. وأعرب تشافي نجم السد القطري عن أمله في أن يتولى يوما ما تدريب نادي السابق برشلونة الإسباني.

وتابع "في الموسم الماضي، كان بيب جيدا على الدوري ولكنه اتقن تفاصيل الدوري هذا العام". وواصل "مانشستر سيتي يلعب كرة قدم مذهلة وبالتأكيد هو أحد أفضل الفرق في أوروبا. وبعبارتي عاشقا لكرة القدم أنا أستمتع بمشاهدة مبارياته. إن لاعبيه يلعبون بنفس طريقة برشلونة، فهم يحبون الاستحواذ على الكرة ويمارسون الضغط العالي على الخصم طوال المباراة ولا يفقدون الكرة كثيرا". وأضاف تشافي "لديهم أيضا لاعبون مميزون. أنا أحب ديفيد سيلفا كثيرا، وكذلك أيضا كيفين دي بروين والسكاى جوندوجان وليروي ساني ورحيم ستيرلينغ وسيرخيو أغويرو وغابرييل خيسوس". وأوضح "إنهم يلعبون الكرة بالطريقة التي أحب اللعب بها. إنه فريق أحب أن لعب بهمنه". وقال تشافي "لدى بيب أفكارا واضحة جدا. إنه صارم ودقيق. وهو أيضا مجنون بكرة القدم ويفكر في هذه الرياضة طوال اليوم. وكان العمل مع بيب ذا خصوصية بالنسبة إلي. إنه شخص متمسك بأفكاره".

وأوضح تشافي "إن بيب دائم الابتكار. يحاول تجربة أشياء جديدة وهو متميز جدا في الجوانب التكتيكية. إنه واحد من أفضل المدربين في العالم، إن لم يكن الأفضل. أنا مقتنع بأن التاريخ سيذكر بيب كأحد أعظم المدربين".

لثلاث مرات، وأرسنال مرتين في 1987 و1993، فيما يملك ليفربول الرقم القياسي بـ 8 ألقاب. وكان مدربا الفريقين يسعيان لكتابة التاريخ، حيث يبحث الإسباني جوسيب غوارديولا عن أول ألقابه مع مانشستر سيتي، فيما يتطلع الفرنسي أرسين فينغر للفوز للمرة الأولى بلقب كأس الرابطة. وفاز فينغر بسبعة ألقاب لكأس الاتحاد الإنكليزي لكنه فشل في الفوز بلقب كأس الرابطة من قبل، حيث خسر في نهائي 2007 أمام تشيلسي وفي نهائي 2011 أمام بيرمينغهام سيتي.

أرسنال لم يفز بهذه البطولة منذ عام 1993، أي قبل 25 عاما كاملة، بخلاف أن الجانز حصلوا للقب في الأساس مرتين عامي 1987 و1993 ولم يسبق أن فاز أرسين فينغر بهذه البطولة تحديدا. واحتل أرسنال الوصافة 5 مرات في أعوام 1968 و1969 و1988 و2007 و2011، وبالتالي الفوز بهذا اللقب يعني العودة إلى بطولة غائبة منذ ربع قرن عن أحضان الغانز.

وفي سياق متصل أبدى النجم الإسباني تشافي هيرنانديز إعجابه الشديد بفريق مانشستر سيتي الإنكليزي ومدربه بيب



فرحة التنويع

مانشستر يونايتد يستعيد وصافة الدوري الإنكليزي

تتوالى التقارير التي تتحدث عن إمكانية رحيل لاعب الوسط بول بوغبا عن نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي الصيف المقبل، وذلك في ظل توتر علاقته بمدربه جوزيه مورينيو. ووفقا لصحيفة ذا صن فإن مصدرا مقربا من اللاعب تكشف أن الدولي الفرنسي قد قرر الرحيل عن يونايتد الصيف المقبل في حال استمرار مورينيو مع الفريق الأحمر، وذلك بعد أن تجاهله المدرب البرتغالي في أكثر من مناسبة في الآونة الأخيرة، ولم يعد يعتبره ضمن النجوم الأساسيين على ملعب أولد ترافورد.

▶ **هاري كين يتصدر قائمة هدافي المسابقة برصيد 24 هدفا، وبفارق هدف واحد أمام المصري الدولي محمد صلاح نجم ليفربول**

ووفقا للصحيفة فإن المصدر قال "الأمور أصبحت سيئة جدا بين الثنائي، بول أعلنها بوضوح، هو لن يستمر هنا في هذا النادي، طالما مورينيو موجود". وكشفت الصحيفة أيضا عن أن الوكيل الشهير مينو رايولا بدأ بالفعل محادثات مع نادي ريال مدريد الإسباني، لبحث إمكانية انضمام موكله صاحب الـ 24 عاما إلى صفوف الميرنغي الموسم المقبل، علما بأنه قد يعود أيضا إلى ناديه القديم يوفنتوس الإيطالي.

ومن جانب آخر كشفت تقارير صحافية عن أن حارس المرمى دافيد دي خيا، حدد لإدارة ناديه مانشستر يونايتد شرطا يجب تحقيقه، إذا أرادوا منه أن يرفض أي عرض قادم له من العملاق الإسباني ريال مدريد. ويعتبر دي خيا من أبرز الأسماء المرشحة للانضمام إلى ريال مدريد الصيف المقبل، حيث من المتوقع أن يقوم النادي الملكي بتغييرات كبيرة في صفوفه بعد النتائج المتذبذبة هذا الموسم.

لندن - استعاد فريق مانشستر يونايتد المركز الثاني في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، بعد تغلبه على تشيلسي 2-1 في المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري والتي شهدت أيضا فوز توتنهام على كريستال بالاس 0-1. وعلى ملعب أولد ترافورد، قلب فريق مانشستر يونايتد تأخره بهدف أمام ضيفه تشيلسي إلى فوز 2-1، ليستعيد المركز الثاني الذي فقدته بعد فوز ليفربول على ويستهام 4-1.

وانتهى الشوط الأول بالتعادل 1-1، حيث تقدم تشيلسي بهدف سلجيه ويليان في الدقيقة 32، لكن فرحة الفريق لم تدم طويلا حيث استطاع مانشستر يونايتد تعديل النتيجة بهدف سجله روميلو لوكاكو.

وفي الشوط الثاني، سجل مانشستر يونايتد الهدف الثاني عن طريق جيسي لينغارد. ورفع مانشستر يونايتد رصيده إلى 59 نقطة في المركز الثاني، بفارق نقطتين أمام ليفربول الذي تراجع إلى المركز الثالث، وتوقف رصيده تشيلسي عند 53 نقطة في المركز الخامس. ويذكر أن هذا الفوز هو الثامن عشر لمانشستر يونايتد هذا الموسم، مقابل الخسارة في خمس مباريات والتعادل في مثلها، فيما تعد هذه الهزيمة هي السابعة لتشيلسي هذا الموسم مقابل الفوز في 16 مباراة والتعادل في خمس.

وفي المباراة الثانية، واصل هاري كين ممارسة هوايته في هز الشباك وأنقذ فريقه من كمين مضيفة كريستال بالاس بهدف من ضربة رأس في الدقيقة قبل الأخيرة ليقود توتنهام إلى فوز ثمين ومتأخر 1-0 خارج ملعبه. وعزز توتنهام أماله في المنافسة على أحد المراكز المؤهلة لبطولة دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل، بعدما انتزع الفوز الثمين ورفع رصيده إلى 55 نقطة ليتقدم إلى المركز الرابع بفارق نقطتين فقط أمام تشيلسي. وانفرد المهاجم الخطير هاري كين بصدارة قائمة هدافي المسابقة برصيد 24 هدفا، وبفارق هدف واحد أمام المصري الدولي محمد صلاح نجم ليفربول.

السعوديون يتمايلون على أنغام الجاز للمرة الأولى



الموهوبون اجتمعوا على المنصة

الثقافات". وتُعد الخطط الترفيهية التي تقدمها البلاد ذات دوافع اقتصادية إلى حد كبير، فهي جزء من برنامج إصلاحي يهدف إلى تنويع الاقتصاد بعيداً عن النفط، وخلق فرص وظيفية للشباب السعودي.

دون الاهتمام ببرد الفعل المحتمل. وقال سعودي من الرياض من جمهور موسيقى الجاز يدعى سالم الأحمد "هذا يدل على أن القيادة عندما تدعم الانفتاح وتريد للسعوديين أن يتعرفوا على المزيد من

على قرارات الحكومة؛ ففي هذا الشهر احتجرت السلطات رجالاً بعد انتشار فيديو له وهو يرقص مع امرأة في الشارع. لكن النساء تحركن بيوم الجمعة بملابسهن الفضفاضة على أنغام الموسيقى

احتفل سعوديون يوم الجمعة على أنغام الموسيقى في أول مهرجان يُقام لموسيقى الجاز في المملكة العربية السعودية على الإطلاق، ما يُبرز الجهود الأخيرة الرامية إلى التخلص من صورتها المتشددة.

على النفط وإيجاد قطاعات جديدة توظف الشباب السعودي. وقال هندي يدعى حسين شيخ، يعمل في السعودية، وحضر حفل المهرجان "إنه (المهرجان) وسيلة يمكن أن تجمع المقيمين والمحليين معا من خلال الموسيقى. فكر في الأمر، كل الموهوبين في العالم هنا لعرض ما لديهم ويمكننا أن نكون معا جميعا. هذا أفضل شيء يحدث حتى الآن".

وتمثل خطط الترفيه أيضا تغييرا في الحياة الاجتماعية السعودية وتخفيفا تدريجيا للفصل بين الجنسين رغم استمرار القيود. ففي المهرجان تم تقسيم المنطقة أمام المسرح إلى قسمين أحدهما للرجال والآخر للنساء لكن الجماهير كانت من الجنسين في أماكن جلوس العائلات على الجانبين وفي الخلف.

وقال صالح الزيد وهو موسيقي سعودي من فرقة (من الرياض) "أشعر بسعادة بالغة، فقد استيقظت من نومي في الصباح، وذهبت إلى مهرجان الجاز، وقدمت عرضي أمام حشد من أشخاص يشبهونني، من أبناء بلدي". وأضاف "لا أستطيع أن أصف لكم شعوري".

وفي حين جاء البعض حبا في موسيقى الجاز، حضر كثيرون للاستمتاع بفرصة سماع الموسيقى في أجواء ترفيهية.

وبينما تحدث إصلاحات في السعودية مع رفع حظر استمر 35 عاما على السينما والسماح للنساء بقيادة السيارات لا تزال الأغلبية في البلاد محافظة وهو ما ينعكس

الرياض - تمايل رجال ونساء على أنغام الموسيقى في أول مهرجان لموسيقى الجاز في السعودية يوم الجمعة (23 فبراير) في اليوم الثاني للمهرجان الذي استمر ثلاثة أيام ويعكس جهود المملكة في الآونة الأخيرة لتغيير صورتها المحافظة تدريجيا. وتدفق سعوديون وأجانب على المهرجان لمشاهدة الفرق الموسيقية من الرياض وبيروت ونيو أورليانز.

وغنى الجمهور عندما أدى الفنان اللبناني شادي ناشف أغنية "هوتيل كاليفورنيا" لفرقة إيغلز الأمريكية في لحظة غير معتادة في المملكة بعد أن أدانت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في العام الماضي الحفلات التي تشهد غناء وقالت إنها مضرّة ومفسدة.

وقال عازف الغيتار اللبناني شادي ناشف "أنا بصراحة عندما طلبوا مني الحضور إلى السعودية خفت، لقد خفت من ألا يفهموا فني، لكن حين صعدت على ركح المسرح وعرفت موسيقى صمدت بالتفاعل بيني وبين الجمهور.. واو.. لقد كان الأمر رائعا".

وأعلنت الهيئة العامة للترفيه يوم الخميس (22 فبراير) أنها ستنظم أكثر من خمسة آلاف عرض ومهرجان وحفل في العام الجاري وهو ضعف عدد العام الماضي. وخطط الترفيه مدفوعة بالأساس بأهداف اقتصادية وذلك في إطار برنامج إصلاحي لتنويع الاقتصاد بدلا من اعتماده

مهرجان برلين السينمائي يحتفي بقصص النساء

وفاز الفرنسي انطوني باجون بجائزة أحسن ممثل بفضل تجسيده المؤثر لشخصية شاب يحاول التغلب على إدمانه على المخدرات في فيلم سيدريك كان "ذا براير" (الصلاة).

أما الفيلم المكسيكي "ميوزيم" (متحف) عن قصة حقيقية لسرقة جريئة لمتحف في مكسيكو سيتي قام بها تلميذان عام 1985 فنال جائزة أحسن سيناريو.

والقت حركة "مي-توو" (أنا أيضا) هذا العام بظلالها على مهرجان برلين من خلال العديد من الأفلام التي تناولت مواضيع متعلقة بالمرأة إضافة إلى مبادرات أطلقت لمحاربة الاستغلال الجنسي والتمييز، لتثبّت النساء أنهن يتربعن على عرش الفوز في بريناله 2018.

يذكر أنه عُرض في مهرجان برلين السينمائي الذي بدأ في 15 فبراير نحو 400 فيلم تنافس 19 منها على جائزة الدب الذهبي.

ويعتبر المهرجان أحد أقدم المهرجانات السينمائية وأكثرها سحرا في العالم.

الأفضلية للفوز بين 19 متنافسا. وقال الممثل بيل موراي الذي يؤدي بصوته شخصية أحد الكلاب في الفيلم عند استلامه الجائزة نيابة عن المخرج مارزا "لم أفكر قط في أن أذهب إلى العمل ككلب وأعود إلى البيت مع دب".

وذهبت جائزة لجنة التحكيم الكبرى إلى الفيلم البولندي الاجتماعي الساخر "ماغ" للمخرجة مالغورزاتا شوموفسكا، وهي الفائزة الثانية بين أربع نساء داخل المسابقة. ويعرض الفيلم قصة رجل ينزله مجتمعه بعد إجرائه عملية زرع وجه إثر تعرضه لحادث مروع، في حبكة تختبر التوترات حول الهوية والإقصاء في أوروبا الشرقية.

وقالت شوموفسكا إن الفيلم "يعكس مشاكل ليس فقط في بلدي" إنما في مناطق العالم أجمع، مضيفة "أنا سعيدة لأنني امرأة مخرجة".

وفازت أنا برون من الباراغواي بالدب الفضي كأحسن ممثلة عن دورها في "أيريسيس" (الوريات) الذي أدت فيه دور مثلية في منتصف العمر تذهب شريكها إلى السجن بسبب ديونهما المتركمة.

وقالت "أود أن أهدى هذه الجائزة إلى نساء بلدي اللاتي اعتبرهن مكافحات".

برلين - أسدل مهرجان برلين السينمائي (برليناله) السبب الستار على دورته الثامنة والستين بمنح جائزته الدب الذهبي للفيلم الروماني "تاتش مي نات" (لا تلمسني)، وهو دراما وثائقية تجريبية تستكشف الحميمة الجنسية والمخاوف المحيطة بها في دورة اتسمت بالقوة لناحية السينمائيات المشاركات وقصص النساء.

وقالت الرومانية أدينا بينتيلي (38 عاما) مخرجة "تاتش مي نات" بعد فوزها غير المتوقع عن أول عمل لها إن الفيلم يوجه للمشاهد دعوة إلى الحوار من خلال نقله مشاهد صادمة عن العري والإعاقة.

وبينتيلي هي سادسة النساء اللاتي فزن بأرفع جائزة في المهرجان منذ تأسيسه قبل 68 عاما، ورغم اعترافها بأن الفيلم يمكن أن يسبب للمشاهد شعورا بعدم الارتياح إلا أنها اعتبرته استفزازا "ضروريا".

وأضافت أن "الفيلم دعوة إلى التعاطف واحتضان الآخر وإعادة النظر في كل ما نعرفه".

ونال جائزة الدب الفضي لأحسن إخراج الأمريكي ويس اندرسون عن فيلمه "أبل أوف دوغر" (جزيرة الكلاب) وهو فيلم رسوم متحركة كان منذ البداية في مقدمة أصحاب

تلقت عارضة الأزياء ميراندا كير الملايين من الرسائل على حسابها في تطبيق سنابشات من مستخدمي الموقع الذين طلبوا منها أن تتوسط لدى زوجها إيفان شبيغل، أحد مؤسسي سنابشات ورئيسه التنفيذي، لإعادة النسخة القديمة من التطبيق.

صباح العرب



كرم نعمة

عين ثالثة للمدينة

كان مفاجئا لمئات المسافرين في مطار لندن، أن يكون السائق على درجة عالية من اللطافة وهو يخاطب الجميع عبر المايكروفون الداخلي بأربع لغات إضافة إلى الإنكليزية، "سيداتي وساداتي" قالها أيضا بالإسبانية والفرنسية والإيطالية والألمانية، حيث علت الابتسامات وجوه الركاب، وهم يستمعون إلى ملاحظته بوصول القطار إلى محطته الأخيرة في منطقة ريتشوند.

لا أحد من المسافرين يرى سائق القطار، فهو دائما في المقدمة، ولا أحد يبالي إن رآه أم لا، لكن هذا السائق الذي بث مسحة تفاؤل جميلة في مساء لندني بارد، كان محط اهتمام كل من يتقن واحدة من هذه اللغات للتكلم معه، نوع من استعراض معرفة اللغة الثانية عند الإنكليز.

كانت ملامح الرجل في المقعد المجاور لي بدت وكأنها لم تصلها الرغبة في الابتسام بعد سماع مجموعة جمل بعدة لغات، وعندما شعر بنظراتي، بادرني بالكلام قبل أن أسأله، قائلا "الأمر جميل حقا إن كان السائق يتقن كل هذه اللغات، لكن سائق القطار في الواقع لا يقوم بجهد غير تحريك العتلة والناداة قبل وصول المحطات".

بدأ الرجل من جيل إنكليزي محافظ معتد بنفسه وأناقته وكياسته، حتى وإن تحدث بوجهة نظر مختلفة، وهو يقول "لا يوجد سبب يجعل مرتبات سائق القطار أكثر مما يحصل عليه سائق الباص، مع أنه يقوم بجهد متعب أكثر".

قلت له: هل سبق وأن عملت سائق باص؟ استغربت ملامحه من سؤالي، ولم أنتظر إجابته وقلت يمكن أن تقول نفس هذا الكلام عن سائق الباص، بأنه لا يفعل أكثر من النظر في المرايا، لأن الحافلات تكاد تمشي بشكل تلقائي وليس كالسيارات الشخصية التي تتطلب مهارة سيطرة مضاعفة.

حافلات لندن تكاد تكون عينا ثالثة للمدينة، أو أنها ذاكرة متجددة تترك قصة في الأثر التخيلي أو المكتوب، لندن بلا حافلات حمراء لا تعني لندن، هذا ما يتفق عليه الجميع، ربما تمضي شؤون العاصمة كما المعتاد ونحن نتحدث عن سبعة ملايين شخص يدخلونها يوميا ويغادرونها في المساء، القطارات رثة لندن وعصبيها الرابط بين الجهات المتباعدة، ومن دونها تتوقف الحياة في المتحف الكبير المسمى لندن.

النقل المريح في المدن جزء من صيانة كرامة الإنسان، أن تنتظر في مدنا العربية امرأة مع أطفالها وسيلة نقل لساعات أمر يتلف أعصابها ويثير قلقها، ويرفع صوتها في التذمر، لهذا يبدو أهالي لندن محظوظين بوسائل النقل المعاصرة في مدينتهم.

عندما انتخب صادق خان عمدة لندن شاع الخبر في وسائل الإعلام العربية، لأنه مسلم أولا وابن سائق حافلة متقاعد ثانيا، وللاسف لا أحد من المهتمين أو السعداء، عمل مقارنة بين سائق حافلة في عاصمة عربية وبين ما عاشه والد عمدة لندن!



إعادة كلبة من سويسرا إلى صاحبها في ألمانيا

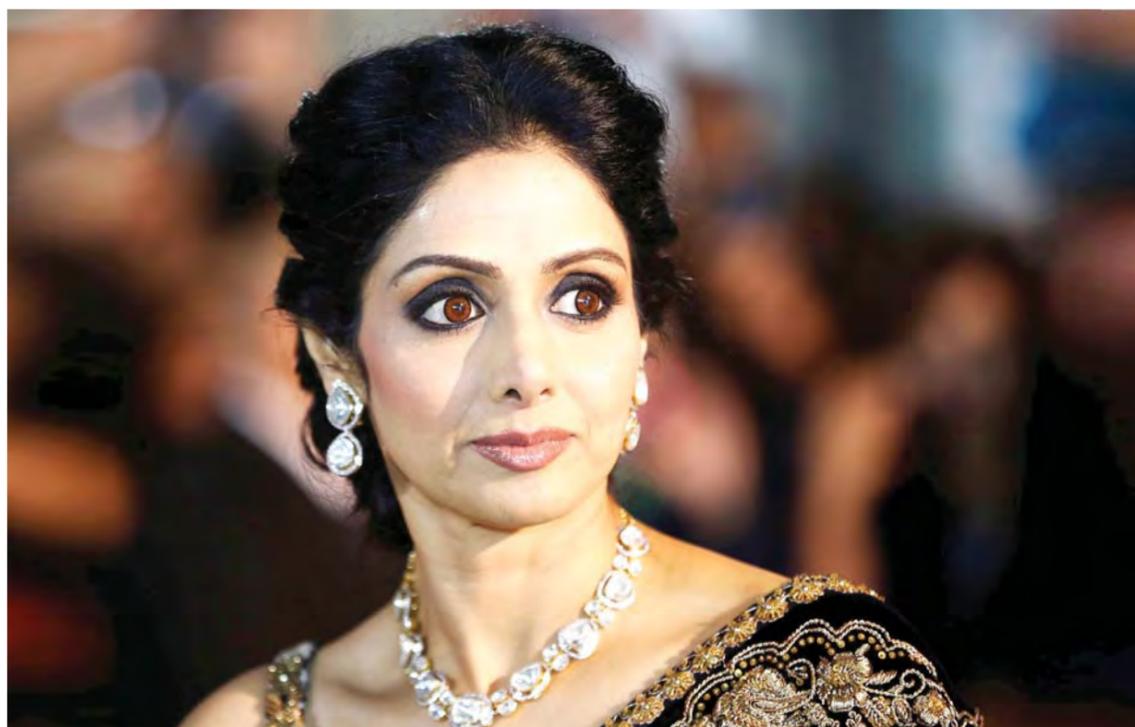
جنيف - أعيدت كلبة عشر عليها في سويسرا على بعد 400 كيلومتر من منزل أصحابها في فرانكفورت الألمانية، بعد عملية فرار استمرت ستة أشهر.

وتلقت الكلبة "ريانزل" -وهي من نوع الراعي الألماني- عناية مكثفة في عيادة الطب البيطري في جامعة زيوريخ بعد العثور عليها في مطلع فبراير الماضي في وضع يرثى له على قارعة طريق سريعة في شمال سويسرا. وأعربت صاحبة الكلبة ياسمين أيرت-فاث المقيمة في فرانكفورت عن تأثرها الشديد لاستعادتها الكلبة.

وأوضحت أن "ريانزل" كانت تعرف فتح الأبواب ما سمح لها بالفرار خلال زيارة الطبيب البيطري في أغسطس الماضي". وقالت مارزحة "كادت تجد طريق العودة إلى المنزل، إلا أنها سلكت سبيلا طويلا!". وخلال اختفاء الكلبة نشرت صاحبته بانتظام بيانات عن فقدانها.

وفقدت الكلبة الكثير من وزنها وخضعت لعدة عمليات جراحية في زيوريخ لجبر كسور ومعالجة إصابات داخلية وكادت تنفق حسب ما ذكر الطبيب فيليب شمابير.

إلا أن وضعها استقر بعد أيام قليلة وراحت تاكل من جديد واستعدت قواها. وباتت الآن في وضع يسمح لها بالعودة إلى ديارها ومواصلة تعافيتها.



توفيت الأحد الممثلة الهندية الشهيرة سريديفي في دبي عن عمر 54 عاما بعد إصابتها بسكتة قلبية. وامتدت مسيرة سريديفي الفنية خمسة عقود وشاركت في 300 فيلم وحصلت في عام 2013 على وسام بادما شري رابع أعلى وسام مدني في الهند.